وطن للموت !



سماسرة جائعون للضحايا.. وبطالة قاتلة وحكومة مشغولة عن الشعب بكراسى السلطة

أحد الناجين: عايش فى مصر ميت.. أهاجر لموت محتمل

ماسبيرو الزوجة العجوز للدولة



14

تفاصيل إقالة المرأة الحديدية فى التموين



09

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 214 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 27 سبتمبر- 3 أكتوبر 2016 -
من 25 ذو الحجة - 3 محرم 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد

لا سقف للحرية

ثقافة



ضربات النمنم القاضية عليه 08

اقتصاد



4 ملايين بائع متجول بالمدن الكبرى 10

متابعات



مواجهة الحشاشين والمتحرشين أمام المدارس 07

بعد قبول القاهرة بنسبة الإرجوت العالمية

مصر تنتظر قرار روسيا برفع حظر استيراد الفاكهة والخضروات المصرية

القاهرة ترفض شروط موسكو لاستئناف حركة الطيران وتعتبرها تمس السيادة

توقع بعد أيام من الجدل والأزمة المكتومة في العلاقات بين مصر وروسيا، بدأ أن الأزمة بين البلدين في طريقها إلى الحل، خاصة أن الحكومة المصرية تراجعت عن قرارها الذي أصدرته نهاية الأسبوع الماضي عن موقفها السابق بتطبيق اشتراطات لا تسمح بأي نسبة من فطر الارجوت بالقمح المستورد، وتعاقدت الحكومة على ٢٤٠ ألف طن من القمح الروسي في مؤشر لحلحلة الأزمة مع روسيا.

واتخذ مجلس الوزراء قراراً بالعودة إلى العمل بالمواصفة المصرية المعمول بها في عام ٢٠١٠، فيما يخص استيراد الأقماح من الخارج، خاصة أن قرارها بعدم السماح بأي شحنات من القمح الذي يحوي نسبة من فطر "الإرجوت" الدخول إلى البلاد، دفع موسكو هي الأخرى بإصدار قرار يفرض حظراً على استيراد الخضروات والفاكهة المصرية، بزعم أنها غير مطابقة للمواصفات الدولية.

وفيما له صلة بحلحلة أزمة القمح والخضروات بين البلدين، قال مصدر مُطلع إن روسيا بصدد إصدار قرار يقضي برفع الحظر عن الصادرات المصرية علي رأسها الحمضيات والموالح وذلك علي خلفية إبلاغ مسؤولين المصريين الجانب الروسي بدخول شاحنات القمح الروسي الموجودة في الموانى والتي تم منعها من الدخول.

وأضاف المصدر أن مصر قررت دخول كل شحنات القمح الروسي بناء علي تعليمات من رئيس الوزراء شريف اسماعيل، وأن الجانب الروسي أكد هو الآخر السماح بدخول الشاحنات المصرية من الخضروات والفاكهة دون معوقات، وأوضح المصدر أن الوفد المصري الذي سافر إلى روسيا السبت الماضي يعمل على إنهاء كافة القضايا العالقة بين الجانبين بشأن أزمة الصادرات والقمح وسيقوم الوفد بتوقيع عقود جديدة وشروط جزائية جديدة بشروط جديدة لمنع تعليق أي طرف صادرات لطرف الثاني دون أن يكون بها مشاكل، وأن العقود الجديدة ستؤكد التزام مصر بقبول شحنات القمح التي تحمل فطر الارجوت وفق النسب العالمية.

وبحسب مراقبين فإن العلاقات المصرية الروسية توترت خلال الفترة الأخيرة، بعدما تصاعدت توقعات الكثير من الخبراء فضلاً عن التصريحات الرسمية من الجانبين أن موسكو ستستأنف حركة الطيران مع مصر مطلع أكتوبر المقبل، إلا أن تلك المؤشرات تراجعت بقوة بعدما أصدر الوفد الأمني تقريرا يوصي بعدم استئناف حركة الطيران بين البلدين إلا بعد توافر فرص الأمان في المطارات المصرية.



مظاهر الركود على بائع فواكه بأحد الأسواق

وعلمت "المشهد" من مصادر رفضت ذكر اسمها إن روسيا تضغط لإنشاء مركز للتنسيق الأمني بين الجانبين وهو ما ترفضه مصر، موضحاً أن مصر ترفض طلب الجانب الروسي بتخصيص صالات خاصة للسياح الروس، وتعيين مندوبين دائمين لهم في المطارات، وتعتبر القاهرة المطلبين الأول والثالث يمسان السيادة المصرية.

وقال مصدر في وزارة الطيران المصرية، إن الجانب الروسي حدّد شروطاً جديدة لاستئناف حركة الطيران بين البلدين، وقال لـ"المشهد" "اللقاء الأخير بين وزير الطيران ووفد أمني مصري من جانب، ووفد من الأمن الفيدرالي الروسي و"كي جي بي" الروسي من جانب آخر، شهد وضع الجانب الروسي اشتراطات جديدة لعودة السياحة الروسية علي رأسها أن تخضع الطائرات الروسية لعدد من مراحل التفتيش الدقيقة تبدء من هيئة الطيران المدني، ثم لجنة أمنية مصرية، علي أن يكون العناصر الأمنية الروسية مصاحبة للطائرات الروسية تقوم بعملية التفتيش الأخيرة".

وأشار المصدر إلى أن الجانب الروسي طلب من الجانب المصري قائمة بأسماء العاملين المصريين بمهابط الطائرات والذين سيكون لهم الحق علي الصعود على الطائرات الروسية، ورغم تحفظ مصر علي ذلك إلا أن هناك موافقة مبدئية، كما اشترطت روسيا عدم السماح لأي شخص صعود الطائرة الروسية دون الحصول على موافقة روسية من قائد الطائرة، ولفت إلى أن المفاوضات سارية بين الجانبين وأن روسيا تُطلب بعودة الطيران تدريجيا على مراحل يتم البدء بمطار القاهرة أولا ثم باقي المطارات بشكل تدريجي وبعدد رحلات معين في البداية.

كان وزير الطيران شريف فتحي، قال في وقت سابق إن الوزارة على أتم استعداد لقبول أي إجراءات أمنية لا تمس بالسيادة المصرية، مشيراً إلى أن مسألة عودة حركة الطيران الروسية ليست أزمة سياسية، ميضفا "تم الاتفاق مع الجانب الروسي على خارطة طريق لعودة حركة الطيران، كما إن الوفود الأمنية المصرية تقوم بنفس الإجراءات الأمنية في مطارات الدول الأخرى.

من جهته قال المهندس هاني العدوي رئيس سلطة الطيران المدني: إن من أولويات مصر هي السلامة، لافتا إلى أن وفد الإيكاو سيقوم بالتفتيش على الإجراءات الأمنية بالمطارات خلال نوفمبر الجاري.

باهر عبدالعظيم

سيارات معفاة من الجمارك للمغتربين أحدث محاولات تنشيط الاحتياطى النقدى

تراهن الحكومة على مشروع "إعفاء سيارة شخصية للمصريين بالخارج من الجمارك» في تنشيط تحويلات العاملين بالخارج.

نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، كشفت عن تفاصيل المشروع في إطار تنشيط حركة التحويلات، وحل أزمة الدولار، وزيادة الاحتياطي النقدي الأجنبي.

وبينت الوزيرة أن المشروع يستهدف إمكانية تطبيق الإعفاء الجمركي لسيارات المصريين عند نزولهم للوطن، وجرت مناقشة الضوابط المنظمة التي تتيح للمواطنين المغتربين الاستفادة من إعفاء سيارة شخصية للاستخدام الخاص من الجمارك، مع وضع حوافز إضافية خاصة لمن يقدم من المصريين بالخارج على شراء سيارة منتجة محليا، مقابل تحويل وإيداع مبلغ بالبنوك الوطنية يتناسب مع السعة اللترية.

من جهته أفاد محمود شكل مؤسس حملة اعفاء جمركي لكل مصري مغترب بأن بعض أعضاء مجلس النواب أيدوا مشروع إعفاء المصريين في الخارج من الجمارك على السيارات المملوكة لهم والتي يجلبونها من الخارج، وتوقع أن يصوت مجلس النواب على مشروع القانون بإعفاء المغتربين خلال ٣٠ في بداية دورته الثانية التي تبدأ من مطلع أكتوبر المقبل.

وأشار إلى اللقاءات التي جرت مع النواب أكدت أن المشروع يحقق العديد من الأهداف، منها تحقيق موارد بالنقد الأجنبي للدولة، وبالتالي تنشيط تحويلات المغتبرين، علاوة على أن مشروع إعفاء جمركي يخدم العاملين داخل مصر وذلك بفتح مشاريع جديدة والعاملين خارج مصر بتقليل الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد بسبب نقص العملة الصعبة.

وكانت لجنة من جهات مسؤولة قد عقدت عدة لقاءات، لدراسة كيفية تحقيق رغبة المواطنين بالخارج في امتلاك سيارة بدون جمارك أو ضرائب عند دخولهم الأراضي المصرية، وفي نفس الوقت الحفاظ على الصناعة الوطنية، كما تم الاتفاق على تكثيف أعمالها في الفترة المقبلة، والتواصل مع الجهات المختلفة، لصياغة المشروع والذي سيتم تقديمه للبرلمان لإستصدار تشريع بشأنه.



ومن المقرر أن تتضمن الشروط إعطاء الحق للمغترب بعد انقضاء سنوات الغربة الحصول على سيارة مستوردة بدون جمارك أو سيارة محلية بدون ضرائب، بشرط عدم بيعها أو التنازل عنها.

ومن بين الشروط المقترحة لحصول المغترب على سيارة معفاة من الجمارك، ~أن يقوم المستفيد بإيداع وديعة بالعملة الأجنبية تتراوح بين ١٠ و٢٠ ألف دولار لصالح الحكومة لدى البنك المركزي لمدة ٥ سنوات بدون فائدة على أن يسترد المودع قيمة الوديعة بعد انتهاء المدة.

ويبلغ عدد المصريين العاملين بالخارج أكثر من ٨ ملايين مواطن، وهم المصدر الثانى الأكبر حجمًا للعملة الصعبة بعد الصادرات المصرية لدول العالم، حيث يسهم الأول بنحو ١٩,٢ مليار دولار فى موارد العملة الصعبة خلال العام المالى ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

وتراجعت تحويلات المصريين العاملين بالخارج، خلال الفترة من يوليو إلى مارس – ٩ أشهر – من السنة المالية الماضية ٢٠١٥ – ٢٠١٦ لتصل إلى نحو ١٢,٤ مليار دولار مقارنة بـ١٤,٣ مليار دولار خلال نفس الفترة من السنة المالية السابقة، بتراجع قدره نحو ٢ مليار دولار، وفقًا لأحدث بيانات البنك المركزى المصرى.

ومن جهته قال الخبير الاقتصادي الدكتور مختار الشريف: فكرة الوديعة مقابل إعفاء سيارة للمغتربين أحد الحلول ، على أن تكون ضمن حلول لتنشيط التحويلات، بينها تنظيم حملات ترويجية للاستثمار والقضاء على السوق السوداء للعملة وإقرار تعديلات قانون الاستثمار، إلى جانب وضع خريطة استثمارية فى إقليم قناة السويس وزيادة فروع البنوك المصرية فى الخارج، والتعاقدات الخاصة بشكل موسع مع بنوك أجنبية – بنوك مراسل لدعم زيادة التحويلات.

ولفت إلى اهمية طرح سندات مصرية فى الأسواق الخارجية لدعم ثقة الاستثمار الأجنبى، وتعزيز قدرة البنك المركزى المصرى على إنهاء تعاملات السوق السوداء للدولار لعودة تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى القطاع المصرفى الرسمى، وخفض عمولات التحويل بين البنوك المصرية ونظيراتها فى الخارج.

رامى الحضري

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

وأغمض طرفي ان بدت لي جارتي .. حتى يواري جارتي مأواهـا
اني أمـرؤ سمح الخليقة ماجد .. لا أتبع النفس اللجوج هواها

عنتره بن شداد

هناك عوامل عديدة تكسب أي عمل فني قِيَماً عديدة خاصة إذا لامست تلك القيم شؤوناً و شجوناً تهم ليس الكاتب فقط وإنما أيضا الأمة التي ينتمي إليها، وأهم تلك العوامل هو التفاعل الواعي والإيجابي مع المجريات والواقع الذي يعيشه الكاتب بأمانة و أيضاً بمهارة وإبداع. لقد اكتسب أثقل من رضوى: مقاطع من سيرة ذاتية قيماً عدة أهمها هو ظهوره في خضم مرحلة تاريخية شديدة الخطورة تمر بها مصر وكل الدول العربية بلا استثناء. يتكون هذا العمل الإبداعي التوثيقي من واحد وثلاثين فصلاً في 393 صفحة، كل فصل منها يحكي عن فترة ما من حياة الكاتبة الشخصية التي لا يمكن لها بأي حال من الأحوال أن تنفصل عن حكايات المكان في ماضيه البعيد أو القريب وبالطبع في وقت كتابة النص (ثورة 25 يناير 2011). تتحول الكاتبة هنا إلى راوية أمينة تعمل بكل إخلاص على إثبات الوجود والهوية والكرامة في مواجهة القوى العالمية التي تسعى لفرض سيطرتها على كل الدول اقتصاديا وثقافياً، أما الغطاء السياسي (أي الحكام) الذي تتخذه تلك القوى فما هو إلا قمة رأس الجليد الذي يخفي تحته كل المؤسسات والشركات العالمية وحتى الأفراد ذوي النفوذ الذين يدعمون - بشكل مباشر أو غير مباشر- تلك القوى العالمية ؛ وسواء بمعرفتهم أم بجهلهم فإنهم سوف يُجرَفون بذلك التيار إلى الهاوية، وما أدراك ما هي، عبودية صرفة. ولكن هناك نوع من المقاومة لا يمكنه أن يسلّم لمثل تلك التيارات التي تسعى للهيمنة فيتخذ من الكتابة والرواية الدقيقة- بالتاريخ والجغرافيا- وسيلة فعّالة تناطح وتفضح الأكاذيب وذلك في سرد فني جمع بين الحكاية الشائقة والتوثيق الابداعي والفكاهة الرزينة.

أثقل من رضوى.. جماليات المقاومة وآفاقها «1-2»

اسم رضوى ذو مدلولات غنية بالهوية الجغرافية والتاريخية وذو أبعاد روحانية مرتبطة بإمام حاكم يظهر يوما ليملأ الأرض عدلاً

الاستطرادات العديدة تحد لانتباه القرّاء لأنها تبدو فى ظاهرها شتى ولكنها فى حقيقتها إضاءات لا يحظى بها إلا القراء اليقظون

د. راوية على الكميم
أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء

تتنقل فصول الكتاب بين المعاناة المرضية للكاتبة ومعاناة البلد في فترة انتقالية حساسة لأنها مفتوحة لجميع الاحتمالات. هنا يبدو الأمر، سواء قصدت الكاتبة أم لم تقصد، وكأن هناك توأمه فيزيائية وفكرية وعاطفية بين معاناة الكاتبة من ورم في رأسها ومعاناة البلد في رأسه، أي ما يجري في القاهرة وهي رأس البلد ومن يدير هذا الرأس والذي تسبب بالمرض. هناك ورم يجب إزالته في الحالتين.

الفكرة والأسلوب:

يبدأ العمل بوصف تخيلي، وإن كان مؤطراً بالتاريخ والحقيقة الواقعة، لوالدها المحامي الشاب عام ١٩٤١ وهو في طريقة لطلب يد والدتها من أبيها. نراه يلتقط حجرا من الطريق ويكتب على أحد أسوار المنازل في حلوان العبارة التالية: "سأسمي ابني طارق"[١]. يتوقف العمل (ولا ينتهي) عام ٢٠١٣ بوصف الكاتبة نفسها في الفصل قبل الأخير وقد بلغت السابعة والستين تمشي بمفردها في شارع خالٍ نسبياً قرب منزلها في القاهرة وهي تركل حجراً بقدمها لأبعد نقطة في محاولة منها لتخفيف الضغط والمعاناة الشخصية التي لم تنفصل أبداً عن المعاناة العامة للبلد. بين الحجر الأول و الحجر الثاني "نسجية" ضخمة لم تُستكمل بعد تحكي وستظل تحكي عن علاقة الفرد بالتاريخ والجغرافيا والشأن العام ومحاولاته الدائمة على المستويين الفردي والجمعي لإثبات الذات×. نتصور أن هذه النسجية تحمل صورة والدها وهو يلتقط الحجر أعلى اليمين وتحمل صورة الكاتبة وهي تركل الحجر أسفل النسجية في أقصى اليسار، وبين الحجرين أحداث كبيرة وصغيرة ارتبطت بالكاتبة وبمن حولها في أزمنة وأمكنة متعددة وهي مرتبطة أيضاً جميعها برؤية النسّاجة، الكاتبة والمقاومة.

يبدو الحجر الذي التقطه والدها وكأن له أيضا جذوره وبداياته المرتبطة بنشأته في المكان والزمان حتى أصبح محامياً شاباً يطلب يد فتاة من تلك الأسرة بالذات، والطرف المقابل الذي يحمل صورة الكاتبة وهي تركل حجراً لأبعد نقطة سيكون له أيضا امتدادات لا يعلمها إلا الله، وإن كنا نستطيع أن نتوقع بأنها ستكون حركة تقدمية مدفوعة بإرث غني. ولكن حتى في الطرف الأول من النسجية نجد أن الخيوط ليست معقودة في بداياتها ولا حتى في نهاياتها في الطرف الآخر وكأنما نسّاجة هذا الجزء المسمى أثقل من رضوى أرادت أن تقول أن هذا الجزء من العمل الذي نسجته بيديها، رغم أنه ضخم،إلا أنه مجرد جزء من عمل أضخم قد قام بنسج قطعه الأولى من سبقوها في فعل المقاومة بجميع أشكالها وسوف يقوم بنسج أجزائه التالية من سيأتون بعدها؛ أما تركيب القطع الضخمة بعضها ببعض فهو يحتاج لتضافر جهود كل من يعرف معنى الهوية والكرامة والمقاومة.

هنا نجد أنفسنا أمام عمل قد يستعصي على المناهج الكلاسيكية والمعاصرة وحيدة الجانب في مدارس النقد الأدبي الغربي، ولكنه ليس غريباً على الثقافة العربية الأصيلة فهو قد جمع الشخصي الذي ينضح بالمعاناة بالعام الذي يضج بالثورة والغضب، والتاريخ الممتدة جذوره إلى الأعماق بالجغرافيا بامتداداتها الأفقية والرأسية، واليوميات المؤرخة بالسيرة الذاتية ذات التشعبات التي لا حصر لها. وبسبب هذا الثراء في الرؤية نجد أن الأسلوب الكتابي المتنوع في هذا العمل قد استفاد عن قصد من الأساليب الفنية في التراث العربي الأصيل والتي كانت تتناول أكثر من فكرة بأكثر من أسلوب في عمل واحد. هي سيرة وترجمة فيها تأكيد للذات بارتباطها بما حولها وهذا يشمل القارئ والقارئة اللذين تخاطبهما صاحبة السيرة بقدر كبير من الألفة وخفة الظل.

وبمثل هذا الأسلوب المتنوع استطاع هذا العمل احتواء تلك الرؤية وذلك بانتقال الكاتبة بكل سلاسة من السرد الروائي الذي تحكي من خلاله عن أحداث جرت قبل مولدها ثم طفولتها في حضن أسرة مثقفة إلى تفصيل معاناتها في الوقت الحالي، وبعد هذا لن يتفاجأ القارئ وهي توثق لمجريات الثورة المصرية بوقائعها ومصابيها وشهدائها وحتى فنونها.

> هذه السيرة الذاتية لن تغفل النقد السياسى غير المباشر والجاد إلى درجة الفكاهة المفاجئة والتى يكون تأثيرها أشد وأعمق



رضوى عاشور

> ليس للعرب إلا تشبثهم بجذورهم وأرضهم وثقافتهم والتي جميعها ستمكنهم من الحصول على التغيير والتقدم الذي ينشدونه بدون أن يخضعوا لإرادة أي قوىً خارجية





> لا يمكن أن تكون هناك مقاومة أصيلة بدون احتمال المعاناة للحفاظ على الكرامة

إلى جانب كل ذلك لا تنسى الكاتبة/ الراوية أن تعبّر عن موقفها من كل مايجري وهذا الموقف قد حددته بالطبع رؤيتها لنفسها وللحياة؛ فنجد أنه بسبب الثراء في الرؤية قد تنوع الأسلوب بين السردي والدرامي والشاعري ويكون الاستطراد في كل هذا التنوع وكأنه الخيوط السحرية التي تربط مثلاً حكاية ما في طفولتها بحكاية أخرى عن أحوال الجامعة في الوقت الراهن! هو الاستطراد الذي عادة ما يكون في أعمال كثيرة أخرى مدعاة لملل القارئ وتشتيتاً لذهنه عن الموضوع الأساسي، ولكن في أثقل من رضوى كانت الاستطرادات العديدة تحدياً لانتباه القرّاء لأنها تبدو في ظاهرها شتى ولكنها في حقيقتها إضاءات لا يحظى بها إلا القراء اليقظون.

بالإضافة لذلك فإن هذه السيرة الذاتية التي اشتبكت مع الشأن العام لن تغفل بطبيعة الحال النقد السياسي غير المباشر والجاد إلى درجة الفكاهة المفاجئة والتي يكون تأثيرها أشد وأعمق؛ وهذا النوع من الكتابة بالذات الذي تنوعت أساليبه إعجاباً وإحياءً للأساليب التراثية العربية الأصيلة قد انسجم تماما مع فكرة وموضوع العمل الذي يدافع عن المواطن المصري العربي الذي له جذوره وهويته اللتان تساعدانه في مقاومته للهيمنة الكولونيالية وكأن بالكاتبة تقول أن ليس للعرب إلا تشبثهم بجذورهم وأرضهم وثقافتهم والتي جميعها ستمكنهم من الحصول على التغيير والتقدم الذي ينشدونه بدون أن يخضعوا لإرادة أي قوىً خارجية، أما التغيير الذي يأتي عن طريق الوصاية الأجنبية فما هو إلا خداع وتضليل وتكريس للهيمنة.

إذاً في هذا النص هناك حركة مستمرة سواء أفقية أو رأسية وقد مُنحت هذه الحركة هوية وهدفاً لأن لها جذوراً عميقة في الأرض، وهذه إحدى جماليات المقاومة التي تتشبث بالجذور لا لكي تتجمد في مكانها ولكن لكي تنشر ثقافتها وتتفاعل مع الآخر لكي تؤثر أكثر مما تتأثر. وبهذا يمكن تقسيم العمل تحليلياً إلى قراءات في جماليات المقاومة، نبدأها بقراءة الهوية ثم قراءة دراما المعاناة، ثم نتوقف لنتأمل لحظة انفجار التعبير عن الكرامة وختام القراءة هو اكتشافنا لليقين.

هُوية

أول جماليات المقاومة هي هوية الأسامي التي اختارها والدها وجدها لأمها لها ولإخوتها، فأخيها الأكبر قد سُمي طارق وهو الجبل الغني عن التعريف لارتباطه بأبهى فترة في تاريخ العروبة والإسلام، أما الكاتبة فقد اختار لها جدها لأمها اسم رضوى وهي سلسلة جبال رضوى بالقرب من المدينة المنورة التي تمتد إلى الشرق من ينبع "تضرب به العرب المثل في الرسوخ فتقول 'أثقل من رضوى'"، كما أن بهذه السلسلة الجبلية "جداول ماء وشعاب وأودية ووعول وغزلان تحلق في أرجائها النسور والصقور والقطا والحمام. وتقول بعض الشيعة أن الإمام الغائب محمد ابن الحنفية مقيم في جبال رضوى حتى تحين الساعة التي يظهر فيها فيملأ الأرض عدلاً بعد أن عم فيها الظلم والزور." أما أخويها الأصغر فأحدهما سُمي حاتم والآخر وائل وهي أسماء عربية قُح لها جذورها اللغوية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين في الأرض العربية والمرتبطة بجذور العرب وامتداداتهم المكانية والزمانية والحضارية. هذه هي مدلولات أسماء ذرية مصطفى عاشور ومَيّة ابنة الدكتور عبد الوهاب عزام (محقق الشاه نامه) معبرة عن حب الارتباط بجذور الهوية التي قد امتدت إلى أرض مصر الطيبة والمباركة لتثبت أشجاراً وارفة تظلل وتحمي كل الطيبين. وهذا النوع من الحب هو الضامن الأساس ضد الانجراف مع قوى لا تعرف إلا لغة المصالح والتي بدورها سوف تهوي بها رياح المصالح الأقوى إلى مكان سحيق.

إذاً اسم رضوى ذو مدلولات غنية بالهوية الجغرافية والتاريخية ذات الأبعاد الروحانية المرتبطة بولي من أولياء الله الصالحين وهو أيضاً إمام حاكم سيظهر يوما ما ليملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت ظلماً. بالإضافة للمدلولات الجغرافية/التاريخية والروحانية فإن هذه الهوية قد احتملت قضية نبيلة وهي المقاومة وذلك بسبب ارتباطها بالإمام الذي سيظهر يوما ما لمقاومة ومكافحة الظلم والزور لأنه بدون ذلك فإن البديل الوحيد هو الذلة والضياع والعبودية. إن وعي الكاتبة بمثل هذه الهوية غنية الدلالات قد كوّن لديها نظرة إلى الدنيا ونفسها بنفس ثراء الهوية.

إلى جانب الجبل/الهوية والقضية هناك نهر النيل الذي شكل مصدرا أساسيا آخرا في تكوين نظرة الكاتبة للدنيا ولنفسها لأنه منذ أن فتحت عينيها على الدنيا وجدت النيل يجري أمامها، هي تعلم أنه يجري منذ الأزل وسيظل يجري إلى ما شاء الله؛ إذاً هو مثل الجبل الراسخ بهويته وقضيته ولكن بطريقته، فهو يمد المصريين بقيم نبيلة ليس أولهاالأصالة ولا آخرها العطاء والنماء.

مقابل إصرار الكاتبة على التأكيد على أيقونات الهوية هناك نوعية التعليم الذي تلقته في صغرها والذي عبّر عن مصالح وهوية المستعمر. في فصل "شارع مدرسة الحرية" تصف الراوية بدقة نوعية المناهج التي كانت تُملى عليهم وهي مناهج فرنسية تكرس للاستعمار سواء من حيث اللغة أو حتى الأفكار المفروضة على الصغار. مثل تلك المناهج قد ولّدت في عقل رضوى الطفلة شعورا معاكساً مقاوما حيث كانت النتيجة شغفاً متنامياً باللغة العربية وثقافتها وجذورها وأبعادها، كما أدى ذلك الشعور إلى إصرارها على والدها على الانتقال من تلك المدرسة الفرنسية إلى مدرسة عربية، لقد استمر لديها ذلك الشغف بزخم متزايد رغم حصولها على الأستاذية في الأدب الإنجليزي والذي اتخذته مجالاً للعلم والعمل كي يكون لها موقفاً مؤثراً وفاعلاً في الآخر، لا لتكون مجرد متلقية لما يجود به ذلك الأدب الغربي حتى وإن كان روائعاً. باختصار، لقد تعرفت الكاتبة على فعل المقاومة في ذلك السن المبكر في تلك المدرسة الفرنسية كرد فعل لنوعية المناهج التي لم تتقبلها يوماً لأنه كان هناك انفصال تام بين ما يتم داخلها والذي يخدم المستعمر وما يجري حولها. مثلاً، لا يعلم التلاميذ الصغار ولا يجب أن يعلموا تاريخ المكان الذي يتلقون 'العلم' فيه أو حتى مغزى أسماء الشوارع التي تحيط بالمدرسة لأن تلك الشوارع المحيطة بها هي لمصريين أحرار أرادوا الحرية لوطنهم من نير الاستعمار فكوفئوا بالتجاهل المتعمد فكان حقاً على الراوية الأمينة أن تروي بالتفصيل عمن أرادوا الحرية والكرامة فدفعوا ثمنها غالياً. إن الرواية عن الهوية والكرامة عمل مقاومٌ أخلاقيٌ لازمٌ في مثل هذا الظرف التاريخي لكي يعلم الجيل الحاضر أنهم في كفاحهم من أجل الحرية والكرامة لن يجدوا الطريق سهلاً، ولكن الهدف الذي يسعون إليه يستحق الثمن حتى لو رُويت الأرض بالدماء. ولكن الأهم هو ذاكرة المكان الزاخر بحكايات التضحيات في سبيل الحرية، وهي ذاكرة لا يجب أن تغيب أبداً عن وعي هذا الجيل الذي انتفض من أجل الحرية والذين بدورهم سيصنعون حرية لها هوية أصيلة تُحكى لأحفادهم على مر الزمان. إنها حكاية هوية ممتدة جذورها في المكان والزمان سوف تقاوم الهيمنة الأجنبية حتى لو أدى الأمر لمعاناة مستمرة.

معاناة وكرامة

لا يمكن أن تكون هناك مقاومة أصيلة بدون احتمال المعاناة للحفاظ على الكرامة. تبدأ رضوى عاشور الحكي عن معاناتها في الفصل الثالث من هذا العمل بعد أن قدمت في الفصل الأول أسرتها وانتماءات جذور الهوية التي شكلت الفكر والثقافة، واللذان هما رافدان أساسيان من روافد المقاومة. ثم قدمت في الفصل الثاني حال البلد في الوقت الراهن وما آلت إليه أوضاعه المتردية ممثّلة بأوضاع الجامعة والتي من المفترض أن تكون هي قمة الفكر والبحث الحر الذي يخدم الأرض وثقافتها ولكنها أصبحت خادمة للسلطة المحلية والتي هي في أساسها خادمة للقوى الاستعمارية. هنا أصل الحكاية في هذه السيرة وأصل المعاناة.

يتصادم الأحرار من الأساتذة والطلاب مع أمن الجامعة التابع لأمن الدولة والذي يتكون أصلاً من أساتذة وطلاب تابعون لتلك الهيئة. هناك كر وفر بين الجانبين: الحر والتابع، ولكن البقاء للأعنف الذي يملك أجهزة القمع بجميع أشكالها. هذه المعاناة كيف لها أن تنفصل مما تعانيه الكاتبة من ورم في رأسها والذي تصفه ب "دراما مركبة"؟ (ص٢٣).

هذا الورم يُسمى مرض الشوانوما، وهو تليف بدأ حميداً ولكنه عنيد استقر خلف الأذن اليمنى وعانت منه أكثر من ثلاثين عاماً. هذا المرض هو دراما مزعجة متوازية مع الدراما البائسة للنظام السياسي في البلد الذي عانى منه الجسد المصري لأكثر من ثلاثين عاماً ولكن حانت اللحظة التاريخية لاستئصاله. لا يمكن أن يُذكر مرض الشوانوما بدون أن يدخل في السياق رئيس جامعة عين شمس والذي هو جزء من النظام الحاكم، وبالتالي هو جزء فاعل في معاناة الشعب. بعد هذا الفصل ننتقل مباشرة إلى مستشفى في أمريكا، فنتساءل في مثل هذه القراءة إذا كانت أمريكا هي الداء والدواء.

هذا الورم الذي استقر في الرأس سيتضح لاحقاً بعد عودتها إلى القاهرة أنه لم يُشف تماماً وأنه بحاجة لجراحة أخرى تضاف إلى قائمة الجراحات الكثيرة التي عُملت في مصر. تنتهي الجراحة في أمريكا فتعود مع زوجها وابنها إلى شقة الأخير ليبدأ فصل آخر من فصول الدراما الثورية للعالم العربي التي تبدأها تونس. تتابع مع أسرتها ثورة تونس من بعيد والتأثر بها وفي نفس الوقت متابعة العملية الجراحية والفحوصات وترقب جراحة أخرى بشجاعة واحتساب.

تحاول رضوى عاشور أن تكتب عن 'الحدث الراهن' الذي هو في حقيقته أكبر من أي قدرات فردية، فما بالك من قبل فرد قد انهكته الجراحات وإن لم تنل من قدراته الذهنية. تؤمن الكاتبة أن الأحداث العظيمة لا يمكن أن تُختزل بعمل فردي واحد، اللهم إن كان بعبقرية بيكاسو عندما رسم لوحة الجرنيكا العملاقة والتي تصور بكل براعة واقتدار ما حدث لقرية إسبانية كانت مناهضة لحكم الطاغية فرانكو في الحرب العالمية الأولى، وهذا في اعتقادها مالا تجود به القدرة الإلهية دائما.

عجاجيات

الشوار والدخلة البلدى



عبدالغنى عجاج

■ فى بداية تعلمى قيادة السيارة كنت دائما احرص على ركوب أكبر عدد من الناس معى فى السيارة.. من وقت لآخر كنت أقول لهم (خليكم معى) وكنت أسألهم عن طريقتى فى القيادة وهل اعجبهم طريقة وقوفى فى الإشارة وطريقة صعودى الكوبرى وطريقة ركن السيارة وهل اعجبتهم طريقة حديثى مع ضباط المـرور.. بصراحة كنت اتوق لسماع كلمات التشجيع والاطراء منهم.. الله عليك.. قائد عظيم..وحش الطريق وكأنك تقود سيارات منذ نعومة أظافرك.. مع مرور الوقت أصبحت القيادة عملية روتينية.. ولم أعد مهتما باصطحاب مشجعين معى فى كل مرة اتحرك فيها بالسيارة.. وادركت اننى لست قائدا عظيما كما كنت أحب أن أسمع وإنما قائد مثل الملايين الذين يقودون السيارات.

■ من الحكايات المتداولة والمتوارثة في حارة السقايين وسوق الاتنين بحى عابدين العريق أن الشيخ سيد مكاوى (أحد أبناء الحى)كان يقرأ القرآن الكريم فى ليالى العزاء وأنه لم يكن يذهب إلى أى سرادق للعزاء إلا ومعه بطانته أو بالأحرى مشجيعه الذين يقولون الله الله يا شيخ سيد الله يفتح عليك امتعنا يا جميل ،وفى يوم من الأيام حاول بعض الشيوخ الفقهاء إحراج الشيخ سيد لعلمهم انه لا يحفظ إلا بعض الآيات من بعض السور ولا يحفظ القرآن الكريم كاملا واجمعوا أمرهم أن يطلبوا من الشيخ سيد أن يقرأ من حيث توقفوا (هذا يسمى تبع فى لغة المشايخ) وبالفعل احكموا نصب الكمين للشيخ سيد مكاوى ولم ينقذه سوى بطانته فما أن استوى على كرسى القراءة وامسك الميكروفون إلا ووقف أحد رجاله وقال بصوت عالى سمعه السرادق كله: على الطلاق لا تسمعنا من سورة مريم.. وهنا مال الشيخ سيد مبتسما على المشايخ قائلا كنت أود تنفيذ رغبتكم ولكن سانقذ زوجة هذا الرجل من الطلاق.

■ الاستئناس باللمة ورأى الناس والحرص على تشجيعهم يظهر فى شوار العروسة أو بالاحرى جهاز وعفش العروسه الذى يحاول أهلها أن يجعلوه فى أطول موكب ممكن فسيارة تحمل الاوانى (أو عربة كارو) وأخرى تحمل الوسائد وثالثة تحمل ملة السرير ويطوف موكب الشوار القرية كلها وسط الزغاريد وأحيانا ما تيسر من الطلقات النارية لجذب الأنظار وتلقى التهانى وكلمات المديح.

■ الحرص على تلقى كلمات الإطراء وصل إلى ليلة العمر أو ليلة الدخلة (البلدى) والزفاف والحرص على إلقاء البشارة الدامية التى تدلل على عفة العروسة وحسن تربيتها مما يتيح لوالدها وأهلها رفع رؤوسهم .

■ لا أتصور أن أم كلثوم كانت تحرص على زرع مشجعين لها فى كل حفلة لانها كانت تثق أنها ستتلقى التشجيع الفطرى والطبيعى غير مدفوع الأجر.. لكننى ربما اميل أن ثومة كنت تحب رؤية شخصيات بعينها فى حفلاتها مثل أحمد رامى الذى يجلس أمامها هائما ومتيما.

■ الأمر نفسه ينطبق على الخطيب وأبو تريكة وعلى أبو جريشة فاجزم أن أحدا منهم لم يحتاج لاصطحاب المشجعين معه لأنه يعلم أنه سيتلقى التشجيع بلعبه وفنه.

■ لا يوجد انسان لا يحب سماع كلمات الإطراء المهم أن تأتى طبيعية وغير مصطنعة وغير مبالغ فيها.

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ
العَظائِمُ يكَلّفُ سَيفُ الدّوْلةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ
الجيوشُ الخضارِمُ

المتنبي









إعلام الدولة يلوم الضحايا.. والحكومة تعقد أول اجتماع بعد 3 أيام من الكارثة

مركب رشيد.. هزيمة الحكومة «الصامتة» أمام سماسرة الموت

أعاد حادث غرق مركب "موكب الرسول ١" للهجرة غير الشرعية قبالة سواحل رشيد، وغرق أكثر من ١٦٠ شخصا، الحديث عن جهود الحكومة لمواجهة شبح الهجرة غير الشرعية، لا سيما عن طريق البحر، والبحث عن سبل وأد تلك الظاهرة من مهدها، عن طريق توفير فرص عمل للشباب، وتوعية الجميع بمخاطر تلك الظاهرة، حفاظا على الأرواح والممتلكات.

ويأتي الحادث المفجع ليشغل ورقة في دفتر فشل حكومة شريف إسماعيل، الذي يحفل بحوادث قطارات وغرق عبارات نيلية، وحوادث طرق، حصدت المئات من أرواح المصريين على مدار العامين الماضيين، فيما يواصل الوزراء تصريحاتهم الطاردة للشباب، والتي تشجعهم على البحث عن أي وسيلة للهجرة من البلاد، آخرها إعلان محمد سعفان، وزير القوى العاملة، أن عدد العاطلين عن العمل في مصر وصل إلى ١٢,٦ مليون مواطن وحاجة ٣ ملايين شاب للتوظيف في القطاع الحكومي، الذي يعاني من تضخم حجم العمالة به، وحاجته إلى تسريح مئات الآلاف منهم، وتأخير الحكومة عقد أول اجتماع لبحث الأزمة ثلاثة أيام كاملة، ناهيك عن التقصير في إنقاذ الضحايا، واضطلاع الصيادين بهذا الدور، حتى وصول قوارب القوات المسلحة وعربات إسعاف وزارة الصحة، والإحجام عن إعلان حالة الحداد بالبلاد أو وضع شارات سوداء أعلى شاشات الإعلام الرسمي والخاص.

وفي هذه الأثناء، قال سمير غطاس، عضو لجنة حقوق الإنسان، إن مواجهة أزمة الهجرة غير الشرعية لن تكون بقوانين، لكن الدولة بحاجة جادة لتعديلات مجتمعية واقتصادية جذرية.

وشدد غطاس فى تصريحات لـ"المشهد" أن اللجوء إلى تشديد العقوبات هو إخفاء للحقيقة، فيجب معالجة المشكلة من أساسها وليس فقط تغليظ العقوبة مثل تحسين الوضع فى الأرياف، والذى تسبب فى هجرة من الريف إلى المدن بعد تخريب الفلاحة وتقليل الخدمات، فالحكومة لا تزال تتبع نمط معين وتنحاز لمجموعة سكنية بعينها، مما يتطلب ضرورة إعادة التنمية وتكافؤ الفرص فى الريف.

وفي المقابل، يعمل سماسرة الهجرة غير الشرعية على إغراء الشباب بالسفر عبر البحر، عبر تسهيلات في دفع الأموال، وتأجيل جزء منها لما بعد الوصول، وهو ما أكده أحمد درويش، أحد الناجين من الغرق، مضيفا في تصريحات لـ"المشهد" أنه يقيم بالغربية وكان يعمل نقاشا، وتعرف على أحد السماسرة للهجرة خارج البلاد، وكان الاتفاق بأن يهاجر ثم يتصل بأهله فى الغربية لأخذ المبلغ المتفق عليه. ولفت إلى أنه لم يشغل باله بكل المخاطر التى سمع عنها، لعدم قدرته على سداد حاجاته الأساسية، وكان كل همه أن يسافر لجمع المال، وتابع: "أنصح الشباب بعدم التفكير فى الهجرة حتى لا يرى الموت بعينيه.. أنا شوفت أطفال على وش المياه ومكناش عارفين نعملهم حاجة، ولو كان ركاب المركب روسيين ولا أجانب كان رئيس الوزراء أول واحد جه يشوف الكارثة اللي إحنا فيها".

وأيده محمود على نصر، ٢٦ عاما، يعمل سائقا بمدينة شبين الكوم في تصريحات صحفية: "مش لاقيين شغل في بلدنا والظروف بقت صعبة ومش عارفين نعيش ولا نعمل حاجة ودا اللي دفعنا للهجرة غير الشرعية، وإحنا عارفين اننا ممكن نموت، لكن مصدقناش إلا لما شفنا الموت بعينينا، وشفنا ناس ماتت قدامنا، وناس جثثها طفت على وش المياه، لكن ربنا نجانا علشان لينا عمر جديد". وتوقع تكرار كوارث الهجرة غير الشرعية طالما لم تعمل الدولة على إيجاد وظائف للشباب والاهتمام بهم.

وأكد عدد من الناجين أن سبب الغرق هو الحمولة الزائدة، لافتين إلى أنهم فوجئوا بعدد كبير من السودانيين في نهاية المركب ولم يكن متفق على وجودهم، مما أدى إلى حدوث مشادات على المركب ولكن الطاقم أصر على الإبحار، ما أدى لغرق المركب بمجرد الوصول إلى المنطقة العميقة بالكيلو ٢٣ قرب قرية برج مغيزل، حيث تمايل المركب من الأمام، وهو ماجعل بعضهم يقفز إلى المياه، وتمكن الصيادون من مساعدة بعضهم وآخرون غرقوا بمجرد غرق المركب، ولفت الصيادون إلى أن المركب لم تظهر ولم يروا سوى جثث طافية على المياه، وموت العشرات، بينهم أسر كاملة، تضم الأطفال والزوجات.



مواطنون: لو كان الضحايا ضمن الطائرة الروسية لوجدنا رئيس الوزراء بمكان الحادث

وخلال أيام الكارثة الثلاثة، ركز إعلام الدولة اهتمامه على زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولقاءات ومناقشات الرئيس، مع الهجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المهاجرين الغارقين. وقالت الإعلامية نشوى الحوفي في معرض هجومها على ضحايا الحادث: "عايز تقنعني إنك ممكن تجمع ٢٠ ولا ٣٠ ألف جنيه تسافر بهم بشكل غير شرعي، وإنك مش لاقي بهم وظيفة هنا في بلدك؟.. عايز تقنعنا إنك هتسافر بلد مجهولة عشان شغل والبلد هنا ظالمة، عافر واصنع المستحيل اللي ما بيتعملش على دخان الشيشة".

محمد سعد

ضبط 350 رحلة هجرة غير شرعية تقل عشرات آلاف المصريين والأفارقة منذ بداية 2016

الصراعات فى الدول العربية والأفريقية والأوضاع فى ليبيا جعلت مصر نقطة انطلاق

غرق مركب رشيد، وعليه المئات من المهاجرين بطرق غير شرعية، بعد أن انطلقت المركب من قرية "مسطروة" الواقعة على الطريق الدولي بين مطوبس وبلطيم، وغرقت نظرا للأحمال الزائدة والمنطقة العميقة التي وصلت إليها بالقرب من برج مغيزل، حيث تم إنقاذ ١٦٣ شخصا، وانتشال نحو ١٦٢ جثة لأشخاص من جنسيات مختلفة، أغلبهم مصريين، ومازال هناك عشرات المفقودين جاري البحث عنهم.

وأجمع المتابعون أن مصر تحولت لمركز انطلاق رحلات الهجرة غير الشعرية التي تحصد أرواح الشباب الحالمين بمستقبل افضل، فيما تقوم أفرع القوات المسلحة ببذل جهوداً كبيرة للتصدي لهذه الظاهرة. وبحسب مصادر مطلعة، تتعاون كل من قوات حرس الحدود، والقوات البحرية، والأجهزة المخابراتية، وجهاز الأمن الوطني، إلا أن الصراع الذي تشهده بعض الدول العربية والأفريقية، إضافة إلى خوف المهاجرين من الإرهاب الموجود في ليبيا التي كانت المركز السابق، جعلهم يتخذون من مصر نقطة تحرك.

وأضافت المصادر في تصريحات لـ "المشهد"، أن الجهود التي بذلتها القوات المسلحة في مواجهة هذه الظاهرة التي انتشرت بشكل كبير خلال الفترة الماضية ويعمل عليها عصابات دولية منظمة، تضمن ضبط نحو ٣٥٠ قضية هجرة غير شرعية، منذ يناير ٢٠١٦، في بعض هذه القضايا وصل عدد المقبوض عليهم نحو ٥٠٠ شخص على مركب واحد، ويتراوح العدد في كل مرة ما بين (١٠٠ - ٥٠٠)، من جنسيات مختلفة.

وتابعت المصادر، أن مراكب الهجرة غير الشرعية، تنتظر المهاجرين على بعد نحو ٥ أميال بحرية من السواحل، ويتم نقلهم من السواحل على مراكب صيد صغيرة في عدد أفراد أقل في ملابس صيادين حتى لاتشك فيهم الدوريات، لذلك يصعب القبض عليهم، مضيفاً أن علميات البحث والإنقاذ التي تقوم بها بعض أفرع القوات المسلحة المصرية، تناظر أكبر علميات بحث وإنقاذ في أكبر الدول.

ومن جانبه قال اللواء محمد يسري قنديل، رئيس شعبة الاستخبارات البحرية الأسبق، والخبير العسكري والاستراتيجي، إن السواحل المصرية في البحر الأبيض المتوسط، طويلة جدا، وتنطلق منها رحلات الهجرة غير الشرعية وهي رحلات "الموت"، عن طريق مافيا دولية، تقوم بهذه الرحلات عن طريق عمل دولي منظم يصعب على دولة واحدة مواجهته.

وأضاف قنديل، أن الأجهزة المعنية التي تقع عليها مسئولية منع الهجرة غير الشرعية، تشمل كل من (قوات حرس الحدود، والقوات البحرية، والمخابرات، وجهاز الأمن الوطني)، ولكن المسئولية الأكبر تقع على عاتق الأجهزة المخابرتية والأمنية، كونهم المسئولين عن جمع المعلومات عن هذا العمل الإجرامي، ودورهم أن يقدموا معلومة دقيقة وكاملة في الوقت المناسب سواء للقبض على المراكب التي تحمل مهاجرين، او منعها من المنبع، بتقديم معلومات المسئولين عن جمع الشباب وترحيلهم.

ولفت إلى أن السواحل المصرية طويلة، ومهما كانت حجم القوات والوسائل والأدوات لن يستطيع من منع الهجرة الغير شرعية بشكل كامل، لأن السيطرة الكاملة على طول السواحل في أي دولة في العالم مستحيلة، ما لم تكن الوسائل التي تنقلهم مزودة بأجهزة تتبع ومراقبة، وهذا غير موجود في مراكب الصيد أو المراكب الصغيرة.



يسرى قنديل: منع الهجرة غير الشرعية مستحيل

محمد رشاد: مافيا وعصابات منظمة وراء الهجرة غير الشرعية

واوضح قنديل، أن عمليات الهجرة غير الشرعية تديرها مافيا وعصابات منظمة، لديها القدرة على اختيار التوقيت والمكان المناسب لإنطلاق الرحلات، وتستطيع هذه العصابات عن طريق متعاونين معهم من الصيادين العاملين في البحر بالتعرف على الأماكن والتوقيتات التي لا تكون فيها دوريات حرس الحدود أو القوات البحرية لاستغلال هذه الفرصة وتحميل المهاجرين على مراكبهم، لذلك تعتمد عمليات إحباط الهجرة غير الشرعية على المعلومة الدقيقة.

من جانبه قال اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، إن الهجرة غير الشرعية موجودة منذ مئات السنين، ولم تستطيع دولة في العالم منعها بشكل كامل، لأنه لا توجد دولة تسطيع السيطرة على حدودها كاملا وخاصة في تنقلات الأفراد.

وتابع أن هذه العصابات ومعاونيهم يكونوا على علم، بتوقيت مرور الدوريات من بعض الصيادين المتواجدين في البحر بصورة منتظمة، ويمدوهم بتحرك القوات، ويستطيعوا تفاديها، مطالبا بتغيير مواعيد بعض الدوريات، وتكثيف جهود الأجهزة الاستخباراتية، في جمع المعلومات الدقيقة عن هذه العصابات.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي، قد اعرب عن أسف مصر، قيادة وشعبا، لوقوع مثل هذه الحوادث التي تتسبب في إزهاق الأرواح، موجهاً بقيام الأجهزة المعنية بالملاحقة القانونية للمتسببين في الحادث، والذين خالفوا القوانين المصرية والأعراف الدولية، واستخدموا وسائل غير شرعية لتهجير هذا العدد من المواطنين المصريين والأجانب، مستغلين قلة وعيهم في ظل ظروف إقليمية ودولية فرضت أن تكون مصر أحد معابر الهجرة غير الشرعية في هذه المرحلة وقيام كل أجهزة الدولة المعنية بتشكيل لجنة عمل فورية لمراجعة الموقف بالنسبة لإجراءات الإحكام على المنافذ البرية والبحرية والشواطئ لمنع التسلل إلى الأراضي المصرية، على أن تعمل هذه اللجنة بإشراف مباشر من رئيس الوزراء.

ووجَّه الرئيس بقيام الحكومة بتنظيم حملات للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بالمنطقة، وتكليف الحكومة بالتنسيق مع مجلس النواب لإنهاء الإجراءات المتعلقة باعتماد قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية.

رامي إبراهيم

مؤشرات

الهجرة من أجل «اللجوء الإنسانى»



محمود الحضرى

كارثة مركب رشيد واحدة من الكوارث التي تعكس عمق الأزمة الإقتصادية في البلاد، كما أنها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، طالما تواجدت عصابات «الهجرة نحو مدافن البحر»، ولا أحد يُحسابها، والأمر لا يختلف في ضحايا رشيد عن ضحايا المهاجرين اللآجئين السوريين وغيرهم على شواطئ أوروبا، وفي قاع البحر.

المتهم هنا ليس شخصاً واحداً، أو جهة بعينها، بل أصابع الإتهام تضع الجميع تحت سيف العدالة، لتقتص لكل نفس راحت ضحية أطماع مجرمين في تهجير شباب في عمر الزهور على مركب لا تصل طاقته ربع من أبحر بهم، والهدف ليس إلا جمع آلاف الجنيهات من كل شخص يحلم بأن تطأ قدماه أرض «الفرنجة» في الشمال.

حلم الحياة الكريمة حتما هو هدف من لقوا حتفهم، وتم انتشال جثثهم، ومن مازالوا مفقودين، ومن تم انقاذهم، وهو حق لكل انسان، في ظل أوضاع صعبة تعيشها البلاد، وفساد يصرخ منه كل العباد.

حكايات المهاجرين غير الشرعيين تدمع لها العيون وتدمي لها القلوب، وكلهم من أفقر فقراء البلاد، وسماسرة السفر استغلوا ظروفهم وحاجاتهم، فلم يكتف السماسرة بما حصلوا عيله نقداً من آلاف الجنهيات، بل قيدوا عائلاتهم بتحرير شيكات على ذويهم يتم سدادها بمجرد أن يصل راغبي الهجرة إلى شواطئ بلدان الحلم المجهول.

شرائح المهاجرين غير الشرعيين في عمر الزهور، وبعضهم مازلوا في عمر الطفولة وفي سن الـ ١٥ عاما والـ ١٨ عاما، وهو ما يطرح أسئلة كثيرة حول أسباب الهجرة نحو المجهول على مركب لا يتحمل تلاطم أمواج البحر، وربما يضعهم تحت مخاطر الموت في أي لحظة، فلماذا مغامرة الموت هذه؟!.

الإجابة تأتي على لسان أحد الناجين من «مركب الموت» بقوله «محدش عالم بظروفنا.. إحنا لو لقينا شغلانة تأكلنا عيش كنا اشتغلنا وأنا عندي ٥ أخوات وأمي وليس لنا مصدر رزق»، ... الكلمات مؤلمة، والأكثر ألما هو تحقيق حلم الحصول على «حق اللجوء الإنساني» والإنتقال لمرحلة اللحاق بعمل مناسب.

ومازالت كلمات أحلام الهجرة أكثر ألماً، فالضحايا تم «شحنهم» في مركب من دورين، وثلاجة لحفظ الأسماك، ربما كان الأكثر حظاً من استقل أعلى المركب، أما من كان نصيبهم الجلوس داخل «ثلاجة الأسماك» فقد ذهبوا لمصيرهم المجهول، إما طعاما للأسماك، أو انتشال جثثهم فيما بعد.

ويصبح السؤال المهم والأهم هنا، لماذا تغيب الدولة وأنظمتها عن رقابة مراكب الموت تلك، ولا يأتي تحركها إلا بعد الكارثة، وكيف تم نقل الضحايا، على لنشات إلى عرض البحر، ونتحدث هنا عن نقل حوالي ٤٠٠ شخص، وليس تهريب تابوت ؟!.

الاتهام على رؤوس الأشهاد، من حرس الحدود وحرس السواحل، وكل من يتحدث باسم هذه الدولة ومسؤول فيها، فتهمة القتل العمّد، هي أقل ما يتم توجيهه إلى كل ما تلوثت يداه بدماء هؤلاء الضحايا.

والعلاج بـ «الطبطبة» لم يعد له مجال اليوم، فالبتر هو الحل لكل من ارتكب الجريمة وساعد فيها وصمت عنها، وتجاهلها، بل كل من تحجرت قلوبهم، ودموعهم، لأنهم قتلة هؤلاء الشباب الذين عصفت بأحلامهم رياح البحر وأطماع السماسرة، وتجار الموت، وتجاهل وإهمال المسؤولين، وتكاسل المؤسسات الرسمية في الإنقاذ والمتابعة قبل الكارثة.

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

يا عَبلُ أينَ من المَنيَّة مَهْربي إن كانَ ربي في السَّماءِ قَضاها وكتَيبة
لبَّستُها بكتَيبةٍ شهْباءَ باسلة يُخافُ ردَاها خرساءَ ظاهرة الأداة
كأنها نارٌ يُشَبُّ وَقودها بلَظاَها فيها الكماة بنو الكماة كأنهمْ والخيلُ
تعثرُ في الوَغى بقناها

عنترة بن شداد









تغليظ العقوبات لن تمنع الهجرة غير الشرعية

حلم الغلابة الذى ينتهى بالغرق

أحد الناجين: «أنا عايش فى مصر ميت.. وبالهجرة غير الشرعية ميت محتمل»

أصبحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية، كارثة بشرية تحصد يوميا أرواح العديد من المواطنين، الراغبين في عبور الحدود، لتوفير احتياجات المعيشة، يبيتوا وجبة لذيذة لأسماك البحر، أوطعاما شهي للحيوانات المفترسة في الصحراء، فمركب رشيد الذي حصد مئات الارواح لم يكن الأول من نوعه ولن يكون الأخير.

أكد الخبراء أن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة هى العوامل الإقتصادية، وما يعانية المواطنين من ارتفاع الاسعار، وتدنى مستوى المعيشة، مشيرين إلى أن تغليظ العقوبة ليس الحل الجزري، لافتين إلى أن التكلفة الباهظة لتأمين الحدود، واحكام السيطرة عليها.

قال العميد حسين حمودة، المفكر الأمني والخبير في شئون مكافحة الإرهاب الدولي، إن الإجراءات الأمنية، في معظم بلدان العالم لا يمكن السيطرة عليها بشكل كامل بالإضافة إلي التكاليف الباهظة لإجراءات تامين الحدود مما يعوق تأمين حدود معظم البلاد، مشيرا إلي أن حتى البلاد المتقدمة اقتصاديا مثل أمريكا لا تستطيع السيطرة بشكل كامل علي حدودها، مما يجعلها عرضه للاختراق من الهجرات الغير شرعية.

وأوضح حمودة أن مصر تتمتع بحدود ومواصلات جيدة، فهي تطل علي البحر الأحمر والبحر المتوسط بالإضافة إلي نهر النيل، والصحراء الشرقية والصحراء الغربية، موضحا أن هذه الحدود عائقا كبيرا في إحكام السيطرة، فمصر يحدها من الشمال والجنوب الصحراء، مما يجعلها سهلة التواصل مع ليبيا والمغرب، للنزوح إلي إيطاليا، بالإضافة إلي قطاع غزة مما يجعلها مخترقة من حركة حماس وداعش، مشيرا إلي أن حدود مصر تتمثل في ٤ ملايين كيلو متر مربع مع الجهات الاربعة مما يصعب السيطرة عليها، والتحكم الكامل فيها.

وأشار إلي أن أسباب الهجرة غير الشرعية كثيرة جدا، منها أن مصر دولة طاردة للسكان، فكل الدوافع تؤدي إلي الهجرة إلي الخارج البطالة والجهل والعوامل الاقتصادية ارتفاع الاسعار، فالمواطن يشعر أنه يعيش كالموتى داخل مصر، فبالرغم من علمه المسبق بامكانية موته إلا أنه يرغب في الهجرة غير الشرعية علي أمل النجاة، وتحقيق أحلامه وكافة طموحاته، قائلا في نفسه " أنا عايش في مصر ميت، وبالهجرة غير الشرعية ميت محتمل"، موضحا أن السبب وراء ذلك هو شعور المواطن المصري باليأس.

وأكد ان تغليظ العقوبات للوسطاء، أمر لابد منه ولكنه لن يجدي كثيرا، فيأس المواطنين هو من يدفعهم إلي السفر للخارج ويجعلهم عرضه لمثل هؤلاء، ولكن يجب تشديد وتغليظ العقوبات من باب العمل بالأسباب، لافتا أن حل مثل هذه الظاهرة يكمن في فتح أفاق سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة امام الشباب، تبث فيهم الأمل، بالإضافة إلي إشعار المواطنين بالانتماء للوطن.

وصف اللواء فاروق البنا، الخبير الأمني، الأشخاص الذين يقومون بالهجرة غير الشرعية، بالشخص الذي يحاول الانتحار، مؤكدًا أن القانون لا يجدي في منع هذه الظاهرة.

وأضاف، إذا امتلك الشباب المال، فلن يفكروا في الهجرة ، التي عادة ما ترتبط بعوامل جذب واهمة بأن الهجرة إلى أوربا ستحقق لهم الحياة الرغدة والثراء الفاحش، بالإضافة إلى عوامل الطرد وتتضمن الظروف الاقتصادية السيئة، وانتشار البطالة.

وأشار إلى أن تغليظ العقوبات لن تمنع الهجرة غير الشرعية، قائلا: "هناك نحو ٨٠٠ ألف مهاجر هذا العام إلى أوروبا، ورغم شدة القوانين الأوربية، إلا أنها لم تمنع المهاجرين من الوصول إلى أبوابها».

ورأى أن مواجهة الأسباب الرئيسية للهجرة الغير شرعية، أولى خطوات علاج الأزمة، وسيتوقف الشباب عن هذه النوعية من الهجرة إن أتيحت له فرص عمل مناسبة وظروف معيشة جيدة.

وأكد علي ضرورة إنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية، وإصدار قانون خاص للحد من الهجرة الغير الشرعية، وتطبيق القانون بشكل حاسم.

وأشار إلى أنه حتى الآن لم يتم تقديم سوى حلول ظاهرية للمشكلة، مع تعاظم الأسباب الحقيقة للظاهرة، والمتمثلة في الظروف الاجتماعية الخانقة، والتضخم، بالإضافة إلى طبيعة الشباب الكارهة للقوانين والقيود، والمحبة للمغامرة مما يدفعه إلى البحث عن أرض جديدة يبدأ بها مغامراته

ومن جانبه أكد اللواء هاني عبد العزيز، الخبير الأمنى علي ضرورة تشديد الرقابة علي النقاط الحدودية، لمنع الهجرة الغير شرعية، بالإضافة إلي منع التهريب سواء المواد المخدرة أو السلاح، للحد من العمليات التخريبية في مصر.

وأشار إلي أن للهجرة الغير الشرعية عدة أسباب منها العامل الاقتصادي وارتفاع الاسعار الذي يشعر به محدود الدخل مما يجبره علي الهجرة باى طريقة وان كانت غير شرعية علي أمل امكانية توفير قوت يومه لاسرته، مشيرا إلي انه بالرغم غرق أحد الاشخاص في مياه البحر في الهجرة غير الشرعية، وتسليم جثته إلي ذويه إلي أن هناك من يرغب في السفر رغم هذا من اسرته ايضا علي أمل الحياة في ظروف افضل.

بينما أكد المستشار محمد حامد الجمل، الرئيس الأسبق لمجلس الدولة، إن عمليات الهجرة غير الشرعية تتم بمخالفة القوانين المنظمة لحركة المجتمع ويجب أن يتم مواجهتها بالتنسيق مع الدول التي يتم الهجرة إليها ويجب على الأمن منع الأفراد المدبرين لهذه العمليات.

وأضاف: "كما يجب ضبط المدبرين والمحرضين، وحرية التنقل يجب أن تتم بدون مخالفة القوانين ، ونظام الهجرة يمثل خروجا على الوطن والوطن يتحمل ضريبة هذه المخالفات، ويجب على البرلمان أن يزيد من العقوبات وتوفير فرص للشباب، ويعطي للأمن تسهيلات في عمليات الضبط والقبض على المحرضين وعلى وسائل الإعلام الدعوة والتوعية لمنع الانصياع وراء الدعوة للهجرة غير الشرعية، ولا بد من توفير معلومات للقوات المسلحة عن هذه الجماعات حتى تتمكن من ردع هذه العصابات».

وأضاف عبد الله المغازي خبير قانوني وسياسي: "العمليات واضحة من اسمها أنها مخالفة للأحكام وأي شخص بيحاول يسافر يلجأ للهروب ويجب على الدولة النظر إلى الدواعي والأسباب التي أدت للهجرة".



محمود كبيش: الغلابة يدفعون أرواحهم ثمن الهجرة غير الشرعية .. والقانون ليس حلا للأزمة

وتابع: "الشباب يعرضون حياتهم للموت في سبيل الهجرة، والقضاء بيراعي هذا البعد، والشباب يلجأون للهجرة بسبب الظروف الاقتصادية اللي بتمر بيها الدولة، وتحقيق الحلم خارج البلاد».

وقال: "من حيث سن القوانين مش هنعمل لكل مشكلة قانون، إحنا نعمل توعية إن اللي بيسافر بيعرض نفسه للموت المؤكد، والحبس إن نجا من الموت، ووسائل الإعلام لازم توعي وتتبه على خطورة الهجرة والتنبيه عن عقوبتها وتوابع الهجرة.. وهذه المشكلة لن تحل إلا بالتوعية، فهي لن تحل بتغليظ العقوبة، القانون مليان عقوبات مش معروفة وغير مفعلة».

وتابع: "الأمن لابد أن يحكم قبضته وسيطرته على منافذ الخروج الدخول للبلاد ، والموانئ وخصوصها الموانئ الموجودة على البحر المتوسط، فهي للأسف غير محكمة السيطرة على الأفراد المسافرين أو على البضائع التي يتم عبورها».

وأضاف: "البرلمان أكثر شئ يمكن فعله توقيع عقوبات ووضع العقوبات المغلظة، وتعديل المواد والقوانين لمواجهة هذه المشكلة، لكن لا داعي لسن قوانين، إحنا مش هنعمل قانون لكل مشكلة تقابلنا، كثرة التشريعات تفقد التشريعات هيبتها».

وأكد الدكتور محمود كبيش عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة ضرورة مواجهة المشكلة من الدول التي يتم الهجرة إليها، ومواجهة الأشخاص اللي بتنظيم وتدير هذه العصابات التي تقوم على هذه العمليات، قائلا: "الأمن يبحث عن هذه العصابات ويعمل على وأدها من البداية، وعلى الدولة البحث عن ما يجعل الشباب وهؤلاء الأشخاص الذين يقومون بعملية الهجرة غير الشرعية بالتفكير بما يشبه الانتحار».

وقال: "على الجهات المعنية أن تبحث عن أين المشكلة فين ؟ وما يدفع البسطاء إلى السعي إلى الأموال عن طريق الموت أو المجهول؟، وتساءل كبيش عن ما تقوم به الجهات والوزارات المختصة تجاه هذه المشكلة، وأضاف قائلا :"القانون ملوش لازمة في المشكلة دي"، مستكملا :"أنا لم اعد اعتقد إن القانون ليه لازمة حاليا".

شيماء على

مستشارة وزير داخلية إيطاليا: الهجرة غير الشرعية صداع نعانى منه منذ 20 عاماً والاتحاد الأوربى يتجاهل الكارثة

قالت الدكتورة لورا فروستاتشى المستشارة القانونية لوزير الداخلية الإيطالى ورئيسة المنظمة العالمية للتنمية والشباب"رايس" الإيطالية، إن الحكومة الإيطالية فرضت حالة الطوارئ بسبب المشاكل المتعلقة بسياسات الهجرة غير الشرعية، مشيرة إلى أن زحف الأفارقة نحو الاتحاد الأوروبى يسهم فى انخفاض المستوى الاقتصادى ونشر المرض والفقر،،معربه عن أستيائها من الحالات المتكرره التي تدفع هؤلاء الشباب لركوب عباره الموت من أجل البحث عن حلم الثراء وحياة أفضل من خلال نافذه الدول الأوربية وهي إيطاليا

وأضافت فروستاتشى في تصريح خاص لـ"المشهد" أن مطاردة المهاجرين على الحدود الإيطالية الفرنسية قد حولت انتباهنا لاهتمام أكبر نحو المشكلة، وإيجاد حلول لتلك الأزمة التى تعانى منها إيطاليا والاتحاد الأوروبى.

وتابعت ،أن الاتحاد الأوروبى يناقش أمر الهجرة غير الشرعية منذ ٢٠ عاما وحق اللجوء ولكن بدون التوصل لأى حلول تذكر أو أى نتائج إيجابية، وتعتبر إيطاليا من أكثر الدول الأوروبية تضررا من الهجرة غير الشرعية.

وأكدت أن إيطاليا فى الفترة الأخيرة نفت فى شكل قاطع أن تكون أغلقت حدودها حيث تجمع عشرات المهاجرين على أمل الوصول إلى شمال أوروبا، فى آخر فصل من أزمة الهجرة إلى أوروبا من دون ظهور أى حل فى الأفق، فيما أنقذت البحرية الألمانية أكثر من ٥٠٠ مهاجر قبالة الساحل الليبى.

وأضافت فروستاتشي ان نسبة اللاجئين في إيطاليا في تزايد مستمر ويتم بناء معسكرات جديدة لأيواء اللاجئين في "كلابيا " جنوب إيطاليا ، موضحه عندما ينجح اللاجئ من عبور السواحل الإيطالية تقوم السلطات الإيطالية بالاعتناء به من خلال معسكرات يتم الاقامه بها ولكن هناك من يهرب من السلطات يقع فريسة سهلة في أيدي "المافيا الإيطالية " يتم استخدامهم في اعمال اجرامية وترويع المواطنين سرقة وسلب ونهب لاسيما الاتجار في اعضائهم .

وأكدت فروستاتشي ان منظمة رايس قدمت مشروع يحض من الهجرة غير شرعية للبرلمان الأوربي نهاية العام الماضي من خلال إقامة مشروعات تنموية في الدول التي يزيد نسبة الهجرة بها ،لافته ان الاتحاد الأوربي قرر تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ضد شبكات المهربين من خلال قنوات الشرطة الأوروبية "الإنتربول"،موضحه في الوقت نفسه، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على استراتيجية تهدف إلى حماية اللاجئين وترحيل الذين لا تتوفر فيهم شروط اللجوء.

وأردفت فروستاتشي أن إيطاليا قدمت مشروع قرار بقضي بتدمير السفن التابعة لمهربي المهاجرين غير الشرعيين.

وأفادت إن بلادها قررت مضاعفة عدد خبرائها المشاركين في عمليات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بحرس سواحله.

طانيوس تمري

حتى اراك

الاعلام والواقع (١)

(داعش والأسطورة نموذجا/ سيف إكسكاليبر)



د. نادية النشار

يتابع الناس نشرات الاخبار، ينطقون مع المذيع بدهشة كلمة، داعش، ماذا تعني كيف ظهرت وتسلطت على العقول، أليست خبرا تكراريا في كل نشرات الاخبار منذ عام ٢٠١٤ وبكثافة.

ظهرت كلمة داعش اعلاميا مع بث صوتي لإعلان قيامها الكلمة/ الدولة،! على احدى القنوات الفضائية في عام ٢٠١٣، وما ان وصلنا لمنتصف ٢٠١٤ حتى كانت كلمة داعش الكلمة الاكثر رواجا فى نشرات الاخبار، ومن وقتها انهالت علينا الفيديوهات عبر السوشيال ميديا ونقلتها قنوات التلفزيون، والإذاعات، والصحف، وتصدرت حياتنا، وعكرت مزاج الشعوب، و كانت في قلب حوارات الناس يوميا، واذكر انني في عام ٢٠١٥ فزعت لخبر ورد فى موجز الانباء يعلن تغيير اسمها الى داعشم لرغبتها في ضم مصر للعراق والشام، وتمت مراجعة الخبر، ولم يذع والحمد لله.

في رمضان الماضي، وسط جدل كبير ، يتابع الناس مسلسل الأسطورة كأنه واقع حقيقي ، يتابعون البطل كصديق ينشد العون والدعاء، ويحلمون معه، ويتألمون معه، ويرسمون بعض خطط حياتهم بناء على تجربته، ومسار حياته، أليس هذا مسلسلا دراميا خياليا؟

لا يفرق الناس احيانا بين الحقيقة و الواقع الفعلي الذي يعيشونه ويعيشه العالم من حولهم وبين ما يجيء في الاعلام، سواء اخبار او خيال، كيف يحدث هذا ؟

منذ اكثر من ستمائة عام، استخدم ابن خلدون (مؤسس علم الاجتماع، تونسي المولد ، أندلسي الجذور ، تخرج من جامعة الزيتونة، عاش من ١٣٣٢ - ١٤٠٦م) مفهوم الواقع الاجتماعي للدلالة على ظواهر ونوازل العمران البشري. يقول في الصفحات الاولى من مقدمته : «ومن الأسباب المقتضية للكذب في الأخبار الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يداخلها من التلبيس والتصنع فينقلها المخبر كما رآها وهي بالتصنع على غير الحق في نفسه».

يفرق ابن خلدون بين الواقع، ونقل الخبر عن هذا الواقع الذي ينقلها احد الأشخاص من وجهة نظرهم و كما رآوها هم ، و نلاحظ هنا ان الخبر الواحد يحدث في مكان ما فينقله الاعلام بمائة طريقة وفقا للوسيلة الاعلامية و مالكها وأهدافها والمحرر الصحفى، وغير ذلك.

وارتبط وجود الانثروبولوجيا الثقافية بهذه الفكرة. منذ منتصف القرن العشرين وظهور علم «الأنثروبولوجيا» الذي يبحث في كل ما يتعلق بالانسان من أثار الاجساد، والحضارات العظمى إلى الثقافات البدائية، ثم دراسات اللغات لدى الشعوب وكيف تصنع اللغة تجاربهم الذاتية عن البيئة المادية والإجتماعية حولهم، وانعكس ذلك في نظرية النسبية الثقافية في بناء المعنى، ما فتح في وقته آفاقا جديدة، واحتمالات لتطور التصور والفهم في مجال الدراسات السلوكية. و ظهر الاهتمام بمراحل النمو العقلي للانسان والتركيز على الجوانب التي تختلف من مجتمع إلى آخر، أخذين في الاعتبار العوامل الداخلية المتعلقة بالانسان وجيناته، وتكوينه الشخصى، والعوامل الثقافية الخارجية المرتبطة بالجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

يصنع العقل الانساني نماذج جاهزة للواقع يتكيف معها، ويتلقى ما يحدث حوله بناءً على تلك النماذج، وتمارس الكلمة نفوذها بالقسم والتهديد والوعود، وعقولنا تختزن رصيدا من السيناريوهات الموجودة داخلنا فنضع ما نتلقاه حديثا على النماذج الجاهزة لدينا و نكمل مسيرة الحياة، واللغه تسيطر علينا جميعا، ولكل كلام رد فعل داخل نفوسنا، الامر والاستفهام والوعد والتقرير، حالة من الإذعان والاقرار والتقرير والاستجابة طاعة او رفضا، حلما وامالا، وإجابة او تصديقا!

اللغة في وسائل الاعلام تتسلط على عقولنا، وتصنع واقعا قد لا يتطابق مع الحقيقة لكننا ندخل في تفاصيله، ويدرك ذلك صناع الاعلام، فالرسائل الاعلامية تخاطب الاذهان، باللغة، واللغة الان تتخطى حدود الحروف المكتوبة والمنطوقة، الى لغة اشمل تنقل الصور، والتعبيرات، والدلالات، وتستهدف الاصدقاء والاعداء والموضوعيين والمحايدين، والذين لا اهتمام لهم، كل البشر مستهدفون.

ولكل عصر سيفه، ولكل عصر فارسه بقيم تعكس حال العصر، وأخلاقياته وأهله ومتغيراته، قديما كان الإيمان بسيف إكسكاليبر يعكس شروط الفارس الذي سيحكم يرث الملك.

(تقول الأسطورة انه في قديم الزمان ، كان هناك سيف في قلب صخرة ، من ينتزعه يحكم البلاد، حتى جاء الصبي غير الشرعي آرثرٍ الذي قام على تربيته ساحر يدعى «ميرلين»، ثم أصبح الصبي ملكا بعد انتزاع السيف ، وحشد حوله مجموعة فرسان عرفوا بفرسان الطاولة المستديرة. وتشير الأسطورة الخرافية إلى أن الملك آرثر لم يمت ولكنه غط في نوم عميق في انتظار الحقبة التي ستحتاج فيها مملكته إليه مجدداً. وفي جميع الروايات لحكاية هذا السيف نجد صورة الرجل القوي، ويؤدي السيف دورًا مركزيًا في الأساطير).

وهنالك الكثير من الافلام في السينما العالمية تتحدث عن هذه الاسطورة، كما انتج الجيش الامريكي صاروخا جديدا أطلقوا عليه اسم اكسكاليبر، وقذيفه اكسكاليبر، ايضاً تحاصرنا ألعاب الكمبيوتر التي تحمل نفس الاسمٍ، و تستعمل قذائف اكسكاليبر نظام جي بي أس لتحديد المواقع عالميا، من أجل توفير الدقة الفعالة من اي مسافة منذ الطلقة الأولى للحد من وقوع الأضرار الجانبية ، فماذا يمكن ان يكون السيف الان ؟

الدراسات التي تتفق عليها المؤسسات العسكرية الكبرى ويشارك فيها عسكريون متخصصون وقادة مسلحون تتحدث عن الاعلام بأدق أدواته، واستخدام تقنيات «الإدراك ماوراء الحسي» و«ماوراء الطبيعية «يَرَوْن أن تبدأ الحرب الذهنية الاستراتيجية بإثارة انتباه الأمة المعادية بكل وسيلة متوفرة، كما يجب أن تضرب جنود تلك الأمة المحتملين حتى قبل أن يلبسوا زيهم العسكري. ففي البيوت والتجمعات العادية يكون هؤلاء الجنود المحتملون أكثر عرضة للحرب الذهنية.

سيف العصر الان خطط جديدة تضعف الأعداء وتقوي الشركاء ما داموا ملتزمين بقواعد واخلاقيات وشروط صاحب السيف، سيف العصر، الاعلام، وفارس العصر اصحاب المصالح، والفريسة نحن، والفارس المنشود لا يجد مكانا، لكن انعقاد الأمل على استمرار الجهد والعمل باتجاهات اعلام يقارب بين الواقع الحقيقي، ومحاولات اصلاحه، والواقع المدرك من وسائل الاعلام ومحاولات تقريبه من الواقع الفعلي امر يستحق السعى.



وكيل وزارة القوى العاملة بالغربية مع محررة المشهد



ايهاب شوكت



محمد جمال دنيا



عائلة ايهاب شوكت

سماسرة الهجرة مازالوا يعملون رغم الكارثة

«المشهد» تروى قصص ضحايا «مركب رشيد» من الغربية

زوجى جمال متوفي منذ ٣٠ سنة واللي أطفال أيتام رعتهم لحد مكبرتهم شباب زي الورد محمد ٢١ سنة وأخوه ياسر ٢٠ سنة . ابني محمد الكبير وهو اللي بيعول الأسرة كان عايز يسافر إيطاليا يساعد في دخل البيت ويصرف علينا هو وابن عمه وجدي حماده ١٧ سنة كان عايز يسافر ليعالج والده ويصرف علي أخوه الطفل، وجدي جابوه اقاربنا جثه ودفن في البلد، وابني محمد لسه مجاش مش لاقينوا خرج من الميه جثه، وتاه في مستشفي رشيد «ازاي .ابني فين .هتولي ابني « صدفه الشـشتاوي والدة أحد الضحايا بمدينة زفتي متحدثة لـ»المشهد».. «المفروض كان في المستشفي فجأه مش موجود « لولا الصيادين مكنشي الشباب طلعوا من البحر والمركب «منها لله الحكومه ده في حكم مين يارب «

أحد الاقـارب، «المنـدوب جوده عبد الرازق سالم من ميت البيز مدينة زفتي، هو السبب واخد منهم مبلغ مالي وأقنعهم أن يسافروا إيطاليا أو فرنسا بحجة أن معظم أهالي القرية مسافره إيطاليا وفرنسا وجمعوا مبالغ رهيبه وبنوا قصور بالقرية.. وأنهم لو سافروا، هيعملوا فلوس ويراعوا أسرهم وفعلا أقتنعوا بكلامه وكانت النتيجه أيه رجعوا جثث».

ومن كفرالزيات بقرية بنوفر تقول راوية رشاد صالح ٤٣ سنة والـدة أحد الضحايا :»واحد ضحك علي ابني محمد علي الحاج سالم ٢٥ سنة سائق توك توك، أسمه أحمد أحمد طايل شغال سمسار هو السبب في موت ابني، محمد مش بيحب السفر ولا الغربه الحاجه الوحيده اللي يتغربها هوالجيش،المندوب عمل غسيل مخ لأبني ، لما أقتتع بيه وقررأنه يسافرعشان يساعدنا ويعالج ولده « من المرض ورم خبيث «وبيصرف علي اخواته ولدين وبنت ،المندوب مضي ابني شيك علي بياض وهرب ، قبل ميسافر قالي» ادعيلي ومتعيطيشي العمر بيد الله «حسبنا الله ونعم الوكيل في عضمه ،ابني محمد شاب صغيرمؤدب وقلبه أبيض،ولما كان بغسلوا حصلت معجزه، لقوا مكتوب علي عروق رجليه «الله « منهم لله اللي كان السبب في موت أبني فوضت أمري لله».

أحمد درويش من كفر الزيات ناج من مركب رشيد : يعمل نقاش، وتعرف على أحد السماسرة للهجرة خارج البلاد، وكان الاتفاق بأن يهاجر ثم يتصل بأهله فى الغربية لأخذ المبلغ المتفق عليه ،وأضـاف أنه لم يشغل باله بكل المخاطر التى سمع عنها، وكان كل همه أن يسافر لجمع المال أنصح الشباب بعدم التفكير فى الهجرة حتى لا يرى الموت بعينيه أنا شوفت أطفال على وش المياه ومكناش عارفين نعملهم حاجة

"اشمعنا" يقول شوكت بدوي غنيم ٤٥ سنة نجار مقيم بميت بدر حلاوه مركزسمنود : أنا بوست رجل ابني ايهاب ١٥سنة طالب في ثلاثة إعدادي،يقعد في البلد ولكن هواللي كان مصمم عايز يسافرعشان يبقي زي أصحابه مقمين في ايطاليا، وقالي إشمعنا هم وأنا لأ، ابني مش لقائي أي حاجه تديلوا أمل هنا في البلد، كلمته عشان يقعد أقتنع ولكن بعد ذلك المندوب قابل



أم أحد الضحايا

ابني ولعب في دماغه لغاية ماقتنع بكلامه وصمم انه يسافرلإيطاليا ،وأضـاف "شوكت " رد عليا قائلا أنت رافض عشان مش عايز تدفعلي فلوس،أنا دخلي ميكفيش بيتي وابني كان بيشتغل في الاجازه فقط وموهبته الكارتيه

ومن جانبه قال احد أصدقائه :"تعرفت علي إيهاب في نادي وكان بيدربني وبنخرج مع بعض وإحنا أكثر من الأخوات ،كان بيحلم يطلع مدرب كارتيه ويبقي ناجح في حياته دايما وكان نفسه يسافر إيطاليا ويدخل مدرسة في إيطاليا ويطلع دكتور ومهندس أو بطل كارتيه وفي نفس الوقت يساعد أسرته ويسعدهم"

وطالـب "شوكت " أن كل حاجه تتغير من أول الرئاسة حتي الفلاح، "الدولة عايزه ضبط ولكن لاحياة لمن ينادي بعد ما حصلت الحادثه في المركب خرجت مندوبه من القريه أخذت ثلاثه أطفال وتسفرهم ولا أكن في أي حاجه حصلت، وأشـار شوكت أن دي مش حادثة إخوان، أنا مش أخواني .. الحربية بتتصور مع الجثث عشان يقولوا أنهم اللي خرجوا الجثث، لـولا رجـال الاسـعـاف والصـيـادين مكنتشي الجثث خرجت و الجثث اللي في ثلاجه ٧٠ جثه لسه متفتحتشي، الجهة الامنيه رفضت ناخذ الجثث في الظروف اللي حنا فيها إلا بإجرءات قانونية، وهـي "تصريح من مينا وميكانيكي بحري "هذه الاجـرءات طلبوها مننا الساعه ٥ الفجر والجثه مرميه في البحر حسبي الله ونعم الوكيل" .

كما ناشد راغب بلال المصري خال الضحيه: الجهات الامنيه والرئيس عبد الفتاح السيسي القضاء علي مافيا تهريب البشر وإعدامهم في ميدان عام أمام العالم وحصر ممتلكاتهم.

وفي تصريحات لـ"المشهد" قال خالد أبو بكر وكيل وزارة القوة العاملة بالغربية : "الهجره غير الشرعيه في حد ذتها خطأ كبير من الناحيه القانونيه ومن ناحية أخرى فيها خطورة شديدة على الشباب" .

وتبين أن هناك حالات لشباب من قرى مركز السنطة وزفتى وكفرالزيات والمحلة الكبري وزفتي وسمنود بمحافظة الغربية في حادث رشيد الذي راح ضحيته المئات من الشباب علي مستوي الجمهورية.

منى حلمى

أهالي الضحايا : مضطرين نسفر أولادنا بسبب الفقر والبطاله

الأطفال والشباب بقرى الغربية: «اشمعنا أصحابنا يسافروا وإحنا لأ»

هل تـلام جثثهم أم يلام النظام؟

إعلاميون يلومون الغرقى.. وعصابات تستغل أحلامهم فى حياة كريمة





الدولة لم تر بعد أن المزايا التى تقدمها دول أوروبا للعمال ويفتقدها المصريون سبباً للهجرة

لا يمر عام إلا وتسلط وسائل الإعلام الضوء على حـادث مفـزع يتعرض لهـا عـدد من الشباب المصري الحالم بالسفر إلى «شواطئ الثراء» على الجانب الآخر من البحر المتوسط، إلا أن حلمهم ينهار ويعودوا جثثاً إلى ذويهم بعد غرق مركبهم وضياع أموالهم وتلاشى أحلامهم.

غرق مركب رشيد آخر هـذه الفواجع، ووفقاً لما أعلنته الجهات المسؤلة حتى الان أن عدد قتلى غرق قارب رشيد الذى كان يحمل مهاجرين غير شرعيين قبالة السواحل المصرية وصل إلى ١٦٢ شخصاً، بعد انتشال جثثهم من المياه.

ويذكر أن القارب كان في طريقه إلى الشواطئ الإيطالية، الأربعاء الماضي، وعليه مئات المهاجرين غير الشرعيين الذين يقدر عددهم بـ٤٥٠ شخصاً.

وتمكنت السلطات المصرية من إنقاذ ١٦٤ شخصاً وسط مخاوف من غرق مئات آخرين.

وحسب روايـات بعض الناجيين فإن المركب كانت تحمل مـا بـين ٣٨٠ إلـى ٥٥٠ وأنهـم ارسـلوا رسـائل استغاثات إلى المسؤولين والجهات المعنية قبل أن تغرق قرابة الساعة الثالثة أو الرابعة والنصف صباحا غير أن أيا من المسؤولين لم يتحرك لانقاذهم وإنما جاءتهم مراكب الصيادين لمساعدتهم بعد مرور ساعات وأنهم ظلوا في الماء أو سبحوا في البحر لمدة تجاوزت السبع ساعات

ضحايا المركب الذين تراوحت أعمارهم ما بين الـ ٨ سنوات الى ١٧ عاما كانوا ضحايا لحياتهم البائسة التى دفعتهم للانتحار وخوض مغامرة نسبة فشلها تتعدى نجاحها بمراحل هـم مجرد حالمون بحياة أفضل

كافة الجهات الرسمية بالدولة وأبـواق اعلامها الجاهز دائما لقراءة النص المرسل له حتى بعض نواب البرلمان وجهت فور الحادث الاتهام للضحايا واعتبرتهم مسؤلين بشكل كامل عما حدث لهم وبعضهم قال ما يعنى (يستاهلوا اللى حصلهم..) أو على حد تعبير الإعـلامـى اسامـة كمال عندما قـال خـلال برنامجه «القاهرة ٣٦٠» : «عشان نوافق إن الناس ترمي نفسها في البحر، لازم تكون الحرب كاوياها زي سوريا».

وذلك بطريقة سا خرة غير مهيبة لجلالة عدد القتلى بالحادث ودون أدنى اعتبار للرحمة الواجبة علينا تجـاه الموتى وغيره كثيـرون لـم يقـصـروا فى دفع اتهام الدولة قبل حتى أن يوجه إليها ...إبعاد أى مسئولية عنها فى الدفع بأكثر من ٣٠٠ شاب ما بين المتوفى والمفقود حسب روايات الناجيين من الانتحار فى عرض البحر...

الدولة لم ترى بعد أن المزايا التي تقدمها الدول الأجنبية للعمال والـتـى يفتقدها المـصـريون سبب للهجرة.

و أن الوضع الاقتصادي في مصر في غنى أن نتحدث عليه كسبب رئيسي يدفع الشباب للانتحار، بقدر أن يدفعهم للهجرة، فكل يوم نجـد أن أسعار السوق في ارتفاع مستمر، بينما الدخل اليومي للفرد ثابت لايحرك ساكنًا، مما يجعل الشباب يتطلعون نحو السفر سنة أو أكثر حتى يتمكنوا من تجميع مبلغ من المال يستطيعون معه أن يكونوا مستقبلا لهم، فالعازب يريد أن يتزوج، والمتزوج يريد أن يستقل بمنزل خاص به وبزوجته والدخل اليومي داخل بلده لايتمكن معه من العيش بصورة طبيعية.

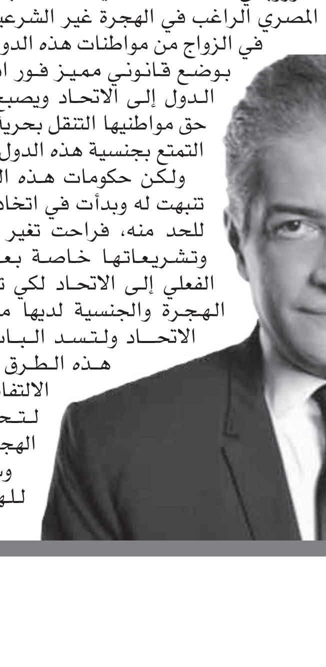
فضلاً عن أن فرص العمل التي تعد شبة معدومة، الشباب يعانى من حالة استحالة تحقيق أحلامهم في ظل الظروف الموجوده في بلادهم.

والسؤال هل حقاً هؤلاء الذين يتلخص حلمهم فى جملة واحدة السعى لحياة أفضل حتى ولو كان الثمن الرهان على حياتهم .. حالمون دفعتهم ظروفهم الصعبة الي خوض تلك المغامرة.

هل حقاً هم من يجب ان تـلام جثثهم الأن ؟

والدولة لا غبار عليها وليس لها اى دور فيما وصل اليه هؤلاء الضحايا.

ظاهـرة الهجرة غير الشرعية ليست حديثة العهد، بل هي ظاهرة بدأت منذ ستينات القرن المـاضـي، وتقدر منظمة العمل الدولية معدل حجم الهجرة غير الشرعية بـ١٠-١٥٪ من عـدد المهاجرين فـي العـالـم، أمـا منظمة الهجرة الـدولـيـة فتقـدر بأن حجم الهجرة الغير القانونية في دول الاتحاد الأوروبي يصل إلـى ١٫٥ مليون فرد.



أسامه كمال

كما صرح رئيس دائـرة الإستخبارات الإيطالي أن تدفق المهاجرين الذين ينطلقون من السواحل المصرية سجل زيادة حادة بنسبة ١٠٤٪.

حوادث الهجرة غير الشرعية مرتبطة دائماً بتشكيل عصابى متخصص يسهل ويشجع هـذه العصابات أصبحت تتوغل وتكثر واصبحت تبتدع الكثير من الحيل والاساليب لاجتذاب الشباب المصري والعزف على وتـيرة الـثراء السريع كان أبـرزهـا الـزواج من مواطنات دول أوروبا الشرقية.

وهـى الوسيلة الـتـى نشطت قبل توسعة الاتحاد الأوروبـي سنة ٢٠٠٤ حيث نـشط بعض الشباب المصري الراغب في الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا في الزواج من مواطنات هذه الدول حتى يتمتع بـوضـع قانـونـي مميز فـور انضمام هذه الـدول إلـى الاتحـاد ويصبح بالتالي من حق مواطنيها التنقل بحرية بين دوله ثم التمتع بجنسية هذه الدول فيما بعد.

ولكن حكومات هـذه الـدول نفسها تنبهت له وبدأت في اتخاذ عدة تدابير للحد منه، فراحت تغير من قوانينها وتشريعاتها خاصـة بعد انضمامها الفعلي إلـى الاتحاد لكي تتواءم قوانين الهـجـرة والجنسية لديها مع بقية دول الاتحـاد ولـتسد الـبـاب أمـام مثل هـذه الـطـرق الـتـي تحاول الالتفاف والتحايل لـتـحـقـيـق حلم الهجرة.

وسيلة اخرى للـهـجـرة الغير شرعية وهـى تمزيق جـواز السفر وطلب اللجوء... يتم ذلك من خلال تزوير تأشيرات الدخول إلى دول أميركا اللاتينية وبعض البلدان الأفريقية من خلال النزول «ترانزيت» في مطارات الدول الأوروبية، التي ما إن يضع الشاب المصري قدمه فيها حتى يسارع بتمزيق جوازات السفر التي يحملها ويطلب اللجوء إلى هذه الدول وعدم استكمال رحلته.

الا أن سلطات الأمن في مطارات الدول الأوروبية التفتت إلى هذه الطريقة فبادرت بترحيل هؤلاء إلى بلدانهم الأصلية مرة أخرى وعدم السماح لهم بدخول أراضيها.

ورغم ذلك لم تتوقف محاولات هؤلاء الحالمين فى الهـجـرة لان ذلـك يـتم خلال عـصـابـات متخصصة تختفى بعد أن تنهى مهمتها وتعرف من أيـن تصل لأهدافها من هؤلاء.

فضحايا تلك الـعـصـابـات لهـم أمـاكـن يتمركزون فيها رغم عـدم وجـود اى أرقـامُ رسـميّـةٍ بأعداد المهاجرين غير الشرعيّين الا اننا يمكن ان نـرصد أبرزتلك الأماكن؟

رشيد على رأس القائمة

نجد انـا رشيد صاحبة الحـادث الأخير هـى على رأس القائمة إذ تمثل مدينة «رشيد» التابعة لمحافظة البحيرة، أكبر مركز للحالمين بالهجرة وهناك يسهل اقناعهم من قبل هـذه المافيا بخوض المغامرة ففي خلال العام الجاري فقط شهدت المدينة إحباط ١٨ محاولة هجرة غير شرعية متجهة إلى إيطاليا، و٣ حوادث غرق لمراكب المهاجرين على مدى ٣ أعوام.

أبوقير

تعد منطقة أبي قير بمحافظة الإسكندرية المركز الثانى فى «الهجرة غير الشرعية»، ففي خلال العام الحالي شهدت أبو قير أكثر من ١٩ محاولة هجرة غير شرعية لإيطاليا، منهم ٧ محاولات هذا العام فقط.

السلوم

مدينة السلوم، قرب الحدود الغربية لمصر، ايضاً تعد من أشـهر مـراكـز الهجرة غير الشرعية، ففي خلال هذا العام فقط شهدت المدينة ما يقرب من ١٠ محاولات هجرة إلى اليونان.

جمصة

أما مدينة» جمصة «التابعة لمحافظة الدقهلية فقد شهدت ما يقرب من ٨ محاولات هجرة غير شرعية إلى إيطاليا موزعة بين ٣ أعوام.

قها

ومـن ضمن مراكز الهجرة غير الشرعية، مدينة» قها» محافظة القليوبيه، والتي نرصد فيها ٣ محاولات تم احباطهما على مدى عامين.

أما عن تسعيرة الهجرة غير الشرعية فتتراوح ما بـين ألـف الى ١٠ آلاف دولار وذلـك حسب الوجهة المقصودة، وعوامل الأمان أثناء الرحلة الخطيرة.

وفي مصر، يحاول عشرات الآلاف كل عام تحقيق أحلامهم بالهجرة إلى أوروبا عن طريق قواربٍ متهالكة لا تقوى على أمواج المتوسط، وكثير منهم يختفي في أعـمـاق البـحـر، والـبـعض تلقي السلطات المصريّة القبض عليه.

ماجدة فتحى

فرص العمل شبة معدومة والشباب يعانى من استحالة تحقيق أحلامهم في ظل الظروف الحالية

قالت العرب

في هذا الزمن المجنون .. إما أن تغدوا دجالاً
أوتصبح بئراً من أحزان .. لا تفتح بابك للفئران
كي يبقى فيك الإنسان !

فاروق جويدة من قصيدة فى هذا الزمن المجنون

المشهد

العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

استقبال بـ «90 سنيداً» و«حشد قبطى» و«ليموزين الزفة»

يوميات «السيسى» فى نيويورك تثير جدلًا واسعًا

«الجماعة» فشلت فى إقناع عناصرها بالتظاهر وفقدت قدرتها على الحشد

أثارت الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلي نيويورك، الأسبوع الماضي، للمشاركة في أعمال اجتماعات الدورة رقم ٧١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، جدلاً واسعًا، وبالأخص عقب اصطحابه لوفد ضخم من الإعلاميين والبرلمانيين والسياسيين والفنانين، فضلا عن الاستقبال المبالغ فيه فور وصوله، ووفق ما ذكر البعض بأن السيسي استقل سيارة ليموزين، أطلقوا عليها «ليموزين الزفة».

وعلمت «المشهد» أن غرفة صناعة الإعلام تحملت تكلفة سفر غالبية أعضاء الوفد غير الرسمي، حيث أكد مصدر بالغرفة، أن تكلفة تذاكر السفر زادت عن ٩٠٠ ألف جنيه.

وفي زيارة استغرقت ٥ أيام شارك السيسي خلالها في اجتماعات الدورة ٧١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ورأس اجتماع مجلس الأمن والسلم الأفريقي واجتماع لجنة الرؤساء الأفارقة المعنية بتغير المناخ، اعتبر سياسيون أن اصطحاب السيسي لهذه الوفود، عبء على مصر في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها البلاد.

وضم الوفد نحو ٩٠ شخصية سياسية وإعلامية وفنية، بينهم ٢٤ عضوا في مجلس نواب، أبرزهم المخرج خالد يوسف، وعبد الرحيم علي، وإيليا ثروت باسيلي، وسولاف درويش، فضلا عن الإعلاميين، لميس الحديدي، ومحمد شبانة، ودعاء عبد الحق، وخالد ميري، وأشرف محمود، ومحمود مسلم، ووائل الإبراشي، وإنجي أنور، كما شارك رجل الأعمال، أحمد أبو هشيمة، في استقبال السيسي لدى وصوله إلى مقر إقامته بأحد فنادق نيويورك.

وألقى الرئيس بيان مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، استعرض خلاله مجمل تطوراتٍ الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، فضلا عن المواقف المصرية إزاء القضايا الإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط، ودورها في محاربة الإرهاب، فيما تجاهل السيسي الحديث أوضاع حقوق الإنسان والحريات العامة في البلاد لكسب ثقل سياسي لمصر، كما أن خطاب مصر الموجه للغرب مختلف تماما عما هو موجود في الواقع، مما يشكك في مصداقية النظام المصري أمام العالم، وفق بعض المحللين.

وشارك السيسي في قمة مجلس الأمن حول التطورات في الشرق الأوسط، التي ترتكز على الوضع في سوريا، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس مصري في قمة مجلس الأمن، بالإضافة إلى مشاركة السيسي في الاجتماع رفيع المستوى حول اللاجئين والمهاجرين، وتناول سبل التوصل إلى حلول فعالة للتعامل مع أزمة تدفق اللاجئين نتيجة الصراعات القائمة.

وفي هذا السياق، تضاربت الأنباء حول لقاء السيسي بأمير قطر، ففي وقت قالت فيه وسائل إعلام إن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، رفض طلبا تقدمت به السلطات المصرية لإجراء لقاء بينه وبين السيسي على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، ذكرت وسائل الإعلام المصرية أن السيسي هو من رفض لقاء أمير قطر.

وقالت «أخبار تركيا» من خلال مصادرها في نيويورك، إن مسؤولين مصريين كانوا قد اتصلوا بنظرائهم القطريين وطلبوا تحديد موعد للقاء السيسي مع الشيخ تميم، أثناء وجود كليهما في نيويورك.



وقالت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، إن حجم الدعاية المضللة التي صاحبت زيارة السيسي إلى نيويورك، باعتبار المشاركة المصرية نجاح دبلوماسي على الرغم من الانتقادات المتزايدة فيما يتعلق بسجل حقوق الإنسان في ظل حكمه في الوقت الذي يتصاعد القلق بشأن ممارسات قمع حرية الصحافة ونمو ظواهر الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي والإعدامات المتوسعة والأحكام القضائية المسيسة .

وأضافت الصحيفة أن السيسي يسعى لتحسين صورة نظامه في زيارته من خلال مرافقيه من نواب برلمانه وإعلاميين .

وأشار التقرير إلى الدور البرلماني في تجميل الممارسات القمعية للنظام على لسان طارق رضوان النائب ببرلمان السيسي الذي قال إنه سيدعم السيسي كرمز لمصر، كما قالت البرلمانية نشوى الديب إنهم سيقابلون أعضاء الكونجرس لإصلاح المفهوم الخاطئ عن الدولة.

وفي سياق مظاهرات الإخوان، تظاهر مجموعة من المصريين أمام مبنى القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية بنيويورك، القريب من مقر الأمم المتحدة، والذين كان أغلبهم من النساء، حاملين، شعارات «رابعة العدوية» ولافتات تطالب برحيل وزير الدفاع المصري الفريق أول «عبد الفتاح السيسي» على حد وصفهم، كما طالب المتظاهرون بإطلاق سراح الرئيس المصري المعزول «محمد مرسي»، أول رئيس منتخب لمصر، وفق هتافتهم.

ونظمت جهة تابعة للإخوان تتواجد في أمريكا، تدعى "المصرية الأمريكية للحرية والعدالة"، مظاهرة في مدينة منهاتن بنيويورك، أثناء تواجد السيسي، واستخدمت أتوبيسات مكشوفة رافعة لافتات رافضة للنظام المصري.

ورددوا هتافات تدعو للديمقراطية والحرية لمصر، ورفعوا لافتات مؤيدة لمرسي، مطالبين بالإفراج عنه، وأخرى تشيد بالموقف التركي من الأحداث في مصر.

وقال المتظاهرون: نريد فقط أن نبقى أحرارًا، لا نريد حكمًا عسكريًا، ونطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين.

ويري محللون علي أنه علي الرغم من أن نيويورك أهم معاقل الإخوان، إلا أن جماعة الإخوان فشلت في إقناع عناصرها بالتظاهر ضد زيارة السيسي، وفقدت قدرتها على الحشد.

غرفة صناعة الإعلام تحملت تكلفة سفر أعضاء الوفد غير الرسمي

أميرة الشريف

مؤشر الديمقراطية: الرئيس يرسم ملامح «دولة الخوف»

السيسى من نيويورك: «الصحافة تقول ما تشاء».. والحكومة تغلق مكتب جريدتين بالقاهرة

فى الوقت الذي أكد فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الحديث عن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر مبالغ فيه ولا يعكس الوضع الحقيقي، أثناء حواره مع إحدى الفضائيات الأمريكية، مخاطبًا زعماء الغرب عقب الانتقادات خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كانت الحكومة في طريقها لاستكمال إجراءات غلق مكتبي جريدتي الشرق والعرب القطريتين بالقاهرة.

وسبق ذلك إصدار محكمة جنوب القاهرة قرارا بمنع ٥ حقوقيين من التصرف في أموالهم، وأيدت قرارا مماثلا ضد ثلاثة مراكز حقوقية في القضية المستمرة منذ ٥ سنوات والتي تتهم فيها مصر منظمات أهلية بتلقي تمويل أجنبي بهدف «إثارة الفوضى».

وأكد السيسي أن الإعلام لا يقدم الحقائق بشكل دقيق، كما أنه لا يعكس الواقع في مصر، منوها إلى أن وسائل الإعلام والصحافة تقول ما تشاء، حيث لا توجد قيود ولا يوجد ديكتاتور في مصر.

ورصدت مؤسسة مؤشر الديمقراطية في تقرير حديث، أن مصر شهدت ١١٢٦ انتهاكا ضد حرية التعبير خلال الفترة من أول يناير حتى منتصف مايو ٢٠١٦، واعتبر أن سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي ترسم ملامح «دولة الخوف».

وأوضح التقرير أن معدل الانتهاكات ضد حرية التعبير تخطى ٨ انتهاكات يوميا، و٢٥٠ انتهاكا شهريًا، فضلًا عن ١٥ حكمًا قضائيًا بالسجن وتوقيع الغرامة ضد ١٨٢ شخصًا ممن يعبرون عن آرائهم، بخلاف القبض على ٦٨ صحفيا وصدور ٨ أحكام قضائية بحق ١٤ صحفيًا في قضايا رأي، وتدنت مصر في مؤشر حرية الصحافة العالمي من المرتبة ١٢٧ في ٢٠١٠ للمرتبة ١٥٨ في ٢٠١٥.

وقال ضياء السعيد، مدير مكتب جريدة الشرق القطرية بالقاهرة إن المركز الصحفي التابع للهيئة العامة للاستعلامات أبلغه بإغلاق مكتب جريدة الشرق ، دون الكشف عن السبب إغلاق المقر، لافتا إلى أنهم طرحوا حلولا بديلة لكن الهيئة العامة للاستعلامات ظلت متمسكة بموقفها .

وأوضح في تصريحات صحفية، أن مسئولي الجريدة طلبوا تغيير السياسية أو استبعاد أي شخص إلا أنهم رفضوا، مشيرا إلى أن الجريدة تعمل في القاهرة ولم تتدخل في السياسة وتعمل بمهنية رغم تطاول الإعلام المصري على المسئولين في دولة قطر.

إغلاق مقر الشرق والعرب يراه البعض أنه يأتي في إطار سلسلة ممنهجة تنفذها السلطات المصرية، كان أهمها اقتحام مقر نقابة الصحفيين على يد مجموعة من قوات الأمن للقبض على الزميلين محمود السقا، وعمرو بدر، وهو ما أسفر عن إحالة نقيب الصحفيين يحيي قلاش، وجمال عبد الرحيم السكرتير العام للنقابة، وخالد البلشي، عضو المجلس إلى المحاكمة في القضية المنظورة أمام القضاء بتهمة إيواء مطلوبين أمنيًا، بخلاف ٥٠ صحفيا بين محبوسين أو مهددين بالحبس في قضايا سياسية، وفقا لرئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين خالد البلشي.

وأوضحت تقارير حقوقية أن قرار غلق مكتبي الصحيفتين يهددان عشرات الأسر التي يعمل أبناؤها في المكتبين، حيث أنه يوجد ١٠٠ صحفي موظفون في المكتبين، لافتا إلى أن القرار يأتي مباشرة عقب الحكم الصادر بمصادرة أموال وممتلكات بعض المراكز الحقوقية المعنية بحرية الإعلام والتعبير ورؤسائها ومنها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز هشام مبارك، والنديم، والمبادرة المصرية.

وانتقد نجاد البرعي، مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان وحرية الرأي في مصر، مشيرا إلى أن ما يحدث فيها من انتهاكات لم يرى لها مثيل، حتى في تسعينات القرن الماضي في ظل الهجمات الإرهابية، مشيرا إلى أن هناك استهدافا لحرية الرأي والتعبير في مصر.

ومن جهته قال محمد إمام، مدير المركز الصحفي بالهيئة العامة للاستعلامات، إنه تم وقف مكتبي صحيفتي الشرق والعرب القطريتين عن العمل، لأنهما لم يقدما أوراق تجديد اعتمادهما في القاهرة.

علاء جمعه

شباب ماسبيرو يتحدثون عن الوقوع بين ضغط أمني وجماعات متطرفة

حشد الكنيسة للسيسى فى الأمم المتحدة يخلق انقساما بين الأقباط

أثارت دعوة الكنيسة المصرية الأرثوذكسية، لحشد المصريين المسيحيين بأميركا لدعم الرئيس السيسي أثناء حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، جدلا واسعاً في الشارع القبطي خاصة والشارع المصري بشكل عام بين مؤيدين لدعوة الكنيسة من منطلق الحرص على مساندة الرئيس باعتبارها مصلحة وطنية، ومعارضين لها من منطلق اختلاف مع سياسات وأداء النظام الحالي، وآخرين رافضين لتدخل المؤسسات الدينية في السياسية.

الكنيسة والاخوان وجهان

قالت ايفون رمزي نائب رئيس المنظمة العالمية للتنمية والشباب «رايس» الإيطالية وعضو الجالية المصرية بروما: أنا ضد تدخل الكنيسة أو أي مؤسسة دينية في أي عمل سياسي من خلال حشد أبنائها لاستقبال الرئيس السيسي، مؤكدة أن الرئيس السيسي يعمل علي قدم وساق من أجل النهوض بمصر بشتي المجالات ولا يحتاج لحشد من مؤسسات دينية، متسائله لماذا لم يقم الازهر بحشد أبنائه في الخارج لاستقبال الرئيس كما فعلت نظيرتها الكنيسة في حشد أبنائها.

وتابعت «الأساقفة يضعونا في مواجهة مع الإخوان، يذهب السيسي والأساقفة إلى مثواهم ويظل الحقد والكره في قلوب الإخوان والسلف كامناً لنا حتى تأتي لحظة انتشارهم مرة أخرى وهي ليست ببعيدة، ونواجه نحن أو أولادنا بل إننا نواجه الآن نتائج فكر الكنيسة».

وبدوره هاجم مينا ثابت، عضو المفوضية المصرية للحقوق والحريات، الكنيسة بسبب دعوتها لاستقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي في أمريكا، مؤكدا أن هذا يعد خلط للدين بالسياسية.

وقال ن الرئيس السيسي يقوم بدوره كرئيس للجمهورية ومن الواجب أن يوفر المناخ المناسب للأقباط لممارسة شعائرهم الدينية وبناء دور العبادة.

وأكد أن الأقباط لا يدينون بالولاء لأحد، متابعا: «أمال ليه كنا بنعيب على الإخوان والسلفيين خلط الدين بالسياسية؟».

الكنيسة تعمل من أجل الوطن

وهاجم القس بولس حليم منتقدي حشد الكنيسة خلال استقبال السيسي بأمريكا خلال إلقاء كلمة مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً " الكنيسة معروف عنها بأنها كنيسة وطنية تسعي جاهداً من أجل اعلاء مصلحة الوطن ولم تتدخل في السياسية، وما قامت به لحشد أبنائها لاستقبال الرئيس السيسي هو «عمل وطني» . ورفض حليم بشدة ما جاء ببيان، منتقدي الكنيسة، من أن الكنيسة لا تمثل جميع الأقباط، قائلاً: "الكنيسة مؤسسة روحية أعضاؤها هم الأقباط في كل أنحاء العالم، لذلك هي تمثل جميع الأقباط في أنحاء العالم، أما عن العمل السياسي فهي لا تمثلهم لأنها ليس لها دور سياسي، ويجب عدم الخلط بين الدور الوطني والسياسي.

ضغط أمني وجماعات متطرفة

استنكر مينا مجدي المنسق العام لاتحاد شباب ماسبيرو حشد الكنيسة لأبنائها خلال كلمة الرئيس السيسي قائلا: «عمل مرفوض وجاء عن جهل»، مؤكداً أننا نقدر دور الكنيسة الوطني في المشاركة في الأعمال الوطنية الداخلية بجانب الدور الروحي لها ولكن فكرة حشد الاقباط خطأ يقع على عاتقهم مستقبلا.

وأضاف: أن وفد الاساقفة المكلف بحشد الأقباط استخدم تعبيرات سياسية داخل الكنائس والتلويح بمظاهرات الإخوان، لافتاً إلى أن تلك التصريحات تضع الكنيسة في مأزق بين الجماعات المتطرفة في صعيد مصر والإخوان بالخارج وخلق حالة عداء وكره شديد من دعم الكنيسة للرئيس السيسي.

ويرى مجدي أن دعوات الكنيسة بحشد أبنائها جاء بناء على ضغوط من جهات أمنية منوط بها دعم الرئيس.

طانيوس تمري

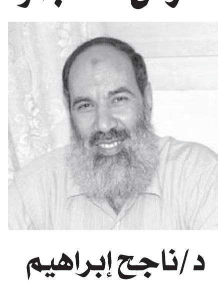


ايفون رمزي

نشطاء: دعوات طائفية وترسخ لعزلة المسيحيين عن المجتمع والاقباط لا يدينون بالولاء لأحد

خواطر داعية

مصر فى حالة جمود



د/ناجح ابراهيم

من يتأمل الواقع المصري يلمس ركوداً غير مسبوق في معظم مناحي الحياة ، والغريب أنه مسحوب تارة بالبيروقراطية أو الفساد أو اللا مبالاة أو الإقصاء أو غياب المبادرة والتجديد أو التأميم من الباطن ، وهذه بعض مظاهره :-

ركود دعوي:- هناك حالة ركود دعوي غير مسبوقة ، فقد أصبحت الخطب ميتة ودروس المساجد لا يحضرها أحد ، وعادت المساجد لا يؤمها إلا أرباب المعاشات ولم تعد فيها أية نشاطات دعوية تذكر،فقد تم تأميم الدعوة الإسلامية من قبل الأوقاف،لا بأس من التأميم إذا كان للأفضل والأكثر حيوية واجتهاداً ونشاطاً،أما التأميم بمعني قتل الدعوة ومواتها فهذا هو الخطر الحقيقي علي الأجيال القادمة ، فالتدين الصحيح دون تطرف يعد ركناً من الأمن القومي والحفاظ علي الهوية.

ركود أدبي :- شهدت فترة الأربعينات والخمسينات التي تمثل الحقبة الليبرالية المصرية بزوغ نجم أعظم الشعراء أمثال شوقي وحافظ ورامي وبيرم ، وأشهر الأدباء أمثال هيكل والزيات والمازني والعقاد وطه حسين دون وزارة ثقافة .

أما اليوم فهناك حالة ركود ثقافي لا مثيل لها،فلا تجد اليوم شاعراً مرموقا أو كاتباً بارزاً أو أديباً أو قصاصاً علي مستوي إقليمي أو عالمي،حتي القصص اليوم تكتب بالعامية وبلغة ركيكة لو قرأها العقاد أو الزيات أو طه حسين لأقام الدنيا وأقعدها.

ركود سياسي وحزبي:هناك حالة موات إكلينيكي للسياسة في مصر،لا أحزاب قوية ولا وجود لها في الشارع ولا يستطيع أي حزب حشد ألف شاب في مقره لا تغيير النخب السياسية،لا كوادر جديدة،لا بدائل سياسية ولا منافسات حقيقية،أحادية في الملعب السياسي،وأد الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية حية،ومصرع»النور»بيد الحكومة التي يؤيدها ،السياسة المصرية هي مباراة من طرف واحد.

ركود اقتصادي:- مصر بلا هوية اقتصادية فلا هي اشتراكية تراعي الفقراء،ولا هي رأسمالية راقية متطورة تنافس اليابان وكوريا،تجد لدينا سوءات النظامين دون إدراك حسناتهما،نتمحك بزيادة السكان دون النظر لتجربة الصين التي أصبحت إمبراطورية اقتصادية ضخمة بعد أن ودعت أفكار»ماو»البائسة،لم ينخفض الجنيه المصري طوال تاريخه مثلما انخفض الآن، لا مصانع جديدة،مع عدم فتح المغلق منها،وهناك حالة أشبه ما تكون بحالة التأميم الخفي ناسين أن عبد الناصر قال لسكرتيره في نهاية حياته «نحن أخذنا أموال الأغنياء ولم نفعل للفقراء شيئاً كثيراً»فمها أخذت الدولة من أموال ستبتلعها دوامة البيروقراطية التي لا ترحم.

ركود إعلامي:- فليست هناك قناة فضائية إخبارية عالمية تنافس العربية أو الجزيرة أو سكاي نيوز،رغم أن هذه الثلاث بدأت من دول صغيرة وبخبرات مصرية وبعد سنوات طويلة من نشأة الإعلام المصري،وليست هناك قناة رياضية أو أطفال أو ناشيونال جغرافيك عالمية مصرية.

ركود رياضي:- فليس لدينا فريق وصل إلي كأس العالم منذ فترة طويلة وخرجنا من كأس إفريقيا بطريقة مهينة،لم نكسب ذهبية واحدة في الأولمبياد الأخير،هناك حالة فوضي رياضية غير مسبوقة.

ركود فني:- أفلام تافهة للاستهلال المحلي وللمراهقين ولشفط عيديات العيد منهم ، وليس هناك فيلم جيد أو فاز بجائزة إقليمية أو عالمية، فهل عقمت مصر عن إنتاج فيلم واحد كل عام ينافس أو يحصد جوائز في المهرجانات العالمية.

ركود الصحافة المصرية:- كل من يتأمل الصحافة المصرية يجد أنها تتأخر الآن، وتكاد تحتضر فنياً ومالياً وسياسياً وخبرياً،ولولا الدعم الحكومي للصحافة القومية لما استمرت.

ركود في العلاقات الإنسانية:- هناك حالة قطيعة للأرحام غير مسبوقة،وركود في العلاقات الاجتماعية،ونسب الطلاق أعلي نسب في العالم،هناك حالة تمزق في العلاقات الإنسانية، فلا حوار ولا تزاور مع خفوت لمشاعر الأخوة والصداقة،وغياب كبير لمعاني التراحم والتسامح والعفو.

ركود في العلم والتعليم:- لقد أصبح مستوي التعليم العام في الحضيض،وأصبح التعليم يعني الدروس الخصوصية،وميزانيات المدارس صفر،ومدير المدرسة أصبح لا يملك ثمن سيارة النقل التي ستنقل الكتب المدرسية،أما التعليم الجامعي فقد غزته الدروس الخصوصية،والدكتوراه أصبحت تباع وتشتري لطلبة الخليج،فهل لهذا الركود من حل،اللهم أيقظ هذه الأمة واهدها رشدها ويسر لها أمرها.

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

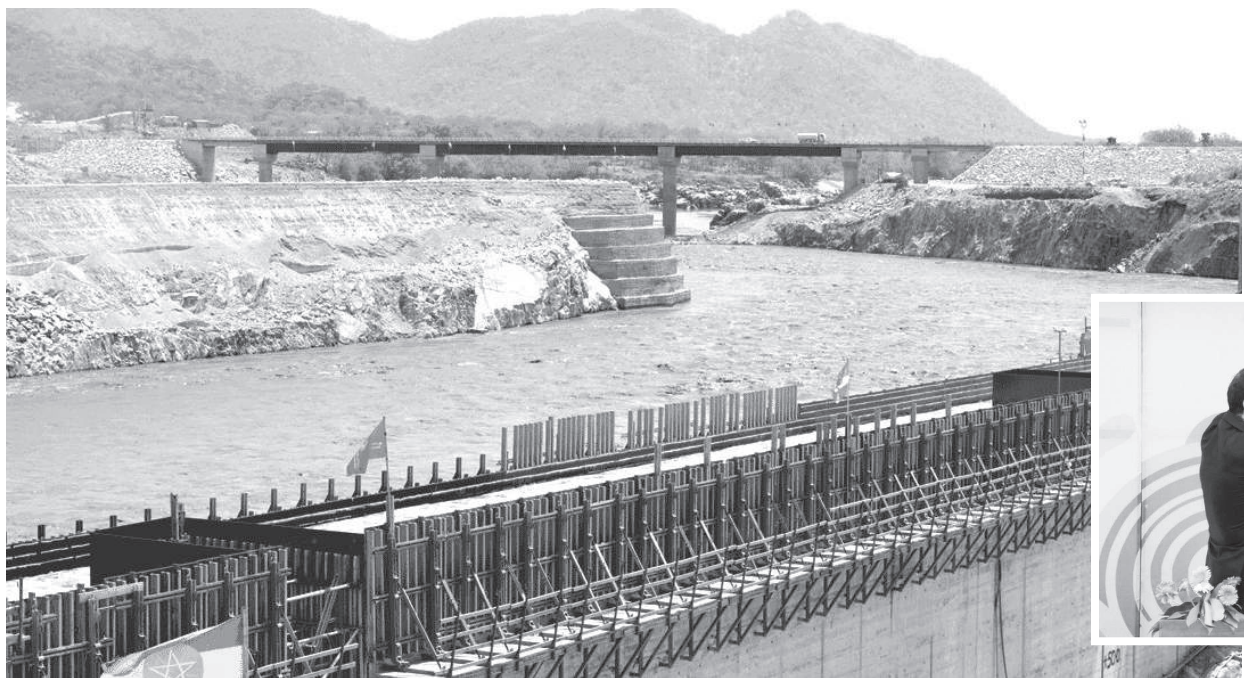
أجهزة التليفزيون والإذاعة والسينما وصفحات المجلات والجرائد تتبارى على شيء واحد خطير هو سرقة الإنسان من نفسه..

مصطفى محمود

بعد 18 شهرًا من الانتظار والمفاوضات والخلافات

«سد النهضة».. الدراسات تنتهي بعد الافتتاح بشهر

التوقيع في عيون الدول الثلاث.. مصر: تاريخي.. والسودان: تجسيد للتوافق.. وإثيوبيا: البناء سيستمر





اجتماع فني كل 3 أشهر لمتابعة التقدم في سير الدراسات

أحلامنا أكبر من توقيع العقد، بل تمتد لتحقيق تكامل إقليمي لمصلحة شعوبنا، والعمل على توفير المياه والطاقة الكهربائية لهم، وتقليل الفاقد".. أولى الكلمات التي أدلى بها وزير الري المصري، الدكتور محمد عبدالعاطي، في العاصمة السودانية (الخرطوم)، وفق ما نشرته وكالة أنباء السودان "سونا"، عقب توقيع الدول الثلاث (مصر، والسودان، وإثيوبيا)، على عقد الدراسات الاستشارية لسد النهضة، الثلاثاء الماضي، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٦، في خطوة تأخرت ١٨ شهرًا، منذ توقيع رؤساء الدول ذاتها على اتفاقية مبادئ سد النهضة في ٢٣ مارس ٢٠١٥، والتي نصت على "تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام المخرجات النهائية للتقرير الختامي للجنة الثلاثية للخبراء حول الدراسات الموصي بها في التقرير النهائي للجنة الخبراء الدولية خلال المراحل المختلفة للمشروع".

وزيرا الري المصري والسوداني، اتفقا أن التوقيع، خطوة مهمة، وصفها الأول، بالحدث التاريخي الذي جاء عبر المداولات التي استمرت عامين، أما الآخر، فرأى أنها خطوة مهمة، وتجسيداً لتوافق الدول، في حين سلك الجانب الإثيوبي الطريق ذاته منذ بدء المفاوضات، حيث أكد على مبدأ التعاون في إدارة المياه، لكنه لم يعلن بشكل صريح عدم المساس بحصة دولتي المصب (مصر، والسودان).

وفقًا لعقود الدراسات الموقعة، خلال الاجتماع الثاني عشر للجنة الفنية الثلاثية، بين الدول الثلاث، وبين المكتبين الاستشاريين الفرنسيين، «بي آر إل» و«أرتيليا»، والمكتب القانوني والمالي البريطاني «كوربت»، تبدأ المكاتب الفرنسية تنفيذ الدراسات، بقيمة ٤ ملايين يورو تتحملها الدول الثلاث بالتساوي، مع بداية شهر أكتوبر المقبل، على أن تنتهي هذه الدراسات خلال ١١ شهرًا كحد أقصى، لتنتهي في أغسطس القادم، بحسب ما كشفته مصادر معنية بملف السد الإثيوبي، وهو ما يفرض تساؤلاً، حول السيناريوهات المستقبلية لنتائج هذه الدراسات، التي تتزامن مع توقيت افتتاح سد النهضة المعلن مسبقًا من قبل الجانب الإثيوبي، في يوليو ٢٠١٧، خاصة وأن وزير المياه والزراعة الإثيوبي، موتوما ميكاسا، أكد عقب توقيع الدراسات، أن «هذه الدراسة لا يمكن أن تؤثر على بناء السد، فبناء السد سيستمر».

رسميًا، تسير خارطة طريق الدراسات وبناء السد، بالتواز، فبينما تستكمل إثيوبيا مشروع بناء السد، الذي بدأته في ديسمبر ٢٠١٠، طالب جين كريستيان، ممثل المكتبين الاستشاريين، وزراء الري بالدول الثلاث لتقديم الدعم اللازم لهم.

تلتزم الدول الثلاث، بتوفير جميع البيانات والمعلومات التي يطلبها المكتبان الفرنسيان، «بي.أر.أل»، والتي ستنفذ ٧٠٪ من الدراسات، و«أرتيليا» ٣٠٪، كما ستقدم مصر دراستها السابقة حول السد الإثيوبي، التي أعدها الخبراء الوطنيون، والتي توضح حجم الآثار السلبية على مصر خلال فترة الملء الأول لبحيرة سد النهضة، وفق مصادر مسؤولة بالملف.

ومن المقرر أن يعد المكتبان، تقارير مفصلة دورية، كل ٣ أشهر، تتناول التقدم في سير الدراسات، على أن تعقد اللجنة الفنية المشتركة للدول الثلاث، اجتماعها الأول مع ممثلي الشركات، خلال شهر ديسمبر المقبل، في القاهرة، لمناقشة تطورات العمل في الدراسات، بحسب المصادر.

توضح العقود الموقعة، أن الشركتان الفرنسيتان، تنفذ دراستين مفصلتين؛ الأولى، تتعلق بتحديد الآثار السلبية للسد على هيدروليكية المياه وحركة المياه الداخلة والخارجة من السد ومعدلات وصول المياه من السد الإثيوبي، وتدفقها أسفل المجرى وحتى بحيرة السد العالي وقناطر الدلتا، والثانية، لتقييم الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمشروع على مصر والسودان.

وكان اجتماع اللجنة الثلاثية لدراسات سد النهضة تأجل مطلع سبتمبر الجاري، بسبب خلاف بين المكتبين الاستشاريين «بي آر إل» و«أرتيليا» من جانب، وبين المكتب القانوني «كوربت»، المكلف بصياغة العقود المتعلقة بإجراء دراسات سد النهضة، بحسب موقع سودان تريبيون.

وزير الري السوداني، معتز موسى، قال: إن «المرحلة المقبلة تحتاج عملاً كبيرًا للوصول إلى دراسات نهائية محكمة ترضي الجميع»، فيما أشاد نظيره الإثيوبي، موتوما مكاسا، بدعم وزراء الري بدولتي المصب في تقديم المستندات للخبراء الوطنيين، داعيًا للدخول في المرحلة الجديدة بحسن نية وروح قوية تساهم في ملء الخزان دون الإضرار بدولة والعمل على استغلال الدراسات استغلالاً جيدًا من الدول الثلاث والوصول للأهداف المرجوة.

"أهمية دراسات سد النهضة انخفضت مع مرور الوقت، وإثيوبيا نجحت في خطتها لتعطيل المفاوضات حتى تكون قد انتهت من بناء السد"..

إثيوبيا نجحت في فرض عدم دراسة السلامة الإنشائية للسد على مصر

هذا ما أكده الدكتور محمد نصرالدين علام، وزير الموارد المائية والري الأسبق، موضحًا أن الدراسات الفنية معرضة للتقييم والرفض من الدول الثلاث، وأن نتائج الدراسات الفنية غير ملزمة لأي من الدول الثلاث.

أضاف أن إثيوبيا نجحت في فرض عدم دراسة السلامة الإنشائية للسد على مصر، كما تمكنت من نزع اعتراف مصر بسد النهضة وتوسعته، وفرض المكاتب الاستشارية، وإطالة فترة الاتفاق.

من جانبه، أكد المهندس وليد حقيقي، المتحدث الرسمي بوزارة الموارد المائية والري، أن هذه الدراسات جزء من إعلان المبادئ، الذي أكد على احترام النتائج قبل عملية التشغيل، وقال حقيقي، في تصريحاته لـ"المشهد"، إن اللجنة الثلاثية الوطنية، ستقوم بمتابعة سير الدراسات، والإطلاع على النتائج أول بأول.

أضاف الدكتور مغاوري شحاته، خبير المياه الدولي ومستشار وزارة الري سابقًا، قبل اعتذاره عن العمل عقب التعديل الوزاري الأخير، أن الجانب المصري سيقوم بإمداد المكاتب الاستشارية، بكل ما يحتاجون إليه من دراسات، أو بيانات، أو استيضاحات، متمنيًا أن تقل فترة إجراء الدراسات عن ١١ شهرًا.

قال، شحاته، في تصريحاته لـ"المشهد"، أنه لا يوجد قرار بوقف البناء حتى الانتهاء من الدراسات، وأن كل ما يتعلق بالسد سيتم بالاتفاق بين الدول الثلاث كما نص اتفاق المبادئ الموقع العام الماضي.

كما حذر الخبير المائي، في ٢٠١٤، من حدوث جفاف مائي محتمل خلال الـ٦ سنوات القادمة.

بينما أوضح الدكتور محمود أبوزيد، وزير الري الأسبق، ورئيس المجلس العربي للمياه، خلال تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن الدراسات التي ستقوم بها الشركات الاستشارية الفرنسية، تقوم بها الأجهزة المصرية بالفعل، دون توقف، حيث أجرى قطاع مياه النيل دراسات، لبحث الآثار السلبية للسد الإثيوبي على حصة مصر من مياه النيل، إضافة إلى دراسة أخرى يجريها مجلس المياه بالتعاون مع لجان مشكلة من جامعة الفيوم، منوهًا إلى أن مجلس المياه، أعد ٣ دراسات تشمل السيناريوهات المختلفة للتعامل مع الخلافات حول مشروع سد النهضة من خلال دعم المسار السياسي للمفاوضات الثلاثية. طبقًا للجدول الزمني لمشروع السد الإثيوبي، فإن العمل في "سد النهضة"، بدأ في أبريل ٢٠١١، بتكلفة مالية ٤,٧ مليار دولار، وسيبلغ ارتفاعه ١٧٠ مترًا؛ ليصبح بذلك أكبر سد للطاقة الكهرومائية في قارة أفريقيا، وبسعة تخزينية للمياه تبلغ ٧٤ مليار متر مكعب، بعد أن كانت ١٧ مليار متر مكعب فقط، وينتج طاقة عنه تقدر بـ٦٠٠٠ ميجا وات، ومن المقرر الانتهاء من تنفيذه في يوليو ٢٠١٧. وتتخوف مصر من تأثير سد النهضة، على حصتها السنوية من مياه النيل، حيث تمد إثيوبيا مصر بأكثر من ٨٠٪ من حصتها المائية البالغة، (٥٥,٥ مليار متر مكعب)، التي حددتها اتفاقية ١٩٥٦، في حين أن الجانب الإثيوبي يؤكد أن سد النهضة، سيمثل نفعًا لها خاصة في مجال توليد الطاقة، وأنه لن يمثل ضررًا على دولتي المصب «السودان، ومصر».

سالي إسماعيل

الكشف على 4 آلاف سائق حافلة مدرسية العام الدراسي 2016-2017

الداخلية والتعليم تواجهان «الحشاشين» و«المتحرشين» ومتعاطي «ترامادول»

انتشار ضباط مكافحة العنف ضد المرأة أمام مدارس الطالبات لمواجهة التحرش

بدأت وزارات الداخلية والتضامن الاجتماعي والتربية والتعليم والصحة، حملات الكشف المبكر عن تعاطي المواد المخدرة بين سائقي حافلات المدارس مع بداية العام الدراسي الجديد، للحد من الحوادث التي تودي بحياة العشرات من التلاميذ سنويًا.

وأطلقت الدكتورة غادة والى وزير التضامن الاجتماعي، حملات الكشف المبكر عن تعاطي المواد المخدرة بين سائقي حافلات المدارس مع بداية العام الدراسي في المحافظات؛ لإجراء التحاليل الطبية للسائقين بالمدارس، وقالت الوزيرة: سيتم تنظيم حملات للكشف العشوائي على السائقين، للتأكد من عدم تعاطيهم مواد مخدرة، موضحة أن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، ووزارة التربية والتعليم، أعدا قاعدة بيانات لسائقي حافلات المدارس في محافظات الجمهورية، وسلمتهما إلى وزارتي الداخلية والصحة، اللتان بدأتا يوم السبت الماضي توقيع الكشف الطبي على السائقين في أول يوم دراسي.

وأوضحت أن نسبة تعاطي المخدرات بين سائقي حافلات المدارس انخفضت خلال العام الدراسي الماضي ٢٠١٥-٢٠١٦ من ٩٪ إلى ٦,٧٪؛ حيث تبين تعاطي ٢١٥ سائقًا للمواد المخدرة، منهم ٧٥ حالة "ترامادول" و٥٥ حالة "حشيش" و٨٥ حالة تعاطي متعدد "ترامادول وحشيش".

وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية، إن مدراء الأمن في المحافظات اتخذوا كافة الإجراءات الأمنية والاستعدادات لتأمين الطلاب والمنشآت التعليمية مع بداية العام الدراسي الجديد، من خلال نشر عناصر من البحث الجنائي وتسيير دوريات أمنية طوال اليوم الدراسي، بمشاركة مباحث العنف ضد المرأة للقضاء على ظاهرة التحرش الجنسي خاصة أمام مدارس الطالبات.

وأوضح أن وزير الداخلية اجتمع مع مساعديه لمناقشة الخطة، التي تركزت على رفع درجة الاستعداد القصوى مع بداية الدراسة، وإقامة نقاط أمنية ثابتة بالقرب من مجمعات المدارس، ووجود دوريات أمنية متحركة للربط بين هذه النقاط الأمنية وتأمين دخول وخروج الطلاب من المدارس.

وأكد اللواء عادل زكى مساعد وزير الداخلية للمرور، أن الإدارة تنفذ حملات مرورية مفاجئة يوميًا على الطرق السريعة والمحاور الرئيسية، للكشف على السائقين متعاطي المواد المخدرة أثناء القيادة منعًا لوقوع الحوادث المرورية، وغير مقتصرة على بداية العام الدراسي الجديد، مشيراً إلى أن الإدارة نسقت مع وزارة التربية والتعليم، وتسلمت قائمة بأسماء قائدي حافلات المدارس، وستجري كشفا عشوائياً عليهم بمعاونة أطباء من وزارة الصحة.

وأوضح أن إدارة المرور وضعت خطة تتضمن تكثيف حملات الكشف عن متعاطي المخدرات أثناء القيادة مع



عبدالغفار

بداية العام الدراسي الجديد، لضبط المخالفين والحفاظ على سلامة مرتادي وقائدي المركبات، مشيرا إلى أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية مع من يثبت تورطه في تعاطي المخدرات.

وأشار زكي إلى أن وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، شدد على ضرورة تكثيف الخدمات المرورية على جميع الطرق والمحاور الرئيسية خاصة المحيطة بالمدارس والجامعات، وأعلنت حالة الاستنفار القصوى ونشرت أفراد شرطة المرور في الميادين والشوارع الرئيسية لتسهيل الحركة المرورية وسحب الكثافات للتيسير على المواطنين



الشربيني

والطلاب في ساعات الذروة صباحا ومساءً.

من جانبه قال اللواء خالد عبد العال، مدير أمن القاهرة، إن المديرية وضعت خطة أمنية ومرورية متكاملة بهدف تحقيق أعلى معدلات تأمين المدارس والجامعات والمعاهد بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد، شملت تعزيز الخدمات الأمنية من الضباط النظام والمباحث في محيط المدارس لضبط كل ما يخل بالأمن العام، وإعداد خطة انتشار لضابطات قسم مكافحة جرائم العنف ضد المرأة أمام مدارس الطالبات للقضاء على ظاهرة التحرش والمضايقات التي تتعرض لها الطالبات حال توجههن إلى المدارس والجامعات.

وأفاد أنه كلف شرطة المرافق بالتنسيق مع إدارة شرطة التموين بالمديرية للقيام بحملات بمحيط المدارس والجامعات لرفع كل الإشغالات وضبط الباعة الجائلين وعربات المأكولات غير الصحية حرصاً على سلامة الطلبة.

إلى ذلك قال عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، إن اللجنة المنوطة بالكشف عن المخدرات بين السائقين داخل المدارس ستواصل عملها للعام الثالث على التوالي مع بداية العام الدراسي الجديد، ومن المستهدف الكشف على ٤ آلاف سائق للحافلات المدرسية خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

وأوضح في تصريحات صحفية، أن العام الماضي وصلت نسبة تعاطي سائقي حافلات المدارس للمخدرات ١٠٪، متوقعاً أن تنخفض العام الجاري إلى ٧٪، بالإضافة إلى استمرار الخط الساخن رقم ١٦٠٢٣ في تلقى شكاوى الأهالي والأسر بشأن اشتباههم في تعاطي سائقي أتوبيسات المدارس للمخدرات، وأنه يتم حاليا استقبال المكالمات للتعامل مع أي سائق يثبت تعاطيه للمخدرات.

علاء العربى

اقرأني لتراني

مدرسة الشاطر حسن!



د. منى النموري

أتصل بالصيدلية لطلب دواء، دواء عادى وشائع وأنطقه بشكل سليم. ومع هذا فالصيدلانية تطلب منى إعادة الاسم مرتين ثم تهجئة الاسم فى النهاية! أعرفها من صوتها، حين أزور الصيدلية بنفسى أغلب الوقت أجدها إما تلعب لعبة افتراضية على الموبايل أو تشاهد التليفزيون. لم اجدها تقرأ مرة فى كتاب أو تراجع دواءً لتعرف خصائصه الدوائية أبداً. هكذا هو الجيل الجديد من صيادلة مصر.

أتذكر منذ زمن بعيد كانت هناك صيدلية بجانب بيت الأسرة يمتلكها الدكتور محمد. كانت أحياناً أمى ترسلنى لأشترى لها دواءً وأتلكا هناك بعض الوقت وأراقبه يعمل. بالصيدلية كان هناك معمل صغير يمارس فيه الدكتور محمد رحمة الله عليه كافة التركيبات الدوائية المطلوبة،وكانت له تركيبات خاصة ناجحة لبعض الأمراض، وكان بإستطاعته تشخيص كافة الاعراض البسيطة ووصف العلاج اللازم لها. بإختصاركان الرجل مؤسسة طبية متحركة وهكذا كان بقية الصيادلة من جيله.

وحين أحاول مقارنته ببقية المهن وقتها أجد أننى تتلمذت على يد أبلة ليلى وأ. جلال وكانا مشهورين بالمهارة والحسم والشطارة، وكذلك أطبائى وانا صغيرة، د. نصيف ود. سمير وغيرها من الأسماء التى لاتعنى للقاريء شيئاً وإن كانت مألوفة. كانت القاعدة هى الشطارة والمهارة فى كل مجال، بداية من بقالة عم بندق التى كانت نظيفة ولامعة مثل وجهه تماماً وإنتهاءً بعمال المجارى.

كان هناك المعلم الشاطر والطبيب الشاطر والمهندس الشاطر والحلاق الشاطر والترزى الشاطر وغيرهم من المهن، الآن أبحث عن الشاطر فلا أجد فى ذهنى سوى الشاطر حسن فى حكايات جدتى!

والسبب؟

بالطبع السبب هو تدهور التعليم فى ثلاثين عاما مضت. تدهور تشعر من تحليله انه منظم، ممنهج، يقتل العقول ويوفر الجهد ويُعلى الغش والمحسوبية والفهلوة ويخرج لنا بأجيال لاتفقه شيئاً.تعلمت فى السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضى فى مدارس الدولة الحكومية، وكنت نادراً ما ألجأ للدروس الخصوصية لأن أساتذتى كانوا أقوياء فى موادهم بشكل كاف.

تعلمت كافة انواع الرياضات ماعدا السباحة فى حصص الألعاب وتعلمت العزف على البيانو والغناء فى فريق الموسيقى بالمدرسة، وتعلمت الطبخ والخياطة فى حصص التدبير المنزلى، الآن اختفى التعليم واختفت معه هذه النشاطات وتدهور كل الوضع. لا أعلم كيف يمكن تصحيح وضع بهذا الإهتراء، الحق اننى لا أعلم، وربما لايعلم أحد. فمحاولة التصليح بدءً من أى نقطة ستُقابل بحروب شرسة ممن تعتمد حيواتهم على هذا الفساد من مدرسى الدروس الخصوصية والمديرى السناتر ومن يؤلفون الكتب الخارجية ومن يؤلفون كتب المدرسة، منظومة كبيرة للغاية تساند بعضها بعضاً.

هل نبدأ بمدرسة صغيرة بعيدة عن الأعين؟ ثم مدرستان وثلاثة وهكذا، فكأننا ننشيء نظاماً جديداً صالحاً بجانب الفاسد حتى يقوى ويغلبه؟ لا أعرف ولكننى اتمنى أن

أجرى إختباراً شاملاً للمصريين، كل فى مجاله، لإختيار المهرة الشطار، وإعادة تعليم وتأهيل البقية فى مدرسة الشاطر حسن، لكن هذا يبقى ضرباً من الخيال.

قالت العرب

إشربْ على وجه الحبيب المقبل وعلى الفم المتبسِّم المتقبل شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخرِ غضٍّ ويُنسي كُلَّ حُبٍّ أوّلِ نقّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أو كموصل مقبل ما إنْ أحنُّ إلى خراب مُقفِر دَرَسَتْ معالِمُهُ كأنْ لَمْ يُؤهَلِ
مِقتي لِمَنْزِليَ الذي اسْتَحدثته أمَّا الذي وَلَّى فليسَ بمنزلي

ديك الجن

العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

لم ينل وزير ثقافة تأييدًا قدر ما نال حلمي النمنم؛ فقد انتظر منه إكمال خطة سلفه عبدالواحد النبوي في تطهير الوزارة، والسير على خطى عماد أبوغازي وشاكر عبد الحميد التنويرين الليبراليين المثقفين النزيهين، فالمثقفون استبشروا خيرًا بدخول أحد الكتاب المهمومين بقضايا المواجهة مكتب الوزارة في شجرة الدر، والصحفيون تبادلوا التهنئة لوجود أحدهم على مقعد الوزير، الموظفون فقط هم من استشعروا خطرًا، والأدق بعض الموظفين حين حذروا من أن وجود النمنم في دار الكتب أو هيئة الكتاب كان يعني التوقف عن العمل تقريبًا.. إلا أن ضربات النمنم حسمت الأمر ضده مما دفع أصدقاءه الشخصيين وداعميه الصحفيين إلى «مقاتلته» فكتب سعد القرش ويسري حسان ومحمد شعير وعاطف النمر وغيرهم فيما يجري لوزارة الثقافة من انهيار (متزايد) وبقراءة هذه المقالات المدعومة بوقائع (شديدة) التحديد، نجد أنها قدمت قرارًا (كاشفًا) أي أنها اعترفت بالحقيقة التي رآها الناس واستاؤوا منها أيما استياء؛ فما فعله النمنم في وزارة الثقافة لا ترقى له جرائم الفساد والخيانة والإهدار وسوء الإدارة.

لماذا صار الوزير نمنما؟ ضربات النمنم القاضية.. عليه [2]

النمنم يتيح رسالة الجهاد لحسن البنا ويصفه بالمؤلف الأفضل

خذل كل من ساندوه ليرتقي بوزارة الثقافة .. ووجه ضربات للثقافة ووزارتها لا يمكن تخيل أن تصدر عن مسؤول رفيع

تقرير- أحمد سراج





إن الضربات التي وجهها النمنم للثقافة وللوزارة كثيرة؛ لكن لأنها بحجمه فلن تؤثر سوى فيه، ولحجمه فسيكون تأثيرها بالغًا.. وسأوضحها من أجل أن يعرفها القادم من بعده فلا يكررها.. ويمحوها بأستيكة.

الضربة الأولى: الجهل بمقدرات الوزارة ودورها

في افتتاح المهرجان القومي للمسرح الذي حضره الوزير متأخرًا؛ مما جعل المسرحيين يستقبلونه باستياء شديد، قال الوزير: «إن المهرجان يحقق العدالة الثقافية» وقال: «إن هذا المهرجان هدفه دعم المسرحيين» والأول يدل على الجهل العميم بجغرافية مصر ومساحتها التي تزيد عن مليون كم٢شاملة (تيران وصنافير) وهما قطعتان أصيلتان من لحم الوطن، ومع هذا الجهل يضاف جهل بخطة عرض المهرجان الذي يعرض في مسارح القاهرة فقط، ولا تتجاوز المسافة بين أقرب مسرح وأقصى مسرح سبعة كيلومترات.. فهل سكان وسط البلد محرومون من الثقافة المسرحية؟ ولماذا لم يطلب النمنم من لجنة المهرجان أن توزع العروض على مسارح مصر ما دام يبتغي «العدالة الثقافية»؟ فهل جهل النمنم أو أنه شاء نمنمة مصر، أو أنه قرأ كلمة كتبها غيره لغيره.

أما القول الثاني؛ وقد كرره كثيرًا في ندوات متعددة؛ فهو ينم عن كارثة؛ فالنمنم يرى أن وزارة الثقافة تخدم الكتاب والفنانين وليس هذا صحيحًا قولا واحدًا؛ فالوزارة هي رابط بين دافع الضرائب والمبدع، والوزارة بخططها ولجانها ومقراتها ليست مكانًا للإنفاق على مجموعة من المعزولين ليلتقوا ويأكلوا ويشربوا.. ما تقدمه الوزارة يا (وزير الثقافة القادم) يخدم رؤية الدولة (لا الحكومة) ورسالتها، يرتقي بوعي الناس، تمثل الثقافة إطارًا لكل شيء، وما تقدمه للمبدع أو العالم أو غيرهما يستهدف الجمهور.. صناعة الوعي.. حماية الإبداع لدى المتلقي والمنتج..

ويبدو أن النمنم (وهو ابن أصيل للمرحلة المباركية، وأظنه لو رأى فاروق حسني لعدا خلفه هامسًا: «صباح الخير يا معالي الوزير، ممكن حضرتك تسمح لي أشوفك») يسير على خطاها طائعًا مقتنعا؛ فيظن أن المسألة هي إسكات عدد من الفنانين والكتاب، وأن لجان الوزارة ومهرجاناتها وجوائزها التي قال هو نفسه: «إنها عرضته لحرج شديد» علمًا بأنه هو الذي شكلها- تكفي لتكوين جيش مستعد للدفاع عن الحكومة عند اللزوم.. انتهى هذا الزمن يا نمنم.. انتهى إلى غير رجعة.. وانظر لصحيفة المساء وحملتها التي بدأت في أغسطس ٢٠١٦ وقادها رئيس تحرير «مسرحنا» دون أن يهتم بأن هذا سيعرضه لفقدان رئاسته للصحيفة التابعة لقصور الثقافة.. وهو ما قام به رئيس الهيئة يوم ١٠ سبتمبر ٢٠١٦ عبر رسالة ودية لكي يتراجع حسان الذي يعرف أنه ليس لديه اختيار؛ فهذا أمر مهني، وإن لم يتكلم هو فسيتكلم مئات.. وما لم يفهمه نمنم وخطابه وخلافه أن هذا الزمن انتهى.

ضربة المكابرة: الإخوان هم الحل..

تم الإعلان عن مكتبة الكتب خانة الرقمية باعتبارها فتحًا جديدًا سيضاف إلى فتوح النمنم، وبالفعل كانت؛ فالكتب ممسوحة بشكل رديء والعناوين مكتوبة خطأ، ويبدو أن النمنم قرر إلغاء الهمزة من وزارة الثقافة، وأنه لا ضرر من وضع عنوان كتاب لكتاب آخر، ولسان حاله يقول: «احنا إخوات مع بعضينا» (بصوت خالد الصاوي في الباشا تلميذ) لكن:...

أن يتصدر كتاب «رسالة الجهار لحسن البنا» المائة كتاب الأولى فهذا أمر مزعج ليس لأننا مع المصادرة، ولكن لأن هناك مئات الكتب التي تناولت هذا الموضوع بشكل أفضل، ولأن هذا يعني أننا نسير بشكل عشوائي؛ فكيف تحارب الدولة شعبا وحكومة وأرضًا الجماعة الإرهابية، ثم تنشر الكتب العمد المؤسسة لفكرها؟

> لماذا يورط الوزير نفسه في قضية أمام المحكمة وهو الذي لم يدافع عن كاتب



حسن البنا

> إعادة سيد خطاب رغم أن تقرير استبعاده جرى بتحقيق أعلنت نتائجه

عند اكتشاف صحيفة الوطن للكارثة، ظهر رَدًّا فعل: الأول للنمنم الذي تحدث عن أن هذا الكتاب هو الأفضل في بابه، وأن الجماعة حرفت عن مسارها السلمي بسيد قطب وليس بالبنا، وكأن ما كتبه النمنم الباحث في المصري اليوم تحت عنوان «عطفًا ومعونة» وهو يؤكد أن البنا كان يتقاضى أموالا من السعودية، وكأن ما حكاه لي شخصيًا عن سبب خروج أعضاء الإخوان منها هو الغل الشديد واللا إنسانية مستشهدًا بمقتل الخازندار: «بعد إطلاق الرصاص من عضوين على الخازندار، أصر أحدهما على أن يضع قدمه على صدر الشهيد، ورغم تأكده من موته، فقد أطلق الرصاص» هل أنساك مكتب شجرة الدر تاريخ استشهاد الخازندار؟ وأن هذا جرى قبل تبشير سيد قطب بنجيب محفوظ كاتبًا كبيرا؟ اللهم العن الكراسي التي تنسينا تاريخنا ووطننا.

أقف الآن ناظرًا لأسفل، مدققًا لأراك: يا هذا، حين تقول إن هذا هو الأفضل؛ فهذا يعني أنك تهين تاريخًا إنسانيًا كاملا.. ثم لو قرأت رسالة الجهاد لوجدتها رسالة صغيرة لا ترقى لباب الجهاد الذي يدرس لطلبة الأزهر في الإعدادية.. لا تريد الاعتراف بالخطأ.. هذا يخصك لكن اقرا ما كتبه رئيس دار الكتب: « قال الدكتور شريف شاهين؛ رئيس دار الكتب والوثائق، إن نشر كتاب «رسائل الجهاد» لحسن البنا، على الموقع الإلكتروني «الكتب خانة»، والذي يعد بمثابة المكتبة الوطنية الإلكترونية، خطأ سيحاسب عليه صاحبه»

ضربة تيران وحمدان: النفاق المفضوح

حاولت صحيفة المصور في عددها الخاص عن جمال حمدان أن تحسن صورة النمنم؛ فكلاهما تابع لمؤسسة الهلال، لكن النمنم مارس مغازلته الفجة للسلطة، وحاول على طريقته لنمنمة الأمور ليسهل له التحكم فيها أن يجمع بين الهلال وحمدان والسيسي في جملة واحدة فقال: «إن أقرب كتاب للرئيس هو كتاب شخصية مصر الذي ألفه جمال حمدان وطبعته الأخيرة الصادرة عن الهلال» هي الدبة تكاد تقتل صاحبها لكنها قضت على نفسها؛ فما علاقة هذا بحوار عن الوزارة ودورها غير الموجود؟ وما قيمة أن يقرأ السيسي شخصية مصر وأنت تجعل الشعب يقرأ على موقع دار الكتاب رسالة الجهاد لحسن البنا.. ثم تقول: «إن البنا هو أفضل من كتب في هذه المسألة» (ناقشنا هذا أعلاه)؟ بالمناسبة الطبعة الأخيرة لكتاب جمال حمدان صدرت عن قصور الثقافة وليس عن الهلال، وهي طبعة فاخرة بسعر شعبي، وبدلا من تكريم صاحب فكرتها أحيل لمحاكمة تأديبية بناء على أنه لم يحصل على موافقة كل الورثة.. وكأن مدير النشر هو المسؤول عن الشؤون المالية والقانونية..

من المهم أن تفكر في هذا: ما قيمة أن يقرأ السيسي هذا وارتفاع الأسعار يطحن الفرد؟ ما يبدو أنك نسيته يا سيد نمنم أن الوطن هو المواطن.. هل تفهم؟ لهذا كان عليك أن تقول ما فعل السيسي للمواطن.. لا ماذا يقرأ.. هل تفهم؟ القراءة صناعة للوعي ليعمل الإنسان شيئًا مفيدًا.. وإلا صار أمين المكتبة رئيسًا لمجلس إدارة العالم.. هل تفهم؟!

ما علاقة وزارة الثقافة بأمر لدى المحكمة؟ هل يظن النمنم أنه عبد يأتمر بأمر سيده؛ فإن قال السيد: «هذا عدو، يعتدي على أرضنا». يسرع نحوه مقاتلا، وإن قال السيد: «هذه ليست أرضنا» قاتل العبد عنها.. أنت خارج الزمن يا سيد نمنم؛ فلا ولاية لأحد على أرضه، وكل مسؤول هو موظف لدى الدولة والمواطن.. وليس من حق حارس العقار أن يبيع دورا منه بعلم أهله أو دون علمهم:

«الندوة التى حملت عنوان «تيران وصنافير فى القانون الدولي» تبارى خلالها الحضور فى الدفاع عن سعودية الجزيرتين، وتخللها أيضا إعلان وزير الثقافة عن نية الوزارة طبع كتيب موثق بالخرائط عن تيران وصنافير، تثبت أنهما سعوديتان (حسب ما نقله الزميل أحمد بدراوي - الشروق ١٢- ٨-٢٠١٦)، وأشار النمنم إلى أنه التقى عقب الجدل الذى أثير رئيس الجمعية الجغرافية المصرية الذى أكد له «أن جميع الخرائط والوثائق أثبتت أنهما سعوديتان وليستا مصريتين» (مقال طلعت إسماعيل – الشروق- ١٦ أغسطس ٢٠١٦م) ثم:

«وقد أرسل المركز الإعلامي التابع لوزارة الثقافة، بيانين مختلفين فيما يخص واقعة إصدار وزارة الثقافة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية كتيبًا يؤكد سعودية جزيرتي تيران وصنافير، فقد جاء في البيان الأول، نصًا: «إنه تم الاتفاق على إعداد كتيب موثق بالخرائط والمستندات المتعلقة بالقضية، تصدره الجمعية الجغرافية المصرية بدعم المجلس الأعلى للثقافة كطبعة شعبية توضح المعالم الجغرافية للقضية، واليوم نتطرق لإطارها فى رأي القانون الدولي».وتبع البيان، بيان آخر عن نفس الحلقة النقاشية، مُعدلًا، حيث حُذف منه تصريح الوزير عن كتاب تصدره الوزارة مدعوم بالوثائق التاريخية يؤكد سعودية الجزيرتين، وجاء في البيان الثاني نصًا: "ولفت وزير الثقافة: إلى وجود كتاب موثق بالخرائط والمستندات المتعلقة بالقضية، صادر عن الجمعية الجغرافية المصرية للدكتور السيد الحسيني». (الجمعية الجغرافية: وزير الثقافة قرأ كتاب "تيران وصنافير" وقرر طباعته.. ولا علاقة لنا بالقضاء- منة الأبيض - بوابة الأهرام ١٤ أغسطس ٢٠١٦م)

لماذا يورط الوزير نفسه في قضية أمام المحكمة وهو الذي لم يدافع عن كاتب، بل هاجمه جاعلا إياه لقمة سائغة بلا معين أو ظهير ؟ أليس من العجيب أن يترك الوزير الوزارة وقطاعاتها ومسارحها وقصورها وموظفيها ومشاريعها ومهامها.. ويوقع على أطباق صيني مغشوشة؟

ضربة النمانم: اختيارات كارثية

أعاد السيد نمنم سيد خطاب رئيسًا للهيئة العامة لقصور الثقافة، رغم قيام الوزارة باستبعاده من المنصب ذاته على خلفية مخالفات مالية جسيمة أعلنها مكتب الوزير حينها، ومنها: " أسفر التحقيق والفحص الذي أجرى بمعرفة المستشار القانوني لوزير الثقافة في شأن تلك الوقائع إلى مسؤولية الدكتور سيد خطاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة عن تزوير واستعمال محضر اجتماع مجلس إدارة الهيئة رقم «٢٤٧» الذي انعقد بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣٠، والثابت تضمينه بيانات غير حقيقية، وعليه تقررإحالته إلى النيابةالعامة بتهم الشروع في التربح والإضرار بأموال ومصالح الجهة التي يعمل بها وجريمتي التزوير المعنوي في محررات رسمية واستعمالها مع العلم بتزويرها."

كيف يعود هذا إلى منصبه دون تحقيق معلن يثبت براءته، وإدانة من اتهمه؟ الحكاية بسيطة؛ لابد من تقديم قربان للجماعات السلفية المتحالفة مع ثورة يونيه ، ولا يكون هذا إلا بإبعاد رجال عصفور (الذي يتبنى تنويرًا زائفًا بالمناسبة) والإتيان بمن استبعدهم حتى لو كان هذا الاستدعاء بمخالفات قانونية.. الأخطر أن نمنم لم ينفذ هذا في كل القطاعات فعين هيثم الحاج علي رئيسًا لهيئة الكتاب وهو أضعف شخصية من أن يدير مكتبة عامة تتبع بيت ثقافة، ومعه الضبع نائبًا وعلاقته بالنشر هي علاقة أبو لهب بعلوم الفضاء، الغريب هنا هو ان هذين من صنائع عصفور منذ الوظائف الوهمية ذات الرواتب الخيالية في المركز القومي للترجمة التي أطاحته بهما منها إدارته بعد ضعف يد عصفور عليها.. ولهذا تفسير بسيط؛ فالمشاديد الذين يجيدون التهليل للفتوة الجديد، هم الأقرب لمجلسه، وأفضل ما يجيده الضبع وتابعه هو: "اسم الله عليه.. اسم الله عليه"

خطاب عاد لينتقم وليعيث فسادًا وله وقته القريب عندي، وأحيي صحيفتي المساء والأخبار على هذا الجهد المشرف لكني أسأل السيد نمنم: كيف تفسر قول خطابك: لدي ٤٠٠ قيادة بلا عمل. مع قيام الهيئة بانتداب شخصيات بلا منجز في المكان الذي ستنتدب فيه، وبالأمر المباشر للمناصب القيادية؟ كيف تفسر بيان الهيئة بأن تطويرات النشر جاءت بناء على تقرير اللجنة.. ثم قيام رئيس اللجنة الكاتب محمد السيد عيد بنفي هذا وأن ما أعلنته الهيئة غير ما اتفقت عليه اللجنة؟

لو استمر النمنم فسنجد لخطاب والضبع وهيثم وخلاف اليد العليا، وعلي فقط أن أذكركم بموقف وحيد: تقدم محمود الضبع لجائزة ساويرس وأخوه محكم فيها، وهيثم الذي اشترط على النمنم أن يكون الضبع نائبه محكمٌ أيضًا.. هذه هي (الأشكال) التي يوليها النمنم.. إذن ننتظر الضبع رئيسًا لمجلس إدارة دار الكتب والوثائق.

الضربة الثالثة: خداع الجهات العليا

«تجديد الخطاب الثقافي والصناعات الثقافية» عقد مؤتمر على قدم وساق في المجلس الأعلى للثقافة بتوجيه مباشر من النمنم، ثم افتتح النمنم معرضًا للصناعات الحرفية في بهو المجلس ذي السبعة عشر مترًا؛ ليعلن ازدهار الصناعات الثقافية!! ثم لم يُدع شخص يعمل في الصناعات الثقافية بالفعل، وتم الاكتفاء بمحورين: ضيوف مؤتمر الرواية العربية السابقين، وأصدقاء هيثم والضبع من جامعة حلوان، إضافة إلى أنها فرصة ظريفة للمجاملة بغداء في مطعم فاخر، ورحلة نيلية شاملة المشروبات (يمكن مراجعة هذا من خلال بند المصاريف) أما التوصيات فانس يا عمرو.. أرجو أن تراجع المبالغ المصروفة على شيء بلا نتائج ولا ثمار.. أين التوصيات على أرض الواقع؟ أينها أصلا.

عرف النمنم اهتمام الرئاسة بالموضوعين، وكما ينفذ الشيخ كي يعود إلى صباه تذكرة داوود نفذ المؤتمر دون أن يسأل نفسه: ما معنى تجديد الخطاب؟ وما هي الصناعات الثقافية؟ يا سيد نمنم واتساب تطبيق موبايل بيع بـ ١٩ مليار دولار، ومدخول آبل عن ربع سنة هو ١٦٣ مليار دولار، وخسائر سامسونج من إصدار موبايل نوت ٩ هي ٢٦ مليار دولار، ومبيعات البوكيمون وصلت إلى ١٥ مليون دولار يوميا..

رسالة حزينة

هكذا أيها المخلص تحولت إلى لاعب سيرك مرتعش، وبدلاً من أن تملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورًا، «بعت وخنت ولطخت السيف بدم الفرسان»، أين حلمي النمنم الذي دافع عن حرية الإبداع من أحمد ناجي الملقى في غيابات السجون لما كتب.. للقضاء أن يحكم بما اطمأن إليه.. لكنك أيها القارئ والباحث تتيح الوزارة لكتابات الإخوان وتدافع عنهم، تهاجم الوهابية قبل الوزارة ثم (احكم أنت على ما فعلت) ألم تقرأ تقرير استبعاد خطاب؟ ألم يحرك دمك طباعة ١٣ كتابًا في الهيئة بالخطأ؟ ألم يتحرك في عروقك دم مصري لمن ماتوا دفاعًا عن أرض لنا قبل أن يعرف العالم للدولة الأخرى اسمًا؟ أيها الرجل، كيف يحمل إنسان واحدٌ كل هذا التناقض؟ كيف تنادي بجوهر التنوير ولا تحاسب المخطئ بل تدعمه وترقيه؟

آن أن تقف أمام المرآة.. أمام مرآة مستوية.. أظنها هذا المقال وما سيتلوه.

نبضة

«مرسى علم «أرض الجمال»



نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

بدعوة من جمعية كتاب البيئة برئاسة الكاتب الصحفى خالد مبارك، شاركت فى رحلة لمدينة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر، خلال مايقرب من ١٠ساعات إستغرقتها الرحلة كان إنطباعى إن مصر كبيرة مكانة ومساحة ٧٥٠ألف كيلو تقريبا بين القاهرة ومرسى علم، الطريق ساحرخاصة بعد «العين السخنة» حيث يتحرر البحر من كتل الأسمنت والقرى والمنتجعات التى إحتكرت البحر وحجبته عن العيون فى تكرار لما حدث فى الساحل الشمالى، السيارة تلتهم الطريق و كلما إقتربت من مرسى علم كلما إزادت متعة النظرفالعين تتنقل بين البحرعلى إتساعه وتدرج زرقته والجبال بمستوياتها وألوانها التى تكتسبها من المعادن التى إستقرت فى جوفها لم ينل من إستمتاعنا بجمال وسحر الرحلة إلامخاطر الطريق بسبب ضيق وإزدواج جزء ليس صغير منه، ويزيد من الخطورة ظلمة الطريق ومن حسن الحظ أن ليلة السفر وافق ١٥ذى الحجة وكان القمر مكتملا إصطحبنا القمروأضاء لنا الطريق وتصادف أيضا أن يكون صوت شادية معنا يغنى «بوست القمر»، خلال وجودنا لم نقرأ فى اللافتات بمرسى علم -بإستثناء أسماء الأماكن-إلا إسمين ناصر الخرافى -رجل الأعمال الكويتى -الذى منحته الدولة حق الإستثمار وإقامة المطار، وإسم «السكرى «الذى يستخرج الذهب من أرض «مرسى علم « المعروفة منذ أيام الفراعنة بثراء ترابها وجبالها بالذهب، مدينة «الذهب»يعانى سكانها الفقر فالنشاط الأول للرجال الصيد ويعانى صيادو مرسى علم مما يعانى منه الصيادون فى مصر فأدوات الصيد بدائية والحصيلة محدودة وهناك ثلاث شهور يتوقف فيها الصيد نهائيا، ولايوجد تسويق لبعد المسافة ولعمل الأغلبية فى الصيدوبالتالى عدم إحتياجهم لشرائه.

شملت الرحلة التى نظمتها وزارة البيئة وإصطحبنا فيها الباحث محمد مصطفى-مسئول الإتصال الثقافى- زيارة ل»وادى الجمال «واحدة من أروع المحميات الطبيعية على مستوى العالم ،تمتد المحمية على مساحة ٧٤٥٠كم منها ٢٠٠٠كم مترتطل على البحرالأحمر،ترجع التسمية كما قال لنا محمد على مدير المحمية إلى وجود نباتات مستساغة للإبل جعلت المحمية مقصد لرعى الجمال، وكان يطلق على المكان أيضا وادى المال نظرا لغنى سكانه وإمتلاكهم رؤوس الإبل التى تعتبر رمز للثراء فى مجتمع الصحراء، المحمية بها كائنات بحرية مهددة بالإنقراض مثل عروس البحر، السلاحف البحرية، والدولفين، ونباتات أيضا مهددة بالإنقراض مثل أشجارالمانجروف الذى تتمتع أوراقه بخاصية تحلية مياه البحر،والمحمية محطة للطيور المهاجرة ،تجتمع فى «واى الجمال»عناصر تنوع بيولوجى من النادر تواجدها معا فى بيئة واحدة، وداخل المحمية مناطق لها تميزها منها «رأس حنكوراب»واحدة من أهم ٣ مناطق للغطس على مستوى العالم،ومصب رأس بغدادى الذى يتميز بتنوع المياه»عذبة -مالحة-شبه مالحة» وترتب علي ذلك تنوع النباتات حيث ينمو نبات السمر والبوص وأشجار المانجروف، ومن المناطق الساحرة وادى قلعان الغنى بأشجار المانجروف.

خلال تواجدنا فى «وادى الجمال» لم نلمح وجود سائح ،المكان يشكو ندرة الزوار بعد أن كان لايخلو من الوفود العاشقة للبيئة والباحثة عن الجمال المختبئ بين أحضان البحر والجبال ،ولكن سكان المكان يتمتعون برضا نادر أن تجده فى أى مكان آخر إلتقيت بمجموعة من النساء والفتيات من السكان المحليين من قبيلة العبابدة إجابتهن على كل الأسئلة «الحمد لله» «إحنا مبسوطين « يتمتعن بكرم وعزة نفس فقد بادرت آمنه بإهدائى «غويشة من الغرز الذى تشتغله، «وأهدت الطفلة أحلام للزميلة ثناء عرفة -الصحفية بالأهرام-مثلها، معروضاتهن من المشغولات محدودة حيث لايمكن إختزال التراث فى أشغال الغرز، نساء «وادى الجمال «يتمتعن بجمال لاتخطئه الأبصار البشرة سمراء مشربة بحمرة والعيون عسلية ومتسعة والرموش كثيفة، نساء الوادى راضيات عن حياتهن ولايعرفن عن القاهرة وناسها شيئا وليس من أحلامهن السفرخارج مرسى علم، لاحظنا إن أقصى تعليم للفتاة الإعدادية، والصغيرات يحلمن بدراسة الهندسة والطب وعلوم الفلك .

فاجأتنا «أم عبده»التى كانت تخفى وجهها بالطرحة بموقفها الرافض للإعلام وتحفظها الشديد معنا، ووصل الأمر لتحريضها للنساء والفتيات على عدم التصوير أو الحديث، إقتربت منها محاولة الإستفسارعن سبب موقفها.

وكان ردها «الإعلام بيغير كلامنا ولاينقل مشاكلنا ،زارنا الكثير من الإعلاميين ووعدونا بإقامة معارض لمشغولاتنا ولم يحدث شئ»

من حق أم عبده أن تغضب من الإعلام ،ومن الواجب على الإعلاميين أن يعالجوا أسباب غضب أم عبده وأخواتها ويستردوا ثقتهن فى الإعلام بنقل صورتهن دون تزييف ،ورفع أصواتهن لعلها تصل للجالسين فى مراكز إتخاذ القرار.

فى المقال القادم نستكمل رحلتنا لأرض الذهب والجمال والناس الطيبة.

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

جهات سيادية تدعم تصحيح مسار الوزارة

«المشهد» تكشف تفاصيل إقالة «المرأة الحديدية» فى «التموين»

فتح ملفات الحوافز والمكافآت لكبار الموظفين وإقالات قيد الانتظار

بعد كشف مصدر حكومي مطلع عن دعم جهات سيادية بالدولة لقرارات وزير التموين والتجارة الداخلية الجديد، اللواء محمد علي مصيلحي الشيخ، الخاصة بإقالة عدد من القياديات وإعادة هيكلة الوزارة بسبب قضايا الفساد قيد التحقيقات أمام النيابة العامة والتي أطاحت بوزير التموين السابق الدكتور خالد حنفي.

وقال المصدر، إن الجهات المشار إليها قامت بإعداد تقارير أولية عن شبكة المصالح والمنتفعين داخل وزارة التموين والتجارة الداخلية ومدت بها الوزير اللواء محمد علي مصيلحي الشيخ، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لتصحيح المسار داخل الوزارة وحماية منظومة الدعم من التلاعبات التي تقدر بالملايين والتي تذهب لغير مستحقيها.

وأوضح المصدر، أن الوزير أقال رئيس هيئة تنمية التجارة الداخلية، أحلام رشدي والملقبة بالمرأة الحديدية داخل وزارة التموين بعد إثارة الشبهات حول حجم البدلات المالية التي تتحصل عليها والتي تتخطى الـ ٣٠٠ ألف جنيه شهريا.

واشار إلى أن أحلام رشدي تشارك فى ٤٠ لجنة وعضوية مجلس إدارة، داخل وزارة التموين وفى الوزرات المرتبطة بعملها، ومنها: عضو مجالس إدارات، القابضة للصوامع، ولجنة فتح المظاريف والبت فى المناقصات والممارسات بأنواعها وشراء العقارات وعلاج التضخم وتصفية الأرصدة المدينة والدائنة ومفوضة من السلطة المختصة لوزير التموين فى قانون ٨٩ لسنة ١٩٩٨ بشأن المناقصات والمزايدات ولجنة مناقصة إنشاء ٥٠ صومعة بنظام bot، فى مختلف محافظات الجمهورية.

ومن بين اللجان التي تشارك فيها، اللجنة الدائمة للتظلمات سواء المخابز أو المطاحن، واللجنة الدائمة للوظائف القيادية من الدرجة الممتازة، واختيار البعثة الرسمية لرعاية الحجاج وعضو المجلس القومى للصحة النفسية ومجلس إدارة الصندوق الخاص للعاملين بوزارة التموين وبنك التنمية والائتمان الزراعي.



محمد على الشيخ



أحلام رشدى

حرق حجرة التقارير المالية الشهرية بالوزارة «مرتين»

كما تم تفويض أحلام رشدى، بالقرار الوزارى رقم ٥ لسنة ٢٠١١ فى الاختصاصات المخولة لوزير التموين بتنظيم المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية، بما لا يتجاوز مبلغ ٣٠٠ ألف جنيه لكل عملية وكذلك التعاقد والاتفاق المباشر بما لا يتجاوز ١٠٠ ألف جنيه خلال العام المالى لكل بند على حدة، كما أنها مفوضة فى اختصاصات الوزير بإصدار نظام العاملين المدنيين بالدولة ولائحته التنفيذية بالنسبة للعاملين من شاغلى الدرجة الأولى والنظر فى اعتماد توصيات لجان فض المنازعات واعتماد الدعم المالى اللازم لرعاية العاملين بقطاع التموين.

وكانت تتحكم أحلام رشدي في حركة الترقيات داخل الوزارة حيث تمكنت من إصدار قرار من وزير التموين بتاريخ ١٢ أبريل ٢٠١١ بتعديل تشكيل اللجنة الدائمة للوظائف القيادية من الدرجة العالية ودرجة مدير عام برئاسة وزير التموين وعضوية كل من أحلام رشدى طلبة، رئيس قطاع مكتب الوزير ومحمود عبدالعزيز عامر، وكيل مديرية التموين والتجارة الداخلية لشئون التموين والتوزيع بمحافظة القاهرة والمكلف مديراً للمديرية.

ونص القرار على أن اللجنة تختص بالنظر فى الترشح والاختيار والإعداد لشغل الوظائف القيادية الشاغرة من الدرجة العالية ودرجة مدير عام بديوان عام الوزارة، ومديرى ووكلاء مديريات التموين والتجارة الداخلية بالمحافظات، والجهات التابعة لقطاع التموين وتقييم نتائج أعمال شاغلى هذه الوظائف، ويمنح القرار أحلام رشدي الحق في تعيين واختيار واستمرار أى قيادة بوزارة التموين، ومعها محمود عبدالعزيز، رئيس الشركة القابضة للصوامع المقال.

وقالت التحقيقات في قضية فساد القمح إن قرار نقل تبعية الشركة القابضة للصناعات الغذائية من وزارة الاستثمار إلى وزارة التموين فتح سراديب الفساد على أحلام رشدي التي ضَمنت اسمها في جميع كشوف المكافآت والحوافز التي كانت تصرف للعاملين، والتي كانت تقدر بعشرات الآلاف شهريا. وأشارت التحقيقات إلى حرق حجرة التقارير المالية الشهرية بالوزارة مرتين في عهد وزير التموين السابق خالد حنفي لاحتواء الغرفة على جميع الكشوف والمستندات المالية للعاملين، كما تم الاعتداء على مركز المعلومات بالوزارة في عهد وزير التموين الأسبق باسم عودة، بهدف إخفاء المخالفات المالية لكبار العاملين بالوزارة.

وأكد المصدر، أن إعداد التقارير الخاصة بتاريخ قيادات وزارة التموين مستمر ويتوالى إمداد الوزير محمد علي مصيلحي الشيخ بها، لاستمرار حملة تطهير ملف الدعم من المنتفعين والتي تحوم حولهم شبهة الفساد.

وكان وزير التموين اللواء محمد علي مصيلحي، قال «إن إقالة أحلام رشدي، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، ومحمود عبد العزيز رئيس الشركة القابضة للصوامع، بقرارات الإتاحة لقيادات جديدة لتولي المهام داخل الوزارة».

محمد صبيح

عودتها الكاملة ستسهم فى تقدم عجلة الانتاج

حركة سياحة روسية جديدة عن طريق الطيران التركى

وفدًا أمنيًا يلي الأخر من روسيا إلي القاهرة لمتابعة عملية التأمين والإجراءات الأمنية الإضافية المطبقة بمطارات القاهرة والغردقة وشرم الشيخ التي ألزمت السلطات المصرية، وأيضا ما تم اتخاذه من خطوات لتأمين الركاب والمطارات والطائرات والحقائب تمهيدا لاستعادة حركة الطيران بين الدولتين، منذ تعليق رحلات موسكو الجوية إلى مصر، على خلفية تحطم طائرةٍ ركاب روسية بوسط سيناء في أكتوبر الماضي ومقتل ٢٢٤ راكبا.

واشترطت روسيا لعودة السياحة مع مصر ضرورة وجود نظام تحكم بيومتري آلي في منطقة معزولة تختص بوصول ومغادرة السياح الروس، وفي نظام مراقبة الأمتعة والمطاعم، واختبار الطيران والمراقبة في محيط المطار، ومن المتوقع حال تنفيذ ذلك عودة الطيران الروسي لمصر نهاية أكتوبر، أو مطلع نوفمبر المقبل.

من ناحيته ، قال عماري عبد العظيم، رئيس شعبة شركات السياحة و الطيران بالغرفة التجارية، الجميع ينتظر قرارًا رسميًا من جانب روسيا بعودة السياحة خلال منتصف الشهر المقبل، وهو ما سيجعل عجلة الاقتصاد في تقدم، مشيرًا إلي أن قطاع السياحة سيشهد انفراجة كبيرة خلال الشهر المقبل بعد عودة الطيران التركي إلى شرم الشيخ.

وأفاد أن حركة السياحة الروسية بدأت بالعودة لمصر عن طريق الطيران التركي، وذلك لرغبتهم في العودة للسياحة الشاطئية في مصر.

وقال اللواء لطفي مصطفى كمال، وزير الطيران الأسبق، وصول لجنه روسية للتفتيش على المطارات المصرية يُمثّل أمرًا طبيعيًا في ظل وجود اتفاق مسبق بين البلدين، كي يتأكّد الروس من توفير كافة الضمانات اللازمة لسلامة سائحيهم، حال اتخذوا قرارًا باستئناف رحلاتهم إلى مصر مرة أخرى، لزيارة معالمها السياحية والأثرية.

وأضاف أن عدم موافقة مصر على كافة الشروط الروسية، وتحديدًا تلك التي تمسّ السيادة المصرية، أو التي تبدو غير مقبولة، مثل ما يترددَ عن طلب الجانب الروسي تخصيص صالات خاصة للسياح الروس، وتعيين مندوبين دائمين لهم في المطارات.

ومن جانبه، قال مجدي سليم وكيل وزارة السياحة الأسبق، إن الدولة المصرية تجاهلت سوق السياحة الثقافية، وكانت تهتم فقط بالسياحة الترفيهية والشواطئ خلال الفترات الماضية.

وأضاف: يجب تطوير استراتيجية قطاع السياحة لجذب أسواق جديدة، بالتوازي مع السوق الروسي والإيطالي موضحًا أن الحكومة كانت لا تسير بخط متوازن بين السياحة الثقافية والترفيهية"، موضحًا أن إيطاليا تخطت حاجز المليون سائح في مصر عام ٢٠٠٤، وكان لدينا ٣٥ فعالية لتنشيط السياحة سنويا، توقفت معظمها بعد ٢٠١١».

الخبير السياحي السيد العاصي قال ، إن هجرة العديد من الشباب العاملين بالقطاع السياحي، سببها ركود النشاط عقب سقوط الطائرة الروسية وسط جبال سيناء وبعض الأسباب الأمنية .

وأضاف أن قطاع السياحة يشهد الآن انهيارًا بسبب هجرة العديد من الكوادر المدربة الي خارج البلاد نتيجة لعدم قدرة القطاع في دفع رواتبهم ومنحهم إجازات بدون رواتب وكذلك إنهاء خدمات عدد كبير منهم وغلق مطاعم بالفنادق تقليلا النفقات وسط جهود ووعود بعودتها مرة أخرى من قبل الحكومة المصرية متمثلة في وزارة الخارجية ووزارة السياحة المصرية.

أميره العناني



حاول تفهم

تآكل الطبقة الوسطى



أحمد خزيم

الفقر هو المولود الشرعى لسوء أداء أى سلطة تنفيذية فى أى دولة ، وينمو ويكبر كلما أساءت تلك السلطة الاستخدام الأمثل لموارد الدولة فى اوقات تزداد رغبات مواطنيها بعدالة تسمح فى توزيع عادل للثروة ، وكلما زاد الفقر وضاقت الطبقة الوسطى كلما كان ذلك الواقع الحقيقى لفشل أداء الحكومة وكلما تمت السيطرة على اتساع رقعة معدومى الدخل كان دليلا على حسن أداء تلك الحكومة.

وللفقر عناوين فرعية منها البطالة وارتفاع الأسعار وزيادة الديون وغلق المنشآت وعدم ضخ استثمارات وكل تلك العناوين هى المنتجة للفقر والمؤدية لتآكل الطبقة الوسطى التي هي رمانة ميزان أى دولة واى نظام.

في عيد الاضحى الماضي والذى من مشاعرة الدينية توزيع الاضحية للفقراء والأحباب وجدنا شح فى ذلك نتيجة ارتفاع الاسعار وزيادة معدلات التضخم ما أدى الى إحجام الكثيرين عن شراء الاضحية مقارنة بسنوات سابقة وبالتالى ظهر ذلك جليا فى نقص شديد فى توفير لحوم للفقراء، وربما يبدو ذلك مؤشر لسوء اداء الحكومة بعيدا عن التصريحات البراقة من مسئوليها.

وفى كافة دول العالم تأتى المقاطعة كسلاح شعبى بأعتبار أن أهم عناصر السوق هو المستهلك الاخير لكى يصحح اى نوع من الاستغلال ، ولكن هذا السلاح يحتاج حالة من الوعى للتوحد بين المستهلكين لكى يحقق وبسرعة شديدة الهدف والردع ، ولكن وللاسف فى الحالة المصرية لم ينجح الا لمرات قليلة ونادرة وعندما يرتبط بمنتج اجنبى دولته فى حالة عدائية مع مصر.

وايضا يعود جزء كبير من فشل مقاطعة المنتجات إلى التصريحات المسكنة من المسئولين عندما يتم اثارة الرأى العام وتعاون الاعلام ، وحاليا أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى تؤثر ، ولذلك يهتم الاقتصاديون بإبلاغ المستهلكين بالسلع البديلة مثل حالات ارتفاع الأرز يمكن للمكرونة ان تكون بديلا حتى يتوازن السعر فى السوق، وهكذا الدواجن التى ترتبط بدورة ومدة زمنية من الانتاج حتى التسويق ومعنى مقاطعتها أن يؤدي فى خلال شهرين إلى انخفاض اسعارها وهكذا.

ولكن يحتاج ذلك لتفاعل حماية المستهلك ومساندة القوى المدنية للمجتمع، لكى تصبح حالة عامة ، وكما سبق القول للأسف تفشل نتيجة سلوكيات الكثيرين الذى يقاطعون فى العلن وهم أول المشترين، واشهر مقاطعة للحوم فى عهد السادات قامت الأسر بشراء اللحوم من خلال الاشتراك فى الذبح برغم أنه كان قرار دولة ، ولو علم المستهلكون أنهم قادرون على تحويل الجميع من التجار الى خاسرين فى حالة المقاطعة وإصرار التجار على الجشع لكانت لهم السطوة الكبرى بالاسواق.

لكننا مجتمع استهلاكى جدا وخاصة فى الأكل ولا يفكر إلا فى إشباع غرائزه دون قدرة على الاستغناء اللحظى عن السلع، والتجار يعرفون ذلك وهذا أحد أهم أسرار عدم نجاح حملات المقاطعة، ولكن أرى ان مواقع التواصل الاجتماعى يمكن أن تكون متغيرا جديدا يساعد على المقاطعة بنسبة لا بأس بها، وتعيد التوازن للأسعار ، وسبق أن ناديت بتشريع لهامش الربح بالقانون يصل الى ٢٥٪ كحد اقصى ارباح صافية من تكلفة الانتاج وما فوق ذلك يجرم لرعاية الطبقة الوسطى والفقيرة

مستشار اقتصادي
ورئيس منتدى التنمية والقيمة المضافة

المشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 ـ 25 ذو الحجة ـ 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاساتِ خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حانِ حضرتي
وتهتُ بمحبوبي على كلِ ناسكٍ وغبتُ عن الأكوانِ ، بل عن هويتي

عبد الغني النابلسي

بعد فشل مشروع سيارات الخريجين.. الحكومة الحالية تتبنى حلولا قديمة ثبت فشلها بالتجربة

4 ملايين بائع متجول.. وحكومة تضاعف المأساة

«الباعة»: مشروع السيارات كان لابد من توجيهه لإصلاح وتقنين أوضاعنا

ما بين قسوة البطالة وحلم الوظيفة الحكومية التي لا تأتي ما زال أكثر من ١٥ مليون شابا عاطلا يعيشون على أمل أن تُحل مشاكلهم و يجدون فرصة عمل تُأمِن لهم و لأسرهم حياةً كريمة.

ذلك هو الحلم الذى ظلت الحكومات المختلفة تراهن علي تحقيقه دون إيجاد حل حقيقى للمشكلة؛ ففى تسعينيات القرن الماضى قامت العديد من المشروعات لتشغيل الشباب الخريجين للحد من تنامي معدلات البطالة وكان على رأس تلك المشروعات مشروع سيارات نقل الأغذية المُبرِدة و بيع اسطوانات البوتاجاز للتجمعات السكنية، لتتعثر بعد ذلك هذه المشروعات في العديد من المشكلات حتى تحولت إلى أنقاض و خردة ما زال بعضها فى الشوارع تشهد على الأحلام الضائعة لشباب مصر، لترتفع نسب البطالة عاما تلو الأخر لتصل خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦ إلي ١٣٫٨٪ من إجمالي قوى الأيدي العاملة مقابل ١٢٫١٪ في النصف الأول من عام ٢٠١٤ أي بمعدل زيادة ١٫٧٪ خلال عامين فقط وفقا لمركز التعبئة والاحصاء.

وقد ساهمت معدلات فقد العمل و تسريح العمالة بزيادة نمو معدلات البطالة بنحو ٧٨ ألف حالة خلال النصف الأول من العام الجاري. بعد أن تسببت الأوضاع الاقتصادية المتردية بإغلاق أبواب أكثر من ٥٧٠٠ مصنع و شركة ليضاف كل يوم آلاف الشباب إلي طابور البطالة.

و في ظل هذه النسب المرعبة تلجأ الحكومة الحالية للحلول القديمة التي ثبت فشلها بالتجربة و إتباع أسلوب المسكنات والمهدئات دون التدخل بحلول مبتكرة وفعالة لحل المشكلة، لتعود حكومة المهندس شريف اسماعيل لتحيي من جديد مشروع سيارات الشباب بطرح ٢٠٠٠ سيارة مُبردة للعمل كمنافذ سلعية متنقلة تحمل سلعا غذائية "لحَوم ودواجـن وخضروات"، وقد أتت المبادرة تفعيلا لخطة الرئيس عبد الفتاح السيسي لحل أزمة البطالة و التي أوصى بها لضبط منظومة الأسعار ومحاربة الغلاء من خلال توفير السلع الغذائية للمواطنين بكميات كبيرة وبأسعار مخفضة معلنا أن القضاء على البطالة سيتطلب مزيدا من الوقت.

ولكن يظل السؤال الأهم هل نجحت المبادرة في القضاء على شبح البطالة أم ستلقى مصير المبادرات السابقة في ظل الروتين الحكومي و الضوابط المتعلقة بالقروض المصاحبة للمشروع؟ و لماذا لا تسعى الحكومة لتمويل مشروعات حقيقية لدعم قدرات الشباب و إنشاء المصانع والشركات لتوفير مزيدا من فرص العمل بدلا من المشروعات المُستهَلكة؟ و للتعرف على أهم ملامح المبادرة و مدى اختلافها عن المشروعات السابقة رصدت" المشهد" أراء عدد من الخبراء و الشباب الخريجين.

بعد مرورعام على فتح باب التقدم للحصول على السيارات المبردة التقينا بعدد من الشباب الذين خاضوا تجربة التقدم لمكتب الصندوق الاجتماعي للوقوف على مدى نجاح المشروع في القضاء على أزمة البطالة لاسيما و أن المشروع قد صاحبته سلسة من الشروط و الضمانات المجحفة التي أقرتها الوزارة على الشباب المتقدمين و التي تتلخص في تخصيص سيارة واحدة لكل ٣ شباب تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٤٥ سنة ليشكلوا شركة تضامنية فيما بينهم، وأن يكونوا حاصلين على مؤهل متوسط على الأقل، كما أشترط الصندوق على الشباب أن يكونوا متفرغين تماما للمشروع وألا يعملوا في أي جهة حكومية أو خاصةٍ، و أن يكون محل اقامتهم في نفس المحافظة و حاصلين على رخصة مهنية و هى شروط من الصعب توافرها في كثير من الشباب العاطلين..

في البداية يقول أحمد عويس الحاصل على دبلوم فني متوسط:»على الرغم من معرفتي بالمخاطر القانونية التي تحيط بمشروع سيارات الخريجين تقدمت أكثر من مرة للحصول على سيارة، بعد أكثر من أربع سنوات قضيتها في طابور البطالة، و لكن كلا من الضوابط المتعلقة بالقروض وشروطها وقفت حائلا بيني و بين الحصول على السيارة فالصندوق يطالبني و زملائي الثلاث بمقدم للسيارة و السلع تجاوز ٧٠ ألف جنيها أو أخد قرض بفائدة ١٠٪ و هو ما لم يقدر عليه زملائي الأخرين خوفا من التداعيات القانونية لتاخر السداد».

وأردف»عويس»قائلا:»تعتبرالمخاطر القانونية من أهم المخاوف التي تساور عقول الشباب و تجعلهم يحجمون عن المشروع لاسيما و أن كل من تقدم للحصول على سيارة نقل مبردة من الوزارة من الممكن أن يصل للسجن بسهولة في حالة تعثر أحد المنتفعين بالمشروع في سداد ثمن السيارات بمعنى إن المكسب اللي بيتم تحصله من البيع هنسدد بيه قيمة الفوائد للبنك و إن تعثرنا في السداد سنواجه عواقب و خيمة كالحبس أو توقف المشروع من أساسه». وتابع: «لو كنا نملك مبلغا من المال كالذي يطالبنا به الصندوق لكنا أقمنا مشروعا خاصاً بنا كمحل للبقالة أو تقديم المبلغ كمقدم لسيارة تاكسي تدر دخلا ثابت بدلا من دفع فوائد على قروض في مشروع لا نعلم مدى نجاحه».



خريجون شباب: الصندوق الاجتماعي يطالب بفائدة 10% وهو ما لم نقدر عليه .. والمرور هو المشكلة الأكبر



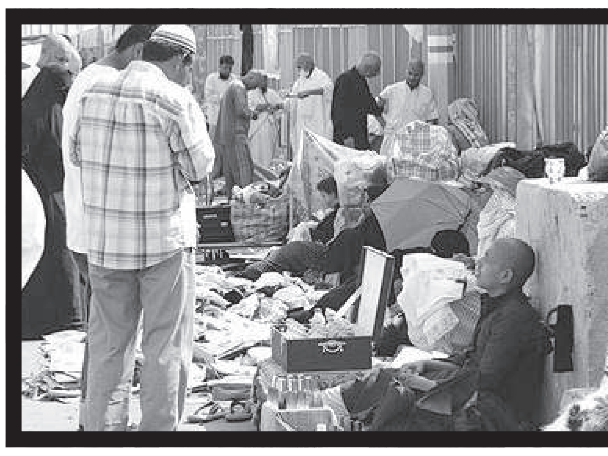
ندى فياض: تُعويل الحكومة على حل أزمة البطالة عن طريق السيارات المتنقلة مجرد مُسكن لن يحل الأزمة بُرمتها

ويجتذب محمد مُسعد «خريج كلية شريعة و قانون» أطراف الحديث قائلا: «إن شروط المشروع غير ملائمة لكثير من الشباب خاصة و أن الوزارة تشترط إعطاء السيارة لثلاثة شركاء و هو ما لا يتثى لكثير من الشباب خاصة و أن المشروع من الأساس غير جاذب للشباب و لا يقدم عليه إلا المضطرين، وإن كان الشاب المتقدم وافر الحظ و وجد ثلاثة شركاء له فقد تفتح الشراكة الباب أمام حدوث خلافات بين الأطراف المختلفة والراغبة في فض الشراكة وهو الإجراء الذي لا يوافق عليه الصندوق»، مؤكدا أن الخلافات التي قد تحدث بين الشركاء في مشروع كهذا كثيرة فمن الممكن أن يتغيب فرد عن العمل بسبب ظرف طارئ على سبيل المثال أو لا يرغب في العمل أو غيرها من الظروف في هذه الحالة سيفشل المشروع ويخسر الجميع أموالهم التي دفعوها فيه.

ومن أمام محطة مترو حلوان جنوب القاهرة كانت تقف سيارة تابعة لشباب الخريجين تبيع منتجات وزارة الزراعة لكن المرور حال دون استمرارها خاصة بعد نقل الباعة الجائلين من ميدان حلوان، فيقول لنا محمد عبد الحليم الحاصل على بكالوريس حقوق «اشتركت مع اثنين من زملائي للحصول على السيارة فقمنا بدفع مبلغ ١٠ آلاف جنيه كمقدم و أقساطاً شهرية قيمة كل قسط ١٥٠٠ جنيه و على الرغم من أن السيارة مرخصة لبيع اللحوم والدواجن من منتجات وزارة الزراعة والأمن الغذائى فإن المرور يعد هو المشكلة الأكبر بالنسبة لأصحاب السيارات المتنقلة»مؤكدا أن الملاحقات الأمنية و المخالفات المرورية تقف فى طريق المشروع،خاصة و أنهم مضطرون للتواجد فى الأماكن الحيوية لبيع بضائعهم.

و يضيف عماد عبد الحليم، خريج معهد عالي، قائلا:»تخرجت من أكثر من ٣ أعوام و لم أوفق لعمل فتوجهت أنا و أخي للصندوق للحصول على سيارة ضمن المشروع الجديد لشباب الخريجين و نجحنا في إستيفاء الشروط المطلوبة و عند استلام السيارة توجهت مع أخي لمنطقة وسط القاهرة لبيع المنتجات مع عدد من السيارات التابعة لشباب الخريجين التابعة لوزارة الزراعة و على الرغم من أن السيارات تحمل تراخيص من الحى والمرور إلا إننا نعانى من شرطة المرور التي هددتنا بمخالفات إشغالات الطريق، ما حال دون استمرارنا في العمل هذا الي جانب حالة الركود التي نعاني منها وانخفاض حركة البيع و الشراء مما أضطرنا للعمل في أوقات المساء لسداد القرض لاسيما و أن الوزارة قد منعتنا من الجمع بين عملين»

من جهته استنكر سمير فرج ،عضو النقابة العامة للباعة الجائلين بالقاهرة: تشغيل الشباب خريجي الجامعات كباعة جائلين قائلا:»مصر بها أكثر من ٤ ملايين بائع جائل متواجدين بصورة عشوائية في العديد من المدن الكبرى يعتمدون على البيع بشكل رئيسي للحصول على قوت يومهم خاصة و أن الدولة لم تشملهم برعايتها من تأمينات اجتماعية أو صحية و لم توفر لهم أماكن مناسبة للبيع، و لم تسعى الدولة يوما للإستفادة من خبراتهم في عمليات البيع والشراء لأنها تراهم عبئًا عليها فلماذا تسعى الحكومة لزيادة عددهم ليضاف لمأساة الباعة الجائلين الألاف من الشباب المتعلمين ذوي الشهادات العليا ليعانون ما نعاني منه يوميا؟»،متسائلا:»هل أعطت الحكومة للباعة الجائلين القدامى حقوقهم حتى تزيد عددهم و تعطيهم وعودا بالعمل و حرية التنقل؟».



حسن نعمان: ضرورة إعادة صياغة الأهداف الاقتصادية وتذليل العقبات أمام الشباب الموهوبين

و عن المشاكل اليومية التي يعاني منها الباعة الجائلين استطرد» فرج» في حديثه قائلا:»يوميا يلقى الباعة الجائلين العديد من المشاكل والصعوبات التي تمنعهم من القيام بعملهم فالبائع المتجول كرامته مُهدرة في كل شيئ سواء كان بسيارة أو مفترش الشارع فيوميا يلقى البائع مطاردات مستمرة من شرطة المرافق العامة وطرد البعض من أماكن البيع و القبض على البعض الأخر و على الرغم ما يتكبده الباعة من خسائر أثناء مطاردات الحي لهم وتحرير المحاضر ضدهم بشغل الطريق لم يحصل هؤلاء الباعة على حقوقهم»، مشيرا الى أن مشروع السيارات التي تبنته الحكومة كان لابد من توجيهه لإصلاح وتقنين أوضاع الباعة المتجولين الحاليين بدلا من زيادة أعدادهم التي أصبحت على مرأى من الجميع في كل شارع مصري..

مسكنات

من جانبها قالت د. ندى فياض المحللة الاقتصادية و عضو المركز العربى للدراسات الاقتصادية والتنموية،:» لا يمكن أن نحدد مصير مشروع السيارات المبردة إلا إذا فندنا الأسباب وراء إقامة هذا المشروع فإذا كان غرض الحكومات السابقة و الحالية من المشروعات المتنقلة هو دعم منظومة الأمن الغذائي و ضبط الأسواق ومنظومة الأسعار ومحاربة الغلاء من خلال توفير السلع الغذائية للمواطنين بكميات كبيرة وبأسعار مخفضة في مختلف المحافظات وخاصة ذات الكثافة السكانية العالية من الممكن أن تنجح تلك المشروعات لاسيما و أن زيادة الكميات المعروضة من السلع ستساهم في خفض الأسعار و لكن إذا كان الغرض منها هو القضاء على البطالة سينتفي الغرض من هذا المشروع»مؤكدة أن تُعويل الحكومة على حل أزمة البطالة عن طريق السيارات المتنقلة سيكون مجرد مُسكنا لن يحل الأزمة بُرمتها.

وأضافت :»لا يمكن أن يتم حل أزمة البطالة إلا عن طريق مشروعات تنموية كبرى تبدأ بها الدولة وتنمو معها المشروعات الصغيرة،أما الاعتماد على هذه المشروعات الصغيرة لن يفيد الشباب ولا الدولة، فلا يوجد اقتصاد فى العالم قام فقط على المشروعات الصغيرة لاسيما و أن الاقتصاد ظاهرة متكاملة عندما تحل المشكلات الاقتصادية تُحل معها مشكلات البطالة وتزدهر فيه المشروعات الصغيرة لكن فى حالة الركود الاقتصادى لا تنجح هذه المشروعات و لا تجد المنتجات طريقها للتسويق».

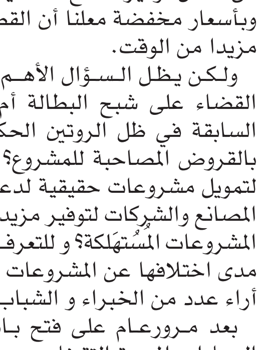
وعن الشروط التي يجب توافرها في مشاريع الشباب الخريجين لكى تكون مجدية تابعت»فياض»حديثها قائلة:»لابد لهذه المشروعات أن تتم فى إطار خطة شاملة من الدولة للاصلاح الاقتصادى والتنمية مع العمل على تيسيير الضوابط المتعلقة بالقروض وشروطها والمستفيدين للقضاء على مشكلات التمويل،فإذا نجحت الدولة فى حل هذه المشكلة فغالبا ما سيواجه الشباب مشكلة تسويق المنتجات إلى جانب مطاردة شرطة مرافق الحي والمحليات والصحة والمرور لسيارات الشباب بتهم إشغال الطريق وعدم حمل بطاقات صحية أو رخصة بائع جائل وبالتالى تتعثر المشروعات، لذلك يجب على الجهات المعنية أن تذلل جميع العقبات أمام الشباب مع دراسة كافة المشكلات التي تسببت في فشل المشاريع السابقة لهذا المشروع لتجنبها لاحقا».

وعن الخطوات التي ينبغي على الحكومة اتباعها للحد من تزايد معدلات البطالة يضيف د.حسن نعمان،خبير التنمية البشرية وتطوير التدريب المهني « قائلا :»تستطيع الحكومة الحالية أن تتغلب على الأزمة بعد إستخلاص دروس و تجارب الماضي و تلافي مشاكل الحاضر و ذلك عن طريق إعادة صياغة الأهداف الإقتصادية للمجتمع المصري عن طريق زيادة الإنتاج و دعم المشروعات الشبابية المتوسطة و الصغيرة التي تعتمد على القدرات و المهارات اليدوية و الذهنية ومن ثم العمل على تذليل العقبات أمام الشباب الموهوبين بعيدا عن الروتين و البروقراطية الحكومية التي تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق هذه المشروعات، بالإضافة إلي العمل على تطوير سياسات التعليم والتدريب التي تستهدف تنمية الموارد البشرية من خلال توفير التعليم الجيد حتى يكتسب العامل مهارات أساسية كالقدرة على الإبتكار والإبداع بما يحقق التشغيل الكامل والإستخدام الأمثل للموارد البشرية وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي المستهدف وبالتالي يتحسن مستوى المعيشة وارتفاع متوسط دخل الفرد».

هدى شهاب

محطات

حائط الصد



بهاء الدين حسن

■ لاتقل لى قاطع الكوكاكولا لأنها تدعم إسرائيل ضد العرب، ولكن قل لى إشرب مشروب « كذا « العربى الصُنع ، لأنه يدعم فلسطين ويضمد جراح العرب فى سوريا والعراق !!

■ عندما غضب العرب بعد الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم التى نشرتها صحيفة يولاندس بوستن الدانماركية فى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥، طالب العرب وقتها بمقاطعة المنتجات الدانماركية على أساس إن الجبنه الفيتا والزبدة اللورباك الدانماركية الصنع يمكن الإستعاضة عنهما بالجبنة القريش والزبدة الفلاحى، لكن ماهو البديل للإستغناء عن الأنسولين المستخدم فى علاج مرض السكر الذى تقوم الدانمارك بصناعته والهيمنة علية ، والذى تتصدر الدول العربية قائمة الدول الأكثر إصابة به ؟!

■ فعلى الرغم من أن دعاوى المقاطعة تكررت وتتكرر كثيرا مع كل غضبة يغضبها العرب ردا على كل قلم يأتى من الخارج ، وليس المقصود بالقلم قلم الحبر أو قلم الجاف أو الرصاص أو حتى قلم الروج ، فأنواع الأقلام كثيرة ، لكن يظل القلم الأشد وقعا هو ذلك القلم الذى ينزل على القفا !!

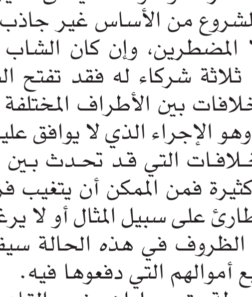
■ وعلى الرغم من أن أقفيتنا نزلت عليها الكثير من الأقلام، إلا أننا لم نجد نظاما يفكر فى عمل حائط صد على طريقة سلاح الردع الذى طرحه صنّاع فيلم « ليلة سقوط بغداد «لحماية القفا العربى من الهجمات الخارجية المنهجة ، التى من شأنها إضعاف الشخصية العربية وإظهار الحكام العرب بمظهر الضعفاء الذين لاحول لهم ولاقوة أمام شعوبهم !!

■ فحائط الصد يجب أن يتبلور فى عمل إكتفاء ذاتى من الغذاء والدواء بعكس ماتتصور الأنظمة العربية بأن شراء الأسلحة هو حائط الصد فبناء الإنسان أهم من بناء الكومباوندات ، وأهم من بناء ناطحات السحاب وصحة المواطن وتغذيته أهم ، وإلا كيف لمواطن جائع عليل يمسك بسلاح ، إذا زعق وقال : مين هنااااااك يدخل بعدها فى نوبة سعال ؟!

■ الغذاء والدواء هو حائط الصد الذى لايجعل الإصبع العربى تحت ضرس العدو الخارجى ، فإذا توفر هذا ، عندها فقط إذا فكر أى عدو أن يرفع يده ليعطى بالقلم ، يجد نفسه قد أخذ بالشلوت !!

خربشة

الفنان وفرشاة الأسنان!



د. سحر عيسى

سمعته يتحدث عن الفن والإبداع وأن الفنان والمبدع لا يهتم بالصورة التى اعتادها الناس بالنسبة لمظهره وسلوكه وتصرفاته، فالفوضى بكل معناها ابتداء من الملبس والمأكل والمشرب وانتهاء بأشياء أخرى هى أشياء طبيعية فى وجدان أي فنان أومبدع....عزيزى(المبدع) لا أتفق إطلاقا مع هذا الكلام ،فهو ادعاء وزعم مرفوض ورؤية مشوهة قادها بعضهم ،ليس دفاعا او اقتناعا بها بل لأنها تتسق مع تربيتهم وتكوينهم ونشأتهم وبيئهم ،ما أعرفه أن الفن جمال وذوق رفيع وأحاسيس راقية رقيقة وحياة صافية تسكن المبدع، فكيف تتفق مع الفوضى والعشوائية وعدم الاتزان ! إن الصورة النمطية المستهلكة -وخاصة للفنان التشكيلى -والتى لا تنم عن إحساس وذوق فى أي شئ بحجة أنه فنان ،،هى دلالة على أنها نابعة ومكتسبة من داخل الشخص ذاته تتعلق بكيانه وتفكيره ونظرنه للحياة لا علاقة لها بالجمال والإبداع ،ولا أدري بكل بساطة كيف أقتنع بفنان يهمل فى مظهره وجوهره بهذه الحجة الواهية ،وما علاقة الفن بعدم تنظيف الاسنان او الاهتمام بالمظهر والنظافة - مثلا- الاهتمام باناقة الملابس أو الالتزام بالسلوك الراقى الرفيع سوى أنك هكذا ! ولكنك تبحث عن مخرج باسم الفن ...الاختلاف والتميز يعنى نظرة لم يرها غيرك حتى للجمال نفسه - الجمال الذي لا نختلف عليه - وليس باتباع ما يتناقض مع الروح الجمالية والذوق والإحساس

ويبدو أن عدوى الفوضى قد لمست العديد من الناس إلا أن الكارثة في هؤلاء الذين (يشتغلون) بالجمال في صوره المتنوعة ، وعلى سبيل المثال أطلت علينا إحدى هؤلاء الذي يطلقون على أنفسهم(خبراء الاتيكيت) وخلال حديثها عن قواعد وآداب(الاتيكيت) قامت بأداء حركة في تناول الطعام منفرة ،لا تصدر من الإنسان العادي وهو على الهواء فما بالك بهولاء الخبراء والحركة ليست عفوية أو غير مقصودة بدليل أن أحد الضيوف راجعها هل هذه الحركة مقصودة أم لا !

وسأقص عليكم موقفا آخر حدث معي: فقد وقعت عيني منذ أيام قليلة -وليتها- على رائدة من رائدات (العك المطبخي) على الشاشات فرأيتها ، وهي تضع مكونات لن أكتبها لكم لأن مجرد تذكرها يتعبني جسديا ونفسيا، وبعد أن قامت الهانم باستعراض فنون العك وأدواته، مع التأكيد على أنها تقوم بخدمة وطنية لمصر بهذه الوصفة العبقرية ، قالت في الآخر(لو الي هياكل الوصفة دي مريض بلاش نحط شطة) والحقيقة أن الجملة الصحيحة - بعد ما رأيت وسمعت وتعبت ، لو مريض هياكل الوصفة دي فحضروا له الكفن قبل اخر معلقة لأنه هيطلع بدري ، وإكرام الميت خاصة- مع الوصفة دي - دفنه) ومواقف أخرى وشخصيات تراها تطل عليك عبر الشاشات يوميا تفرض عليك القبح بشتى صوره، مثل هؤلاء الذين ينعقون بأصواتهم باسم الفن أو يقومون بأفلام رخيصة منحدرة أفسدت الذوق العام باسم حرية الإبداع، ولن أتحدث عن موضة الملابس والسلوكيات الشبابية التي تبعد عن أي عقل ومنطق وذوق بل وتربية أحيانا

ماذا حدث لنا ، ما الذي أصاب الذوق المصري والروح المصرية الجميلة التي تفهم وتعرف معنى الجمال وتقدره بدون فلسفة أو تعقيد ماذا أصاب المجتمع الذي كان يقدر معنى الرقي والإحساس بالآخر ويدرك جيدا أبعاد كلمة (عيب) ما الذي شوه رائحة الحياة فينا وجعلنا نستعذب المالح ونراه صالحاوهو الأفضل ، من الذي أهال التراب على أشلاء الصورة الجميلة للوطن والحياة؟ -

الشهد
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 - 25 ذو الحجة - 3 محرم 1438هـ

قالت العرب

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ..... ليس الفقيه بنطقه ومقالــه
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ..... ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ..... ليس الغني بملكه وبمالــه

الإمام الشافعي

5.2% انخفاض فى الضريبة على سيارات سعة 1600 سى سى الأوروبية

«القيمة المضافة» تخفض أسعار السيارات.. والدولار يرفعها

شملت دراسة حديثة أعدها المهندس رأفت مسروجة، الرئيس الشرفى لمجلس معلومات سوق السيارات «أميك»، مفاجأة فى أن شريحة السيارات ذات السعة اللترية الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى المجمعة محليا كان لها نصيب الأسد من انخفاض قيمة الضرائب بعد تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة مقارنة بضريبة المبيعات السابقة. غير أن أزمة الدولار تكفلت برفع الأسعار.

وكشفت الدراسة أنه بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة على السيارات ذات السعة اللترية الأقل من ١٦٠٠ سى سى الواردة من أوروبا بفرض أن سعر استيرادها ١٥ ألف دولار ما يوازى ١٨٠ ألف جنيه، فان السعر النهائى سيكون ٢٨٣ ألفا و٩٤٥ جنيها، مقابل ٢٨٤ ألفا و٦٤١ جنيها فى ظل القانون السابق لضريبة المبيعات بفارق ٦٩٥ جنيها وبنسبة انخفاض ٢٤,٠٪.

وتصل إجمالى ضريبة القيمة المضافة على السيارة ٣٧ ألفا و٢٢٦ جنيها، بينما يصل إجمالى أرباح سلسلة التوزيع، والتى تشمل الوكيل والموزع والتاجر ٢٨ ألفا و٧٣٨ جنيها.

وأشارت الدراسة إلى أنه بتطبيق ضريبة القيمة المضافة على السيارات ذات السعة اللترية من ١٦٠٠ سى سى إلى ٢٠٠٠ سى سى المستوردة من الاتحاد الأوروبى، وبافتراض أن سعر استيراد السيارة ٢٠ ألف دولار ما يوازى ٢٤٠ ألف جنيه مصرى، فان السعر النهائى للسيارة سوف يصل إلى ٥٢٤ ألف جنيه تقريبا، مقابل ٥٥٢ ألفا و٧٧٤ جنيها مع تطبيق قانون ضريبة المبيعات السابق بفارق ٢٨ ألفا و٧٥٦ جنيها وبنسبة انخفاض ٢٠,٥٪.

وأضافت الدراسة أن إجمالى ضريبة القيمة المضافة، التى تسدد على هذه السيارة يصل إلى ١٦٩ ألفا و٢٨٣ جنيها، ويصل إجمالى أرباح سلسلة التوزيع وتشمل الوكيل والموزع والتاجر ٥٠ ألفا و٩٣١ جنيها.

وفيما يخص السيارات ذات السعة اللترية الأقل من ١٦٠٠ سى سى المستوردة من خارج الاتحاد الأوروبى فإنه بتطبيق ضريبة القيمة المضافة فإن سعر السيارة عند استيرادها بسعر ١٥ ألف دولار ما يوازى ١٨٠ ألف جنيه مصر، فإن سعرها النهائى ٣٣٥ ألفا و٦٩٦ جنيها، مقابل ٣٣٦ ألف جنيه سعرها السابق فى ظل ضريبة المبيعات، بفارق ٦٢٣ جنيها، وبنسبة انخفاض ١٩,٠٪ فإن إجمالى قيمة الضريبة، التى يدفعها المستهلك ٤٦ ألفا و٩٧٦ جنيها، ويصل إجمالى أرباح سلسلة التوزيع، ٣٤ ألفا و١٠٣ جنيهات.

بينما السيارة ذات السعة اللترية من ١٦٠٠ سى سى إلى ٢٠٠٠ سى سى والمستوردة من خارج الاتحاد الأوروبى فإنه بتطبيق ضريبة القيمة المضافة عليها، وبمثال أن سعر استيرادها الأصلى ٢٠ ألف دولار ما يوازى ٢٤٠ ألف جنيه مصرى، فإن سعرها النهائى بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة ٧٨٦ ألفا و٧٧٢ جنيها، مقابل ٨٣٠ ألفا و٧٥٣ جنيها سعرها السابق فى ظل ضريبة المبيعات، بفارق ٤٣ ألفا و٩٨١ جنيها، وبنسبة انخفاض ٢٩,٥٪.

وأشارت الدراسة إلى أن السيارات ذات السعة اللترية الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى المستوردة من خارج الاتحاد الأوروبى بفرض أن سعر السيارة ٣٠ ألف دولار أمريكى وهو ما يوازى ٣٦٠ ألف جنيه مصرى بحساب الدولار يساوى ١٢ جنيها، فإن إجمالى ما يدفعه المستهلك فى هذه السيارة حوالى مليون و٤٥٢ ألف جنيه، مقابل مليون و٣٩٤ ألف جنيه فى حالة تطبيق قانون ضريبة المبيعات، بفارق ٥٧ ألف جنيه وبنسبة زيادة ١٥,٤٪.



رأفت مسروجة

مسروجة: الحكومة أخطأت فى خفض ضرائب السيارات الكبيرة المجمعه محليا

ولفتت الدراسة إلى أن إجمالى ضريبة القيمة المضافة، التى تدفع فى هذه السيارة ٣٥٤ ألفا و١٩٣ جنيها، بينما يصل إجمالى أرباح سلسلة التوزيع ١٢٠ ألفا و٨٤١ جنيها.

وفيما يخص السيارات ذات السعة اللترية الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى الواردة من الاتحاد الأوروبى، فإنه بتطبيق نفس النموذج السعرى السابق وهو ٣٠ ألف دولار ما يوازى ٣٦٠ ألف جنيه مصرى لسعر السيارة حتى وصولها إلى رصيف الميناء فى مصر، فإن السعر النهائى الذى سيدفعه المستهلك بعد تطبيق قانون القيمة المضافة هو ٩٦٠ ألفا و٧٤٦ جنيها، مقابل ٩١٧ ألفا و٦٩٤ جنيها السعر السابق مع تطبيق قانون ضريبة المبيعات بفارق ٤٣ ألفا و٥٢ جنيها وبنسبة زيادة ٦٩,٤٪.

وأضافت الدراسة، أن إجمالى ضريبة القيمة المضافة للسيارة ذات السعة اللترية الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى الواردة من الاتحاد الأوروبى هى ٢٣٤ ألفا و٨٥٤ جنيها، بينما يصل إجمالى أرباح سلسلة التوزيع هى ٧٩ ألفا و٦٧٩ جنيها.

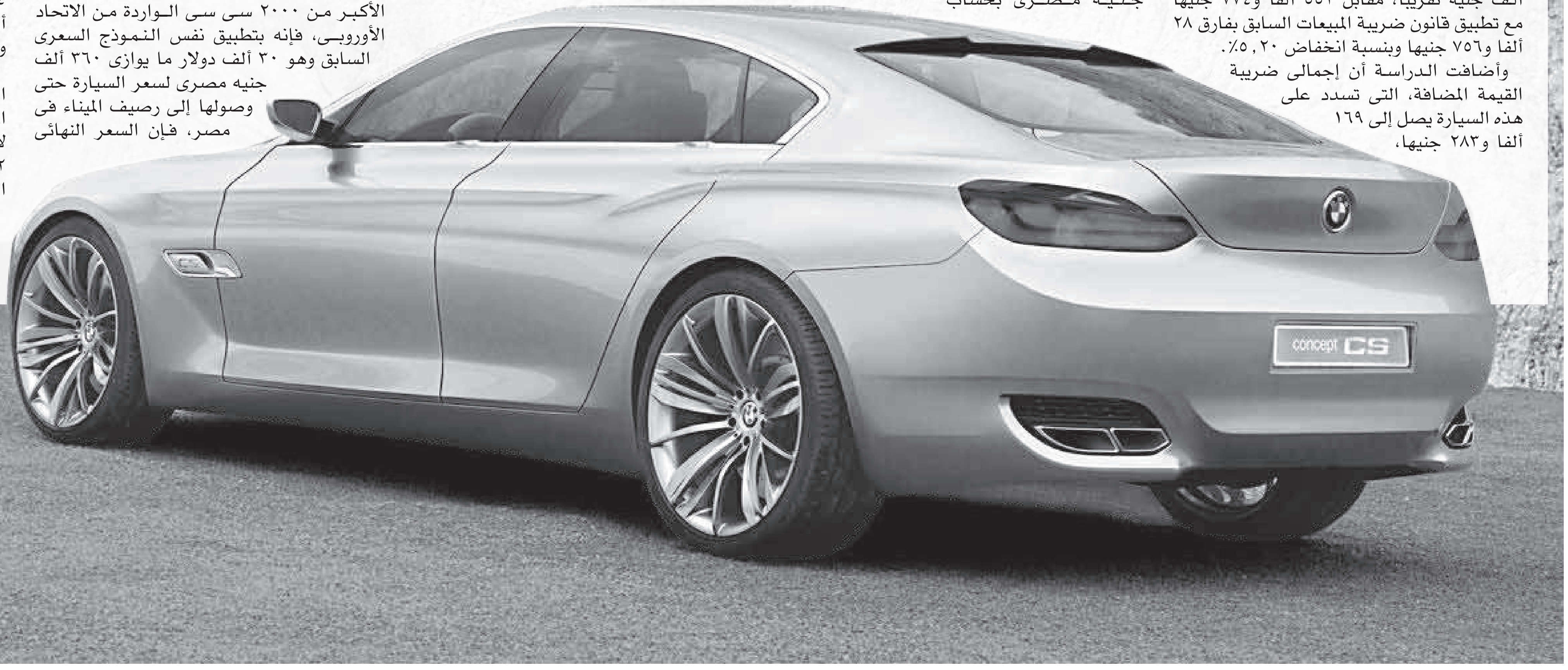
وفيما يخص تطبيق ضريبة القيمة المضافة على السيارات ذات السعة اللترية الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى المجمعة محليا، فإنه سيختلف تطبيق النموذج السابق على السيارة المجمعة محليا، وذلك لأنه يحسب تكلفة قيمة مكونات السيارات حتى وصولها رصيف الميناء بقيمة ٢٠ ألف دولار ما يوازى ٢٤٠ ألف جنيه مصرى بحساب الدولار يساوى ١٢ جنيها.

وأوضحت الدراسة أن إجمالى ما سوف يدفعه المستهلك مقابل السيارة سوف يصل إلى ٦٥٨ ألفا و١٩ جنيها مع تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة الجديد بخلاف تكلفة تشغيل خطوط الإنتاج، وإضافة المكون المحلى، مقابل ٦٩٣ ألفا و٨١٠ جنيهات، بفارق ٣٥ ألفا و٧٩١ جنيها، وبنسبة انخفاض ١٦,٥٪.

ويصل إجمالى ضريبة القيمة المضافة، التى سوف تحصل عليها الحكومة من هذه السيارة ١١٤ ألفا و٩٥١ جنيها، فى حين يصل إجمالى أرباح المصنع والوكيل والموزع والتاجر ٦١ ألفا و١٤١ جنيها.

وأكدت الدراسة التى أعدها مسروجة، أن الحكومة أخطأت بخفض الضريبة على السيارات المجمعة محليا الأكبر من ٢٠٠٠ سى سى، وذلك لأن مبيعات هذه الشريحة من السيارات لا تتخطى ٢٪ من إجمالى السيارات، التى تدخل ضمن السيارات الفاخرة.

محمود عبد الكريم



توقعات بعودة انتاج سيارة «نصر» المصرية

أعلنت الجمعية العمومية لشركة النصر للسيارات عن إلغاء قرار تصفية الشركة، واتخاذ قرار بإعادة تشغيل المصانع مرة أخرى وعودة الشركة لسابق عهدها وانتاج سيارات النصر للسوق المصري الذي يشهد حالياً ارتفاع فى أسعار السيارات.

وشدد الدكتور أشرف الشرقاوي وزير قطاع الأعمال العام، على ضرورة وضع خطة سريعة تضمن عودة الشركة بأقصى سرعة، من خلال استغلال الأصول والأراضي والمعدات المملوكة للشركة.

وأوضح الدكتور عادل جزارين رئيس شركة النصر للسيارات الأسبق، أن هذا القرار يعد بمثابة بارقة الأمل التي ستعيد مصر إلى وضعها الطبيعي كدولة منتجة للسيارات.

وأضاف: أن الخطوة الأولى التي يجب أن يتجه نحوها المسؤولون عن الشركة حاليا، هي البحث عن شريك عالمي ولتكن شركة فيات بحكم العلاقة التاريخية التي ربطت بين النصر وفيات.

واقترح جزارين أن يتم البحث عن عقود جديدة مع إحدى الشركات الصينية، نظرا لانتشار تلك الشركات مؤخرا، وزيادة مبيعاتها داخل مصر، وبعضها استطاع فرض اسمه داخل السوق.

وأشار إلى أن الشركة يمكن أن تبدأ في التجميع خلال ٣ أشهر تقريبا، وقد تدخل في مرحلة التصنيع خلال ٦ أشهر، منوها إلى أن المعدات موجودة بالفعل وقادرة على الإنتاج.

ويرى جزارين أن شركة النصر للسيارات تمتلك حاليا فرصة ذهبية للمنافسة بقوة داخل سوق السيارات بمصر وخارجها، خاصة في ظل ارتفاع أسعار السيارات الأخرى.

يذكر أن شركة "نصر" عملت على تجميع سيارات فيات في مصانعها وحازت على ثقة المصريين، وكانت أكثر السيارات مبيعا في السوق المصرية، كما استمرت نصر في تصنيع سيارات فيات التي إنتاجها في إيطاليا بالتعاون مع شركات السيارات المتعاونة مع فيات والحاصلة على ترخيص بتعديل هذه الموديلات.

وتوقفت الشركة عن العمل خلال عام ٢٠٠٩، بسبب ظهور منافسين أقوياء، مما أدى لتراكم مديونيتها، وبالفعل بدأت في إجراءات التصفية وتقلص عدد العاملين بها إلى ٣٠٠ عامل فقط، ولكن بقرار إلغاء التصفية مؤخراً ترجع الشركة للسوق المصري بقوة وسط توقعات بأن تحقق نجاحات خلال فترة وجيزة.

أيمن الضبع

تعرف على أسعار سيارات فيرنا 2017 وهيونداي



صرحت مجموعة سيارات هيواندي عن آخر الأسعار الموجودة لها بعد أن شهدت مصر حالة من الاضطراب والأزمة الاقتصادية التي جعلتها تفرض القيمة المضافة علي مجموعة من السلع وكان من بين القيمة المضافة المفروضة هي القيمة علي الأسعار.

أسعار فيرنا هيواندي الجديدة لعام ٢٠١٧ والتي تناسب الي حد كبير الطبقات المتوسطه من المجتمع المصري:

أسعار فيرنا تتراوح من سعر ١٠٧ ألف جنيه مصر وكلما زاد من إمكانيات السيارة زاد من سعرها لتصل الي حوالي ١٢٦ ألف جنيه مصري، وتعد أن هذه السيارة الأقرب الي المواطن المصري لما تشهده مصر في تلك الأوقات من أزمة مالية تدني المرتبات، فإن سعر السيارة هو الأصغر بين أسعار سيارت هيواندي فهناك عدد من الماركات في تلك السيارت قد وصل الي قرابة النصف مليون جنيه مصري، وتعد السيارة هيواندي في هذا الوقت هي السيارة التي يحرص علي اقتناء العديد من المصريين لما تتحمل من عناء السفر صعوبة الطريق.

بحبر الروح

فنون الكراهية!



شيرين ماهر

هل للكراهية فنون ؟؟ تُرى.. كيف لها أن تكون ؟؟ وما هى أدواتها ؟؟ وحين يُبدِع أصحابها فى حياكة حراملها السوداء وأغطيتها القاتمة، كيف تقودهم المشاعر السلبية العنيدة إلى دخول تلك المدارس غير الشرعية البارعة فى تلقين وتغذية مثل هذا البركان الإنفعالى الحارق؟؟

مع الأسف.. هناك كثيرون يمارسون طقوس الكراهية بمهارة فائِقة، فتحسبهم فى ممارساتهم الخبيثة (مبدعين) فإذا ما قُدر لك أن تقترب من أحدهم أو تتعامل معهم بصورة إضطِرارية، ستدرك معنى ما أقول.. فقدرتهم على استحداث أساليب جديدة للإيذاء والابتكار المستمر فى التنفيث عن أحقادهم تثير حقاً الانتباة .

ربما كان توصيفى لمثل هذه الحالة المُركَبة بمصطلح (فنونٍ الكراهية).. ذلك الأصطلاح المتناقض والمتنافر أيضاً، هو براعة هؤلاء فى التعبير المُتقَن عن الكراهية، بل والتمكن الشديد من مزج ألوان شتى تعكس تموجات هذه الكراهية فى لحظات متباينة وكأنك تُطالع لوحة شيطانية بريشة جهنمية وبألوان نارية يفوح منها الرماد والغبار الجاحد.

ومثلما يحظى «الفنانون» بالجماهيرية والمعجبين، يحظى أيضاً هؤلاء بأعداد غفيرة من الكارهين الساخطين.. فهم يمارسون لوناً خاصاً من الفن الطارد وليس الجاذب، الذى يطرد عن محيط تعاملاتهم الود والارتياح والثقة ، فيظلوا عنصرا جاذبا للكراهية والسخط ولمثل هذا الشعور الانسحابى الملىء بالنفور وعدم التعاطف .

والأكثر عجباً أن أمثال هؤلاء من صانعى الكراهية وفنانيها يتبارون - بدافع الخلل النفسى المُعقَد - فى الوصول إلى سلم المَجد ، وكلما زاد الكارهون لهم ، كلما حسبوا أنفسهم أكثر براعة وتميز عن غيرهم ، وكأنها ضريبة النجومية فى عالمهم المقيت.. فلا يمكنهم الانتباة لأجراس تقرع سلوكياتهم غير السوية لتقول لهم.. كفوا عن ممارسة فنونكم وأسحاركم السوداء.!!

والواقع يبقى من أصعب التحديات التى تواجهها النفس البشرية هو عدم إنتزاع (الحقد والغل والكراهية) منها، ليبقى ذلك هو الأختبار الأصعب الذى يواجهه الجميع.. وعليهم إختيار إى الفنون سيمارسون؟ أينتصرون لفنون التسامح والإخاء والمودة أم ينحازون لفنون الكراهية والنرجسية وهوس الذات؟

وتحضرنى بشدة عبارة الراحل الفذ د.مصطفى محمود عندما قال عن الكراهية: «أنها مُكلفة أكثر من الحب، لأنها إحساس غير طبيعى.. إحساس عكسى يشبه حركة الاجسام ضد جاذبية الارض ، فإذا بها تحتاج إلى وقود إضافى وتستهلك طاقة عصبية مضاعفة».

لذا أقول.. إذا ما اقتصد الكارهون فى كراهيتهم وكرسوا إبداعهم لقبلة إيجابية وصحية، لاختلف الأمر كثيرا.. وعلى الجميع أن يختار ما بين أمرين (جُهد مضاعف لصناعة الكراهية.. أم نصف الجهد وتحويل هذه الطاقة الجبارة لصناعة الحب وجذب أكبر قدر من الممتنين).. فما أروع أن نمارس فنوناً حياتية مثمرة وليس فنوناً سلوكية عاقرة.!!



صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

العالم على أبواب 5G

مصر السادسة عربياً والـ 72 عالمياً فى سرعة الإنترنت

4 دول أفريقية فقط لم تطبق تقنيات 4G ..ومنها مصر

أصدرت شركة OpenSignal تقريرها الخاص باختبار قوة الشبكات أوردت فيه الدول التي تملك أسرع إتصال انترنت 4G في العالم، وأحتلت نيوزيلندا المرتبة الأولى بإتاحتها سرعة تصل إلي 36 ميجابايت في الثانية، تلتها سنغافورة بسرعة 33 ميجابايت في الثانية، ثم رومانيا 30 ، كوريا الجنوبية 29، والدنمارك بسرعة 26 ميجابايت في الثانية.

ورغم أن بعض الشركات العالمية المتخصصة في الإتصال والتكنولوجيا قد بدأت تتنافس على إطلاق خدمة شبكة الجيل الخامس 5G من شبكات الإتصال، إلى أن هناك العديد من البلدان في مختلف أنحاء العالم لازالت لم تستفد بعد من شبكة الإتصال 4G، ولازالت تعتمد على أنترنت شبكة الجيل الثالث 3G.. ومنها مصر.

وكان تقرير آخر لذات الشركة عن قوة شبكات المحمول فى 95 دولة، كشف أن كوريا الجنوبية تتمتع بأعلى سرعة إنترنت فى كل من الاتصالات الخلوية وخدمة الواى فاى، حيث تبلغ سرعتها هنالك 41.34 ميجا بايت/ثانية فى المتوسط، بينما تأتى أفغانستان فى المركز الأخير من الترتيب والتى تمتلك سرعة تصل إلى 2.2 ميجا بايت/ثانية، أما الولايات المتحدة الأمريكية فتمتلك سرعة 12.34 ميجا بايت/ ثانية.

أما فيما يتعلق بسرعة الإنترنت، جائت الإمارات بالمركز الأول عربيًا بسرعة 12 ميجا بايت/ثانية، وأحتلت مصر المركز السادس عربياً بسرعة 4.45 ميجا بايت/ الثانية، ويذكر أن المعدل العالمى لسرعات تحميل الملفات بتقنية LTE هو 13.5 ميجا بايت/ثانية.









فى الوقت الذى تسعى فيه الحكومة المصرية لإتاحة خدمات الجيل الرابع 4G فى السوق أبدت شركات الاتصالات المحمولة تحفظها على بنود وشروط التراخيص المعدة لذلك، ورفضت فى نهاية الأسبوع الماضى التوقيع للحصول على الرخصة.

وكان جهاز تنظيم الاتصالات قد أصدر بيان صحفى عقب إنتهاء مهلة التوقيع ظهر الخميس الماضى قال فيه أنه قام بمخاطبة الشركات، وأبلغهم بأن الشروط والأسعار الخاصة بتراخيص الجيل الرابع والمتفق عليها مسبقاً أصبحت لاغية ولا رجعة لها، مؤكداً على التزامه بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بتاريخ 2016/5/4 ومجلس إدارة الجهاز فيما يخص الإطار التنظيمي لتقديم خدمات وتراخيص الجيل الرابع.

وأوضح الجهاز في بيانه أنه قد قرر في اجتماعه برئاسة المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دراسة البدائل المختلفة لطرح تراخيص الجيل الرابع للمحمول في حالة عدم تقدم الشركات الثلاثة للحصول على الرخصة، والتي من بينها طرح تراخيص الجيل الرابع في مزايدة عالمية، وسوف يتم عرض البدائل على مجلس الإدارة في اجتماعه المقبل أوائل أكتوبر لاتخاذ القرار في هذا الشأن.

وأختتم الجهاز بيانه بتأكيده على التزامه بتقديم أفضل الخدمات وأحدث التكنولوجيات للمواطن دون التنازل عن الجودة العالمية، مع ضمان المنافسة الحرة بسوق الاتصالات المصري.

من جانبها أكدت الشركات الثلاثة «أورنج مصر، فودافون مصر، اتصالات مصر» أنها قررت بعد الدراسة الفنية والاقتصادية ألا تتقدم للحصول علي رخصة الجيل الرابع في ضوء الاشتراطات المقترحة، وأوضحت أنها استثمرت المليارات في مصر، وستظل علي استعداد للاستثمار بها..وأكدت الشركات أنها ستظل علي استعداد لمواصلة النقاش حول رخصة الجيل الرابع في ظل توافر اشتراطات جديدة..ولا يزال الموقف ضبابياً فى إنتظار ما تسفر عنه قرارات الجلسة القادمة لمجلس إدارة الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«عض الأصبع» !

قبل أسبوع تعجبت في مقالي من ضبابية مواقف أطراف معادلة ترخيص الجيل الرابع مع إقتراب الموعد النهائي الذى حدده جهاز تنظيم الاتصالات للتوقيع، ذاكراً أحداث متتابعة أظنها لم تحدث مصادفة، ولا تنذر بواطنها بخير متمنياً خيبة ظنوني، ولافتاً لمفاجآت القرارات التي تتخذ في "اللحظات الأخيرة"..وبالفعل حدث ما توقعته تماماً، إلا أن الموقف الموحد للشركات المقدمة للمحمول كان له أكثر من مدلول.

بعد ساعات من إنتهاء الوقت المحدد للتوقيع توالت بيانات الشركات تترى الواحد تلو الآخر، وجميعها صدرت عقب صدور البيان الرسمي للجهاز، والذى يوضح رد الفعل والخطوات المستقبلية الحكومية، ولا أدرى لماذا انتظرت الشركات حتى نهاية المهلة لإصدار بياناتها طالما أنها قد إتخذت قرارها بالفعل، وأغلب ظني أن هذه البيانات كان من الممكن أن تتغير صياغتها لو تغير محتوى البيان الحكومي.

قبيل شهر تقريباً صارحني مسؤول إحدى شركات المحمول العاملة في السوق المصرية بأن شركته تتجه لرفض الوقيع على الترخيص إعتراضاً على بندى الترددات المتاحة والدولار، إلا أنه – حرصاً على الإستثمار في السوق المصرية– من الممكن الموافقة على الأخير، والسؤال الذى يطل برأسه هنا: لماذا لم يحدث نقاش أو تفاوض في جو ودى حول نقاط الإعتراضات على البنود، وإذا كانت مفاوضات قد حدثت بالفعل فأيهم كان موقفه عنيداً ومتصلباً للحد الذى أوصلنا إلى هذه النتائج.. الشركات أم الحكومة؟

على جانب آخر يعانى قطاع الاتصالات خلال هذه الفترة من عدة ضغوط، حيث تنتشر شكاوى المستخدمين على مواقع التواصل الإجتماعى من جودة الخدمة، وتبعها أزمة كروت الشحن والشائعات حولها مما رفع سقف السخط على الشركات، وجاء تطبيق ضريبة القيمة المضافة – على الرغم من ضئآلة قيمتها – ليزيد من السخط والإحتقان، وأنتهى الأمر بقناعة المستخدمين أن الشركات برفضها التوقيع على تراخيص الجيل الرابع قد آثرت رفض تحسين خدماتها –خاصة سرعات الإنترنت– لهم، وهو ما تمثل في دعواتهم "مش هنشحن" و"مش هنستخدم المحمول".

الحكومة ممثلة في جهاز تنظيم الاتصالات تنظر للملف ككل بمنظور الدولة، والشركات تراه من وجهة نظر المستثمر، وبين وجهتي النظر جاب كبير من الخلافات والاختلافات، وعلى الجانب تنتظر العديد من عمالقة الاتصالات بلهفة لنزول حلبة السباق، ونزولهم فيه فائدة جمة للخزينة الوطنية، ومنافسة خدمية حقيقية لصالح المستخدم من جهتي الجودة والسعر، إلا أننى أميل لتدخل أصحاب القرار والخبراء والمسئولين ودراسة أسباب إعتراض الشركات – إعتماداً على وضوحها وتحديدها وورودها في بياناتها – والعودة إلى طاولة الحوار في محاولة لتقريب وجهات النظر بين شقى المعادلة الحاليين مع الأخذ في الاعتبار أولوية المصلحة العليا للوطن، بدلاً من سياسة "عض الاصبع" التي لا يعلم أحد في مصلحة من تصب نتائجها.

«Hisense» تخطط للمنافسة ضمن المربع الذهبى للمحمول

أطلقت شركة Hisense مجموعة من هواتفها الذكية فى السوق المصرى من خلال إثنان من الوكلاء وهم شركتى i2 وموبايل بلاس لتجارة المحمول، فى هذه المناسبة قال محمد نصرت المدير العام لشركة Hisense لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط ان الحرص على التطوير والحفاظ على المعايير العالمية والجودة في المنتج هو الأمر الذى مكن شركته من التوسع في منتجات الشاشات والاجهزة الكهربائية بالاضافة للهواتف المحمولة الذكية.

وأضاف نصرت: "خطوة غزو السوق المصري جاءت فى هذا الوقت لثقة الشركة فى الإقتصاد المصرى نتيجة الإستقرار والمناخ الصحي للإستثمار، ويقينها بأن السوق المصرى من أهم الأسواق الواعدة فى المنطقة، بالإضافة للثقة بأن Hisense ستكون اضافة هامة وواحدة من اللاعبين الأساسيين فى مجال الهواتف الذكية فى السوق المصرى من خلال التواجد المباشر فى السوق بمكتبها وعن طريق شركاء استراتيجيين.

عمرو الحفناوى مدير فرع شركة Hisense مصر أضاف بأن بداية العمل فى السوق المصرى كان من خلال مجموعة منتقاه من أحدث الموديلاتذات المواصفات الغير مسبوقة والسعر التنافسى.

وأضاف الحفناوى: "لاحظنا استجابة كبيرة من قبل المستهلك المصري مع بداية نزول الهواتف الجديدة، ونهدف أن تصبح هواتفنا المحمولة واحدة من الشركات الخمس الأولى فى السوق المصري فى العام ٢٠١٧.



وزير الاتصالات يكرم الفائزين فى دورة الأولمبياد الدولى للمعلوماتية

كرم المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الطلاب الفائزين بالميدالية البرونزية والذين مثلوا الوفد المصري المشارك في الدورة الثامنة والعشرين للأولمبياد الدولي للمعلوماتية التي أقيمت فعالياتها في مدينة كازان بدولة روسيا الاتحادية خلال الفترة من ١٢– ١٩ أغسطس ٢٠١٦ بمشاركة ٣٠٦ متسابق من ٨١ دولة مشاركة في المسابقة..حضر اللقاء الدكتور عبد الناصر عواد وكيل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رئيس الإدارة المركزية لبناء القدرات والتدريب.

وأكد القاضي على أن هذا التكريم يأتي في إطار حرص الوزارة على دعم الإبداع والابتكار لدى الشباب بمختلف فئاته العمرية من طلبة المدارس والجامعات والخريجين وإتاحة التدريب المطلوب لتأهيله للمنافسة في المسابقات والمحافل الدولية مما يساهم في بناء جيل قادر على مواكبة أحدث التقنيات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونشرها بين الأجيال الشابة.

هذا وتحرص وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على رعاية المشاركة السنوية في الاولمبياد الدولي للمعلوماتية منذ ٢٠٠٥، حيث استضافت مصر المسابقة عام ٢٠٠٨ وعلى مدار سنوات الاشتراك في المسابقة، حصلت مصر على العديد من الميداليات الفضية والبرونزية الأمر الذي ساهم في توفير فرص عمل ومنح دراسية للمشاركين في كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية.



لتعزيز صادرات تكنولوجيا المعلومات:

«إيتيدا» تمنح 39.5 مليوناً لـ 97 شركة

في إطار دورها في تشجيع شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اختراق الأسواق الخارجية وتعزيز صادراتها إلى تلك الأسواق، أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» عن اختتام فعاليات الدورة السادسة من برنامج دعم الصادرات Export-IT لعام ٢٠١٥ بحصول ٩٧ شركة من بين ١١١ شركة مصدرة لخدمات ومنتجات تكنولوجيا المعلومات على ٣٩,٥ مليون جنيه مصري.

وأكد تقرير إحصائي صادر عن البرنامج في دورته لعام ٢٠١٥ –والذي يستهدف تحليل البيانات المتعلقة بصادرات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال عام ٢٠١٤–تصدر القارة الأسيوية لخارطة الوجهات والمقاصد العالمية التي قامت الشركات بتصدير منتجاتها وخدماتها التكنولوجية إليها بنحو ٦١٪، يليها الأمريكيتين بنسبة ٢٠٪، وأوروبا بمعدل ١٤٪، وأفريقيا بحوالي ٥٪.

وأشار التقرير إلى أن دول الامارات العربية المتحدة، وكندا، والمملكة العربية السعودية، والصين، والولايات المتحدة كانت أبرز الدول في المقاصد والوجهات سالفة الذكر. واستحوذت خدمات مراكز الاتصال "الكول سنتر" على ٣٥٪ من اجمالي هذه الصادرات، وبلغت صادرات خدمات ادارة المحتوى نحو ٢٢٪، يليها الصادرات من خدمات تطوير التطبيقات بحوالي ١٥٪.

وبالنسبة لقطاعات الأعمال التي ركزت عليها شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند تصدير خدماتها ومنتجاتها، أوضح التقرير أن قطاع الاتصالات كان هو المتصدر بنسبة ٣٥٪، يليه قطاع تكنولوجيا المعلومات بنحو ٢١٪، ثم قطاع الاستشارات والبحوث والنشر بحوالي ١٩٪.



وتعليقا على نتائج هذه الدورة من البرنامج، أكدت أسماء حسنى، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، أن برنامج دعم الصادرات يشهد تطورا ملحوظا حيث شاركت ٢٧ شركة في البرنامج للمرة الأولى، ونجحت ٩ شركات من محافظات الإسكندرية والدقهلية والغربية والاسماعيلية في الحصول على دعم البرنامج لأول مرة منذ انطلاقه.

وأضافت أن ذلك جاء نتيجة عقد ورش عمل مكثفة في القاهرة وعدد من المحافظات مثل الإسكندرية والمنصورة لتوعية شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بطبيعة البرنامج والفرص المتحققة من الاشتراك به وهو ما يفتح الباب أمام مشاركة شركات جديدة من المحافظات وتحفيزها على اختراق أسواق جديدة وزيادة صادراتها وبالتالي الاستفادة من دعم البرنامج.

hot spot

رنا عبادى

وقع إختيار وزير التجارة والصناعة المهندس طارق قابيل، على رنا عبادي نائب الرئيس التنفيذي لقطاع العلاقات التنظيمية والخدمات الدولية بشركة أورنـچ مصر عضوا في مجلس إدارة غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات التابعة لاتحاد الصناعات المصري.



من جهتها أعربت عبادى عن سعادتها بهذه الثقة التى منحها إياها القائمون على هذا الاختيار، مؤكدةً أن غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات تعد من أكبر مؤسسات المجتمع المدني لصناعة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات في السوق المصري.

أوليكس

إحتفلت «أوليكس»المتخصصة فى الإعلانات الإلكترونية بمرور عشر سنوات على تأسيسها، فى هذه المناسبة صرّح ممتاز موسى، المدير العام لأوليكس مصر أنّ العام الحالي ٢٠١٦، يُتوّج مرحلة مهمة للغاية في مسيرة العلامة التجارية، موضحاً كيف تطورت أوليكس من فكرة في الأرجنتين في عام ٢٠٠٦ إلى منصة ألكترونية عالمية للتبادل التجارى بين الافراد.

OPPO

حققت شركة OPPO العاملة في مجال صناعة الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية، حجم مبيعات قياسي داخل السوق الصيني خلال الربع الثاني من العام ٢٠١٦، وبلغت مبيعات هواتف OPPO الذكية داخل الصين خلال الفترة من إبريل وحتى يونيو ٢٠١٦، ما يقرب من ١٨ مليون وحدة، مقارنة بـ ٨ ملايين وحدة فقط خلال نفس الفترة من العام الماضي، بحصة سوقية تقدر بـ ١٦,٢٪ مقارنة بـ ٧,٦٪ خلال نفس الفترة من العام الماضي، مما ساهم في صعودها إلى المرتبة الثانية بقائمة أكثر الشركات مبيعا، بفارق ١٪ فقط عن الصدارة، وذلك وفقا لإحصائية حديثة أجرتها مؤسسة IDC العالمية للاستشارات والأبحاث السوقية.

«اي فاينانس»

أعلنت شركة «إي فاينانس» عن رعايتها لمؤتمر اليورومني مصر، والذى افتتحه وزيرا المالية والتعاون الدولي، وفى هذه المناسبة أكد إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة «إي فاينانس» على حرص شركته فى المشاركة بهذا الحدث الهام لكونها الشركة الوطنية المتخصصة في قطاع الدفع والتحصيل الإلكتروني، وللتأكيد على أهمية التحول الرقمي لمصر والدور الذي تلعبه وزارة المالية في هذا الصدد.

خليل حسن خليل



أعلنت الشعبة العامة للحاسبات الآلية بالاتحاد العام للغرف التجارية فوز قائمة «تواصل وتنمية» بمجلس إدارة الشعبة، وجددت الجمعية العمومية ثقتها في المهندس خليل حسن خليل ليشغل منصب رئيس الشعبة العامة للحاسبات الالية، المهندس محمد سالم نائب اول للرئيس، عادل قادوس نائب ثان، هشام سلاب سكرتير عام، وخالد شعبان سكرتير عام مساعد، وكل من خالد ابراهيم، ياسر عزت، ووليد حكم اعضاء المكتب التنفيذي للشعبة.

«نقابة الإنترنت»

أشادت النقابة العامة للعاملين بالإنترنت والاتصالات بخطوات الأصلاح الضريبي التى أقرتها الحكومة مؤخرا من خلال قانون ضريبة القيمة المضافة واستثناء خدمات الإنترنت الأرضي من فرض هذه الضريبة والتى تقدر ب ١٣٪ ترتفع العام المقبل لتصل إلى ١٤٪ .



أكد بهاء الدين حمادة رئيس النقابة العامة للعاملين بالانترنت والاتصالات أن الفواتير الشهرية التى سيتم تحصيلها من العملاء بدءا من شهر سبتمبر الحالي لن تشهد اي زيادة في اسعار خدمات الإنترنت الثابت.

«أكاديمية أورينت بلانيت»

أظهرت دراسة نشرت تحت عنوان «استطلاع حول نقص المهارات في الشرق الأوسط» أن أسواق المنطقة بحاجة ماسة للموظفين ذوي التأهيل والتدريب والخبرات الجيدة، وأن الطلب على التعليم الإلكتروني في الشرق الأوسط يواصل نموه لمواجهة التحديات التي يفرضها نقص المهارات في المنطقة..وإدراكاً لمزاياها وأهميتها في تلبية احتياجات ومتطلبات السوق، أعلنت «أكاديمية أورينت بلانيت»، للعلاقات العامة والتسويق عن مواعيد التسجيل في دوراتها للربع الأخير من العام الجاري. وأشار نضال أبوزكي، مدير عام مجموعة أورينت بلانيت، إلى أن الأكاديمية كانت سباقة في دعم التوجه في العالم العربي لدمج التعليم الإلكتروني في عملية التنمية، لافتاً إلى أنها قامت بتصميم دوراتها ومقرراتها التعليمية خصيصاً لمساعدة الأفراد على تطوير مهاراتهم واستكشاف فرص مهنية جديدة.

Orient Planet Academy

هواوى

اعلنت شركتي هواوي ولايكا لصناعة الكاميرات عن توسيع التعاون الاستراتيجي من خلال إنشاء «مختبر ماكس بيريك للابتكار» للبحث والتطوير، وذلك بعد مرور سبعة أشهر فقط من الاعلان عن الشراكة التكنولوجية طويلة الأجل بين الشركتين في مجال الهندسة البصرية.



قال رين زينجفي مؤسس شركة هواوي: «في المستقبل، ٩٠٪ من حركة البيانات ستكون مخصصة للصور ومقاطع الفيديو، وبالتالي سنقوم بتزويد الهواتف الذكية بأحدث الابتكارات في سوق كاميرات الهواتف الذكية لنقدم للمستهلك أقصي فائدة ممكنة.

الدولار لم يرحم أحدًا!..

مرضى الهيموفيليا يعانون منذ 7 أشهر

مرضى الهيموفيليا أو نزيف الدم، ليست بالقضية الجديدة لإثارتها أو التعرف عليهم، ولكن بين الحين والآخر تشعل ضحية جديدة فتيل الأزمة لإثارتها.

أحمد الجابرى شاب في العشرينات من عمره، وطالب بكلية الشريعة والقانون، من محافظة الغربية بطنطا، أحد مرضى الهيموفيليا والذي كان يمارس حياته بشكل طبيعي حتى تعرض لكسر في ساقه، أدى إلى حدوث نزيف في ركبته أودت به في نهاية المطاف إلى بتر قدمه اليمنى بعد توقف التأمين الصحي عن صرف الأدوية «الفاكتور»، وعدم قدرة البلازما على إيقاف النزيف.

«الجابري» ليس الحالة الوحيدة التي أدى عدم وجود العلاج إلى بتر أحد أطرافه، ولكن هناك نحو ١٨ ألف مريض بالهيموفيليا في مصر، يعانون منذ ٧ أشهر من عدم توافر علاجهم، نتيجة عدم وجود اعتمادات دولارية لاستيراد الأدوية من الخارج، وجميعهم عرضه لمصير العجز والإعاقة في أي وقت.

محمد أبوحجر أحد مرضى الهيموفيليا، قال إنه منذ ٧ أشهر وحتى الآن لايوجد فاكتور في المستشفيات، سواء بالتأمين الصحي أو العلاج على نفقة الدولة، مُشيرًا إلى أن المريض عندما يحدث له نزيف يلجأ إلى البلازما ومشتقات الدم، التي يصعب عليها إيقاف النزيف الحاد الذي يعجزون عن إيجاده بسهوله نتيجة زيادة الطلب عليها في غياب الفاكتور، ناهيك عن وجود أزمة في مستشقات الدم في مصر.

وأوضح «أبوحجر»، لـ «المشهد»، أنهم أرسلوا استغاثات إلى لجنة الصحة بالنواب قبيل عيد الفطر الماضي، بتوفير الفاكتور حيث أنه العلاج الوحيد لهم، ولكنه لم يحدث أي تغيير على أرض الواقع إلى الآن، مُشيرًا إلى أن شركات الأدوية نفسها عجزت عن استيراد الفاكتور نتيجة عدم وجود اعتمادات دولارية، موضحًا أنهم تقدموا بشكوى إلى النيابة الإدارية ضد وزير الصحة وهيئة التأمين الصحي، للمطالبة بالحصول على حقهم في العلاج، مؤكدًا أن المرضى ليس لديهم علاقة بأزمة دولار أو غيرها وإنما هي مشكلة الدولة ويجب أن توفر الدواء.


محمود فؤاد

فيما أعلن محمود فؤاد المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، أن رابطة أمهات مرضى الهيموفيليا، قرروا ابتداء من أمس الاثنين، تحرير محاضر ضد الوزير ورئيس هيئة التأمين الصحي، ورئيس هيئة العلاج علي نفقة الدولة، وذلك لعدم أخذ الخطوات اللازمة، نحو توفير العلاج لمرضي سيولة الدم، مشيرا إلي أن المرضي قرروا إعطاء ١٥ يوم بداية من يوم أمس الاثنين لهيئة التأمين الصحي، وبعدها سينظمون وقفة احتجاجية لتكون صرخة أمام الرأي العام.

وأوضح "فؤاد"، أن فكرة إنشاء رابطة أمهات الهيموفيليا جاءت أنه يوجد عدد كبير من الأسر لا تعي كيفية التعامل مع أبناءهم المصابين بهذا المرض الذي يصل عددهم إلى مايقرب من ١٨ ألف مريض بمختلف الأعمار، والذي أدى إلى تواجد مشاكل كبيرة تعرضوا لها المرضى وصلت إلى بتر الأقدام.

وقال "المدير التنفيذي للحق في الدواء"، إنه تم التواصل مع المسؤولين بوزارة الصحة، ولكنهم عاجزون تماما عن حل المشكلة، نتيجة عدم قدرة الشركات على الاستيراد بسبب عدم وجود اعتمادات دولارية، في حين أن المرضى هم من يدفع الثمن، مُشيرًا إلى أنهم قدموا أكثر من شكوى بالرئاسة وبوزارة الصحة ولم ينظر لهم بعين العتبار.

وأشار إلى أنه تم مراسلة الإتحاد الدولي لمرضى الهيموفيليا لتوفير العلاج للمرضي بمصر، فقام الاتحاد بإرسال أكثر من شحنة ولكن تم تعطيل هذه الشحنات في وزارة الصحة نظراً لوجود عراقيل مثل عدم وجود معامل مناسبة لتحليل هذه الأدوية، كاشفا أنه يوجد مجموعة كبيرة من الأدوية لصالح المرضى لم يفرج عنها حتى الأن، موضحا أنه تم إخطار مساعد وزير الصحة لشؤون الصيدلة بذلك حيث أن الأدوية المحجوزة قاربت على انتهاء صلاحيتها.



ومن جانبه قال النائب هيثم الحريري عضو لجنة الصحة بالبرلمان، إن هناك بعض التقصير من الحكومة، في توفير كثير من الأدوية الحيوية، للمرضى نتيجة وجود أزمة في الدولار.

وأضافت "الحريري"، لـ"المشهد"، أنه تم تقديم الكثير من طلبات الإحاطة لوزير الصحة منذ قرابة شهر، خاصة بمرضى الهيموفيليا، بناءًا على شكاوى العديد من المرضى، بعدم وجود العلاج المتوفر لهم لمدة لا تزيد عن الـ٦ أشهر، مُشيرًا إلى أن كان رد الوزير أنه يوجد علاج متوفر ولكن بنسب محدود ويوجد به عجز، مُشيرا إلى أن كان رد الوزير أنه سيتم معالجة الموقف في أقرب وقت، وحل أزمة جميع نواقص الأدوية.

وأكد "عضو لجنة الصحة بالبرلمان"، أنه بمجرد استئناف جلسات المجلس، سيتم مناقشة الأمر من جديد ومخاطبة وزير الصحة، لمعرفة ما وصل إليه في هذا الشأن.

الهيموفيليا أو سيولة الدم، هو أحد أمراض الدم الوراثية الناتجة عن نقص أحد عوامل التجلط في الدم بحيث لا يتخثر دم الشخص المصاب بمرض الهيموفيليا بشكل طبيعي، مما يجعله ينزف لمدة أطول.

يرجع السبب في الإصابة بالهيموفيليا إلى حدوث اضطرابات في الجينات المسؤولة عن تصنيع معاملات التجلط في الدم، سواء كان الاضطراب في الجينات المورثة من أحد الوالدين، والتي تنتقل فتظهر عليه أعراض الهيموفيليا، أو بسبب حدوث طفرات جينية أثناء تكوين معاملات التجلط لدى الطفل، على الرغم من عدم وجود إصابات لأحد الوالدين أو العائلة.

نورهان صلاح



حقائق عن فيروس سي وبي

د. فتحى الغمرى

بداية لابد أن نطرح السؤال الأتي، هل يعود فيرس سى بعد العلاج بالسوفالدى وداك لانزا؟ لابد أن نعرف أن فيرس سى يتحور بسرعة ويجيد فن الاختباء داخل الجسد فى بعض خلايا الدم والكبد ويجيد فن الاختباء خارج الجسد فى فرش الأسنان والقصافات وأدوات المكياج وأدوات الحلاقة والملابس الداخلية التى تلوثت بالدم لذلك يجب التخلص من كل هذه الأشياء عند نهاية العلاج .

ثانيا ..نتائج العلاج ليست ١٠٠٪ بل، ٩٠-٩٣٪ ، وتعتمد على نوعية اختيار المريض ومدى التزام المريض بالعلاج ونوعيته، والمتابعة جزء مهم لاكتشاف الانتكاسة لاختيار العلاج المناسب ومدته خلال السنه الأولى بعد العلاج.

أما فيرس بى فهو تركيبة مختلفة عن فبرس سى، حيث يرتدى عباءة على سطحه عند دخوله الجسم (HBS Ag) ويظل يبحث عن الباب الخاص به بالخلية الكبدية، وفى خلال هذه الرحلة يشفى ٨٠٪ من المرضى والباقى يدخل الكبد وعند الدخول ينزع العباءة ويقوم بتشغيل برنامج خاص به معقد يستطيع من خلاله التخفى والمناورة بعيدا عن جهاز المناعة مستغلا كل إمكانيات الخلية فى تصنيع نفسه بالآلاف، مما يؤدي إلى تغير واستهلاك الخلية فيهاجمها جهاز المناعة، فيضاعف من المشاكل خارج الجسم.

وفيروس بي عنيد ومقاوم لمعظم المطهرات والحرارة حتى ٦٠ درجه ويتنقل بالدم والأدوات الملوثة به والجنس.

وله تطعيم يجب أخذه لمن جاءت تحاليله سالبة.

وجميع الأدوية حتى الآن تعمل على تقليل تكاثر الفيرس ولا تزيله لذلك تأخذ فترات طويلة..وقريبا سيكون هناك علاج فعال يقضى عليه وعلى برنامجه.

وفي العدد القادم إن شاء الله سنتكلم باستفاضة عن كيفية التعامل مع فيروس بي.

رئيس وحدة الجهاز الهضمي وأمراض الكبد بكلية طب الأزهر

فى العضل



عام دراسى صحى

كل عام دراسي وأنتم وأبناؤكم متمتعون بالصحة والعافية من أجل صنع أجيال قادرة على مواكبة إيقاع الحياة السريع في مثل هذا الوقت ربما يسود بعض القلق، ويقع كثير من الآباء في حالة من الارتباك لعدم مقدرتهم على تلبية طلبات أبنائهم بسبب وضعهم الاقتصادي.

وتثور ثائرة الكثير من الأمهات لسوء توزيع الأدوار داخل الأسرة وتغيب الأب في عمله، مما يشكل عبئًا إضافيًا على الأم في تدريس الأبناء ومتابعتهم وإرسالهم إلى المدرسة وإحضارهم منها؛ وهو ما قد ينعكس بالنهاية على العلاقات بين أفراد الأسرة.

ويسيطر على الآباء والأمهات أحيانًا ضيق شديد بسبب اختلاف الثقافات بين الأجيال، ويتعرضون لضغوط نفسية كبيرة تُمارس عليهم من قبل أبنائهم لإجبارهم على تلبية متطلباتهم التي تتجاوز عادة إمكانات الآباء والأمهات.

وبعيداً عن الارتباكات الروتينية يجب ألا ننسى أهمية الحفاظ على صحة أطفالنا، من خلال قيام الآباء والأمهات بتوعية أبناءهم بضرورة وأهمية وجبة الإفطار سواء للصغار أو الكبار والتركيز على أخطار عدم التناول الإفطار إلى جانب التحذير من تناول أى مواد غذائية "التيك اواى" أو مشروبات غازية لما لها من خطورة كبيرة على صحتهم.

بالإضافة إلى ضرورة حرص المدارس على تناول الطالب لإفطاره قبل بدء الحصة الأولى لمدة خمس دقائق إلى جانب تسليم أطفال المدارس وجبة غذائية تشتمل على كل العناصر الغذائية.

فإهمال وجبة فطور الصباح سواء عمدا بهدف إنقاص الوزن، أو لضيق الوقت، بسبب تأخر الاستيقاظ من النوم، يدل على حياة غير صحية، تسبب مضاعفات خطرة، منها زيادة خطر الوفاة المبكرة، والدراسات الحديثة توضح أن الشباب والمراهقين، الذين يفوّتون الوجبة الأولى في اليوم، أقل انتباها لصحتهم، وأكثر ميلا للإفراط في التدخين، وشرب الكحول والمسكرات، وأقل إقبالا على ممارسة الرياضة، مقارنة بالمعتادين على تناول طعام الإفطار بانتظام.

كما توضح أن الذين يهملون طعام الصباح،أكثر ميلا للبدانة وإفراط الوزن، وأقل مستوى علميا، ونحن من خلال "المشهد" نطالب بالحفاظ على صحة أبنائنا وأن تتضافر كل الجهود من أجل بناء أجيال قادرة صحيا على مواجهة تلوثات هذا العصر.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com



علاج الطبقة البيضاء علي اللسان

قارئة تسأل فتقول: أنا في العشرين من العمر انثى اعاني منذ وقت طويل من رائحة الفم الكريهة مع العلم ان جهازي الهضمي سليم كنت اعاني من التهاب المعدة ولكني شفيت والحمد لله وأسناني ولثتي سليمة وليس لدي جيوب انفية وهذا قول الأطباء ولكن تتكون طبقة بيضاء على لساني وتسبب الرائحة الكريهة جربت كل وسائل العلاج ولكن تبقى الرائحة ولم تزول أرجوكم ساعدوني؟

يجيب عن هذه الاستشارة دكتور حازم عبد التواب استشارى الانف والاذن والحنجرة فى القصر العينى والمشرف العام على جمعية الابحاث الطبية للطلبة الجامعيين قائلا: الطبقة البيضاء علي اللسان هي التهابات فطرية في اغلب الاحوال وتحتاج الي بعض الكريمات فقط مع تعديل العادات الغذائية كالابتعاد عن المياه الغازية والحار من الأطعمة ...سبب آخر مهم هو ارتجاع المرئ وهو من درجات الحموضة ويحتاج إلي استمرار في العلاج لفترة طويلة.



الشطة والقرحة

قارئ يسأل فيقول عندي قرحة في المعدة فهل الشاي وأكل أي شيئ بالشطة يعتبر من الممنوعات؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور فتحي الغمري رئيس وحدة الجهاز الهضمي وأمراض الكبد بكلية طب الأزهر قائلأ: ليس هناك علاقة بين شرب الشاي أو تناول الشطة في الطعام، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أنها ليست من مسببات القرحة.

ويضيف: بل بالعكس الشطة وشرب الشاى ممكن يساعد فى الشفاء من قرحة المعدة بسبب تأثيرهم المباشر على تنشيط خلايا المعدة وتقليل تكاثر البكتريا الحلزونيه المسبب الرئيسى لقرحة المعدة.

أطعمة تساعدك على التخلص من سموم الجسم



هناك مجموعة من الأطعمة تساعد على التخلص من سموم الجسم بطريقة طبيعية ومن بين هذه الأطعمة وأهمها:

– الخرشوف.. وهو من الأطعمة الغنية بالمواد المضادة للأكسدة والألياف مما يساعد على عملية الهضم كما يساعد على التخلص من سموم الجسم حيث إن الخرشوف له تأثير مدر للبول مما قد يساعد على التخلص من السموم الضارة الموجودة فى الكلى وبالتالى يساعد فى عملية تطهير كاملة للجسم.

– الليمون.. وهو غنى بفيتامين سى والذى يعمل على إزالة كاملة للسموم الموجودة بالجسم كما أنه غنى بالأنزيمات التى تعمل على تحويل المواد السمية إلى مواد يسهل هضمها فى الجهاز الهضمى وهذا يساعد على تطهير كامل للجسم من خلال الجهاز الهضمى كما أن عصير الليمون الحامض القلوى له خصائص هامة منها الحفاظ على توازن درجة الحموضة فى الجسم لذلك يفضل شرب عصير الليمون بماء دافئ يوميا لإزالة السموم كاملة.

– الجرجير.. والذى يحتوى على العديد من الفيتامينات منها فيتامين بى كما يحتوى على الزنك والجرجير أيضا يحتوى على بعض الخصائص التى تساعد على إزالة السموم غير المرغوب فيها من الجسم ويعمل أيضا على إزالة السوائل الزائدة من الجسم.

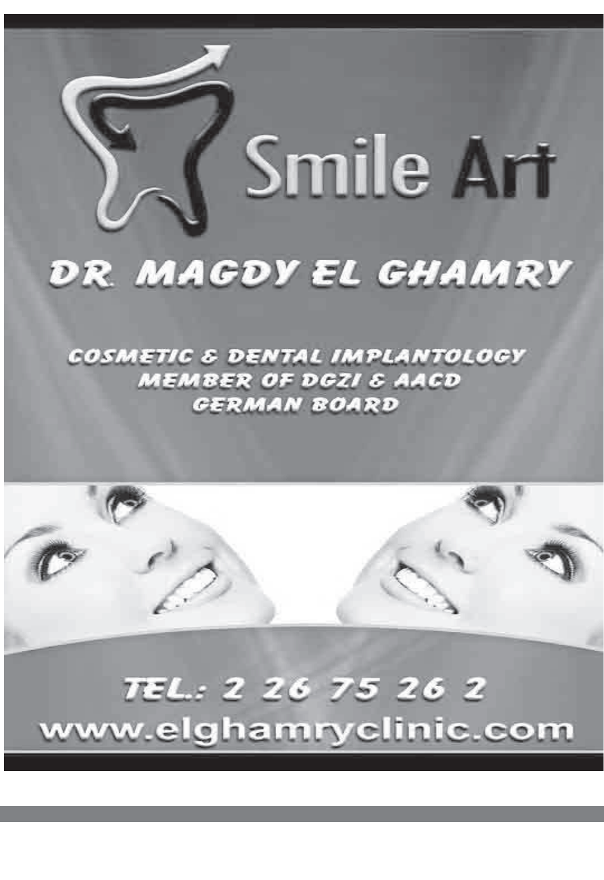
– الثوم.. وهو غنى بمركب الكبريتيك وهو عامل طبيعى لعملية إزالة السموم من الجسم كما أنه غنى بالمواد المضادة للأكسدة ومضاد لنمو البكتيريا مما يساعد على سهولة عملية الهضم كما أنه غنى بالأليسين لإزالة السموم من الجسم ولذلك يفضل تناول الثوم الخام لأنه جيد جدا لعملية إزالة السموم.

– الكرنب.. والذى يعتبر من الأطعمة الغنية بالألياف مما يساعد على تطهير الجهاز الهضمى وبالتالى إزالة السموم كما إنه مدر للبول وغنى بالعديد من الفيتامينات وحامض الفوليك الذى يساعد فى عملية الهضم.

– الشاى الأخضر.. ومن المعروف أن الشاى الأخضر هو شاى التخلص من السموم وذلك بسبب خصائصه فهو غنى بالمواد المضادة للأكسدة مما يساعد على طرد الفضلات غير المرغوب فيها والسموم من الجسم كما إنه غنى بمركبات الفلافونويد التى تساعد على تنقية الجسم.

– الخضروات الورقية الخضراء، والتى تساعد على زيادة مستوى الكلوروفيل فى الجهاز الهضمى مما يساعد فى عملية إزالة السموم كما أنها غنية بالمواد المضادة للأكسدة والألياف.

الكرفس دواء لكل داء.. يعتبر الكرفس أحد أهم الخضروات الورقية التى تدخل فى عدد كبير من وصفات الطعام لتميزه برائحة ونكهة مميزة تضيف للطعام مذاقًا خاصًا، وتحديدا فى وجبات الأسماك وفواكه البحر، ويشتهر بفوائده فى خفض الوزن وعلاج حالات النقرس، والعديد من الفوائد الصحية الأخرى، ويرجع ذلك إلى العناصر الغذائية التى يتكون منها الكرفس، ومن أهمها فيتامين A، فيتامين B١، B٢، B٦، وفيتامين C، بالإضافة إلى الكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم وحمض الفوليك.



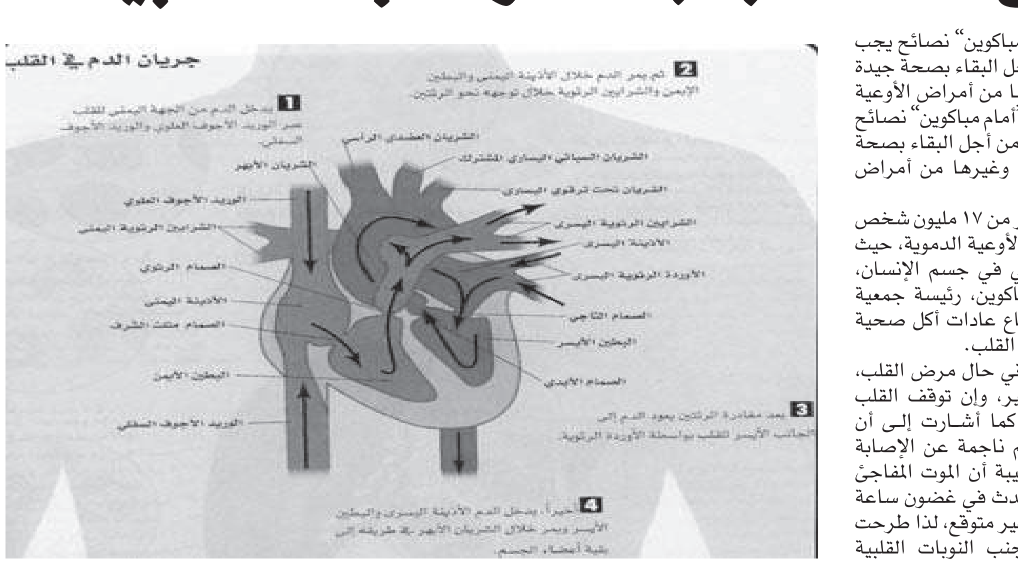
نصائح هامة لتجنب خطر الذبحة القلبية

قدمت طبيبة القلب "أمام مباكوين" نصائح يجب على الأشخاص اتباعها من أجل البقاء بصحة جيدة وتجنب النوبات القلبية وغيرها من أمراض الأوعية الدموية. قدمت طبيبة القلب "أمام مباكوين" نصائح يجب على الأشخاص اتباعها من أجل البقاء بصحة جيدة وتجنب النوبات القلبية وغيرها من أمراض الأوعية الدموية.

فوفقا للسجلات، يموت أكثر من ١٧ مليون شخص سنويا بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، حيث يعتبر القلب العنصر الرئيسي في جسم الإنسان، لذا تدعو الأستاذة أمام مباكوين، رئيسة جمعية القلب النيجيرية، الأفراد لاتباع عادات أكل صحية من أجل المحافظة على صحة القلب.

وأضافت مباكوين قائلة :"في حال مرض القلب، لن يكون جسم الإنسان بخير، وإن توقف القلب عن العمل يموت الإنسان"، كما أشارت إلى أن ٢٥٪ من الوفيات حول العالم ناجمة عن الإصابة بأمراض القلب. وأكدت الطبيبة أن الموت المفاجئ بسبب توقف عضلة القلب يحدث في غضون ساعة واحدة دون أي ألم يذكر وهو غير متوقع، لذا طرحت الطبيبة نصائح أساسية لتجنب النوبات القلبية بحسب ما أفاد موقع روسيا اليوم..

وتشمل هذه النصائح، الحد من تناول الملح والسكر وتجنب التدخين والكحول، بالإضافة إلى القيام بفحص طبي دوري واستشارة الطبيب بانتظام وكذلك القيام بالتمارين الرياضية المعتدلة والنوم لمدة تتراوح بين ٨ و١٠ ساعات على الأقل يوميا. وأشارت الطبيبة إلى أن خطر الوفاة بسبب أمراض القلب يعتبر أعلى عند النساء مقارنة بالرجال. وقال عميد كلية الصيدلة الأستاذ ليكان أديبانجو، القائم بأعمال نائب رئيس منظمة الوحدة الأفريقية OAU :"يعتبر القلب واحدا من أهم الأجهزة في الجسم لذا علينا المحافظة على صحته، حيث أن إهماله يسبب الموت المبكر.





العدد 214 - السنة الخامسة - من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 - 25 ذو الحجة - 3 محرم 1438هـ



ماسبيرو .. الزوجة العجوز للدولة

مطلوب إقالة القيادات الحالية وإلغاء المناصب الوهمية واستبعاد الفاسدين

إعادة خطاب الرئيس خطأ فادح ...ولكن هل تغير محتوي خطاباته علي مدي عامين !؟عاصفة قوية هبت علي ماسبيرو في الأيام الأخيرة عقب الخطأ المهني الذي وقع فيه قطاع الأخبار ببث حوار للرئيس السيسي أجراه العام الماضي ، علي اعتبار أنه تم في نفس اليوم ! والحقيقة أن أول ما يلفت الانتباه هو لماذا كان لزاما علي ماسبيرو أن يذيع حوارا لمحطة تليفزيون أمريكية ؟ ولماذا لم تقم البعثة المصرية المصاحبة للرئيس بعمل حوار مع الرئيس قبل وأثناء سفره للأمم المتحدة ! وهل الخطأ الذي وقع يستدعي كل هذه الضجة ؟ وهل ماسبيرو يستحق أن نقضي عليه ، ونبيعه لرجال المال أفضل ، أوان يتم تحويله لفندق كبير علي البحر ! أن ما حدث خطأ حقيقي يراد به باطل أعظم ، هو أن تتخلص من أهم أسلحتك الإعلامية ! والوضع يشبه جيشا يملك أحدث أنظمة الصواريخ والطائرات والمعدات العسكرية ،ولكنه لا يجيد استخدامها ، حيث أن قادة الألوية والرتب الكبيرة تفتقر لأساسيات التعامل معها . ليس تبريرا للخطأ ،ولكن مراجعة مقالات الكاتب عبد الحليم قنديل يؤكد في بعضها علي ان خطاب الرئيس السيسي لم يتغير في العامين الماضي ،ولا يحمل أى تغييرات أو تحولات في السياستين الخارجية والداخلية .

معضلة ماسبيرو

ماسبيرو أحد أهم الأجهزة التي صنعتها ثورة يوليو ،والتي ساهمت في نجاح الثورة وحركة الضباط الأحرار ، ولكن مع تغير النظام السياسي في عهد (السادات – مبارك) فأن الدولة تحولت من النظام الاشتراكي إلي النظام الرأسمالي مع بقاء آليات النظام الاشتراكي ،ومنها القطاع العام بكل شركاته ومصانعه وماسبيرو وهيئة الأستعلامات والصحافة القومية ، ووزارة الثقافة ،وغيرها ...وهكذا بدا الوضع غريبا وشاذا ، دولة ترقص بين الحبلين أحدهما اشتراكي يوجه إعلامه والآخر انفتاحي يسيطر عليه نحو ألفي رجل مال ، وهكذا بدا الترنح ، ومع صعود صفوت الشريف قرر التوسع في افتتاح القنوات تحت دعوى الريادة الإعلامية، فصار لدينا أكثر من ٢٢ قناة تليفزيونية ، وقسم إلى قطاعات ، وضم قطاع الأمن وحده نحو ٨ ألاف موظف ! و١٢ ألفا في قطاع الهندسة الإذاعية، وعدد لا يقل عن ألفي محام في وحدات الشئون القانونية المتعددة ، فلدي ماسبيرو شئون قانونية خاصة بكل قطاع من قطاعاته ! بالإضافة ألي الشئون القانونية المركزية علي مستوي الاتحاد ! هذا رغم وجود هيئة النيابة الإدارية والجهاز المركزي للمحاسبات وهي جهات تقوم بتحقيقات داخل ماسبيرو وتؤدي نفس عمل الشئون القانونية وبكفاءة أعلي ! ولا تكلف ماسبيرو شيئا !

فهل يحتاج ماسبيرو كل هؤلاء الموظفين المحامين ؟ بالتأكيد لا ؟ حجم الإداريين أيضا به تضخم كبير شأن التضخم الموجود بكل وزارات مصر وجهازها الإداري ، أذا اعتبرنا أن ٦ ملايين موظف لشعب تعداده تجاوز ال ٩١ مليون هو عدد كبير ، ولكن الصحافة القومية بها عدد يتجاوز أعداد العاملين في ماسبيرو ويتقاضون أجورا هي ضعف ما يصرفه ماسبيرو عدة مرات ، فالصحافة القومية بها نحو ٤٠ ألف صحفي وإداري وموظف يتقاضون أجورهم من ميزانية الدولة ، وهي صحافة قومية تحقق أعلي خسائر ومديونية للدولة بالمليارات .!

كيف ننهض بماسبيرو هو السؤال الصحيح وليس كيف نبيع ماسبيرو لرجال المال الطامعين ؟

أول خطوة يشار إليها من الجميع هي الخلاص من الخلايا الإخوانية المنتشرة في مفاصل ماسبيرو من إداريين وبرامجيين وفنيين ، والحقيقة هنا يجب أن نطرح السؤال علي اتساعه ألا تعلم الأجهزة الأمنية والسيادية الدور التخريبي الذي تقوم به هذه الخلايا في ماسبيرو ؟ هل الأمن الوطني والمخابرات وأمن ماسبيرو وغيرها ليس لديها ملفات دقيقة بكل هذه العناصر ؟ الإجابة بكل تأكيد لا هذه الأجهزة تعلم بدقة كل شيء ولديها ملفات دقيقة !

بل إن أحد أقطاب حزب النور وقف أمام الرئيس الإخواني محمد مرسي وقال له لدي ملفات وأسماء آلاف العناصر الأخوانية التي تم زرعها في مفاصل الدولة كلها وليس ماسبيرو وحده ! فهل يعقل أن يمتلك قيادي حزبي هذه الأسماء ؟ ولا تمتلكها أجهزتنا الأمنية والسيادية ؟ أذن لماذا لم يتم تطهير مؤسسات الدولة من عناصر يمارس بعضها عمليات تخريبية معلومة ومرصودة ؟

> **ثروت الخرباوي قدم ملفا كاملا بأسماء الإخوان في ماسبيرو للأجهزة الأمنية .. ولم يتحرك أحد**

الإجابة عن هذا السؤال تشبه السير فوق حقل ألغام ، أول الألغام أو الاحتمالات أن هذه الأجهزة الأمنية نفسها مخترقة وبها خلايا نائمة تساعد وتحمي بعضها بعضا في كل مؤسسات الدولة ، ليس هذا فقط بل أن بعض الخلايا النائمة في مواقع رفيعة للغاية مواقع صنع القرار .

اللغم الثاني أو الاحتمال الثاني هو أن هذه الأجهزة قامت بواجبها ورفعت تقاريرها بالعناصر التخريبية داخل ماسبيرو وفي مؤسسات الدولة الأخرى ، ولكن أعلي قيادة سياسية رأت أن الوقت غير مناسب للتخلص من هذه العناصر ! أو لا ترغب في التصعيد معها خوفا من تصاعد العنف من قبلها ، أو ربما تعاطفا مع هذه الجماعات ! أو بسبب ضغوط خارجية أجنبية، أو تحت وطأة الإحساس بالذنب بعد صدامات رابعة الدموية، أو أن خلايا الإخوان والسلفية قد وصلت لأهم مؤسسة في الدولة .، هذه هي كل الاحتمالات المكنة ، والإ ما تفسير الإبقاء علي هذه العناصر المدمرة للدولة وليس للنظام فقط ؟

ماسبيرو رهين المحبسين

ولكن هل مشكلة ماسبيرو تكمن في الخلايا الإخوانية فقط سواء تم زرعها وتصعيدها زمن مرسي أو من قبل ؟الحقيقة لا ، فمشاكل ماسبيرو كثيرة ولإنقاذ ماسبيرو لابد أن نبدأ بالخطوات التالية :

×تقليم العناصر الإخوانية واستبعادها ، علما بأنها معلومة لأمن ماسبيرو ولكل الأجهزة الأمنية ، بتحرياتهم وأيضا بمساعدة الكثيرين من الإعلاميين والعاملين داخل ماسبيرو والذين قدموا وثائق وأسماء وملفات لا تقبل الشك قدموها للشئون القانونية المركزية والنيابة الإدارية ولأمن ماسبيرو وبعضهم قدمها مباشرة للأمن الوطني وللشئون المعنوية والمخابرات العامة ، ومن هؤلاء المحامي ثروت الخرباوي الذي قدم بيانات تفصيلية عنهم ولم يتحرك أحد .

×لابد إلغاء الاعتماد علي التقارير الأمنية في اختيار وتصعيد القيادات ،أولا لأن هذه الأجهزة الأمنية مخترقة إخوانيا ، ثانيا لأن الإعتماد علي الملف الأمني افرز لنا قيادات ضعيفة وغير مؤهلة ولا يمكنها الابتكار والتغيير .

■ لابد من إقالة جميع القيادات الحالية ، والاستعانة بالكفاءات مستخدمين كل المعلومات المتوافرة لترشيح بدائل خلاقه .

■ إلغاء الوظائف والمناصب الوهمية فورا وهي كثيرة منها المستشار أ و ب ،ونواب رؤساء القنوات ونواب رؤساء القطاعات بل ومدراء العموم الكثر ،ومساعدي رؤساء القنوات ،حيث أنهم يتقاضون رواتب عالية مقابل لا عمل .

■ إلغاء الإدارات والقطاعات والقنوات الوهمية ، لابد من التخلص من قطاع الأمن وإعادة إلحاقه بوزارة الداخلية فورا، وكذلك إلغاء الإدارات القانونية المتعددة ، والاكتفاء بإدارة قانونية مركزية بعد تطهيرها من العناصر الإخوانية ، أو إلغائها جميعا والاعتماد علي النيابة الإدارية والأجهزة الرقابية خارج ماسبيرو ، وهذا أمر هام جدا ليس من باب توفير ملايين الجنيهات فقط ولكن هذه الإدارات القانونية بمن يعمل بها من محامين مرتبطين برؤساء القنوات وتابعين لهم ومنفذين لأهوائهم مما يتعسر معه تحقيق العدالة كما أنهم لا يتمتعون بكفاءة وفهم حقيقي لطبيعه العمل الإعلامي ولا يعرفون الفروق الأساسية بين عمل المخرج والمعد والمذيع والإداري مما يخل بعدالة تحقيقاتهم .

■ إلغاء إدارات وهمية مثل إدارة ضبط الوقت ، وعلي غرارها سنجد إدارات ومسميات مضحكة وخيالية ولا وجود أو عمل لها ، إلغاء المسميات الوظيفية الوهمية مثل المنسق العام لبرنامج كذا ، رئيس تحرير برنامج كذا !! مدير عام الإذاعة الخارجية بقناة كذا ،رغم عدم وجود إذاعة خارجية بهذه القناة أو مدير عام التسجيلات بقطاع كذا رغم عدم وجود تسجيلات بقطاع كذا !!

■ ضم القنوات المتشابهة سيوفر ملايين الجنيهات ، لدينا ٢٢ قناة تليفزيونية ! والاكتفاء بالفضائية المصرية والنيل للأخبار، ثم تقلص قنوات المتخصصة فتضم قنوات النيل للسينما ونيل كوميدي ونيل لايف ووحدة الإنتاج المتميز في قناة وحدة هي قناة النيل للدراما ، معها قناة النيل الثقافية ، لا تحتاج المتخصصة لأكثر من هاتين القناتين الدراما والثقافية وهذا سيوفر مخصصات بالملايين لمكاتب فنية ورؤساء قنوات ومدراء ونواب لكل هذه القنوات التي تقدم نفس المادة !، والرياضية تابعة لشركة إعلانية ، يتبقي ضرورة إلحاق القنوات التعليمية لوزارة التعليم العالي ونقل تبعيتها لها كاملة .، ثم أن القنوات الإقليمية يجب أن تنتقل تبعيتها لكل محافظة تابعة لها .

■ التحقيق الفوري في مؤامرة القضاء علي قطاع الإنتاج وصوت القاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامي، فهي مؤامرة حيكت لصالح المنتج المنفذ تارة ولصالح شركات إنتاج درامي خاصة ،ولصالح جهات إنتاج خارجية ومصالح لا استبعد وجود مصلحة خارجية في ذلك .! قطاع الإنتاج كان يدر ذهبا لماسبيرو ،أصبح عبئا برواتب العاملين فيه والذين لا يعملون ! عودة الإنتاج الدرامي قضية امن قومي ، بعد أن تسيد المشهد الدرامي دراما تركيه ساذجة وفاسدة ثم تلاها منتج لا نعرف هويته ضرب القيم وشوه التاريخ المصري عمدا .

■ إلغاء أسطول السيارات الحكومية المخصصة للقيادات فورا وتوفير ملايين الجنيهات .

■ لابد من توحيد وزارتي الأعلام والثقافة معا ، لأن الفصل بينهما أضر العملية الإنتاجية ، بمعني أن توحيدهما سيؤدي إلي يكون لدي ماسبيرو مادة فيلمية رائعة يمكنها تسويقها وبيعها وتحقق له أرباحا هائلة ، فلدينا كنزا ثقافيا وفنيا هو إنتاج دار الأوبرا بفرقها المختلفة ،ويمكن التنسيق لشراء بعض العروض الأجنبية الزائرة أيضا، وهناك إنتاج هيئة قصور الثقافة ومسرح الدولة والهناجر، وأنشطة المجلس الأعلى للثقافة من ندوات وخلافه ، كل هذه مادة فيلمية وكنوز إعلامية لا ينقل ماسبيرو منها الإ شذرات قليلة غير مكتملة .

خطة الأنقاذ المقترحة

- **إعادة الحياة لقطاع الإنتاج وصوت القاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامى**
- **استغلال موارد وممتلكات ماسبيرو الهائلة (أراضى - ترددات - كافتيريات - نوادى - إستديوهات - الخ)**
- **ضم القنوات المتشابهة والاكتفاء بالفضائية المصرية والنيل للأخبار والنيل تى فى.. والثقافية والدراما والرياضية**
- **تغيير النظرة لماسبيرو واهتمام القيادة السياسية بإصلاحه وليس تركه يموت.. و توحيد وزارتي الأعلام والثقافة معا**

■ إنشاء وحدة إعداد وتنسيق مركزي في كل قطاع لمنع تشابه وتكرار الضيوف والموضوعات .

■ تفعيل معهد التدريب التليفزيوني ،وعمل دورات تدريبية للعناصر الشابة من مقدمي برامج ومعدين ومخرجين ومصورين ومديري إنتاج وفنيين وإداريين .

■ تقليص عدد الإداريين.

■ تفعيل أدارت التسويق وتوزيع البرامج .

عمل بروتوكولات تعاون مع محطات تلفزيون عربية وأفريقية وعالمية .

■ تفعيل إدارات الإعلان ،أو الاتفاق مع شركات إعلانية وفق معاير ماسبيرو ورسالته .

■ الاستفادة من موارد ماسبيرو الضخمة من نوادي إعلامية، وكافيتريات ،وحضانة وغيرها لتحقق أرباحا .

■ لدي ماسبيرو أراضي في كافة محطات الإرسال في محافظات مصر ، وهي غير مستغلة في أى مشروع ،ويمكن تأجيرها أو بيعها والاستفادة بالأموال في تطوير ماسبيرو .

■ بيع الترددات التي يمتلكها ماسبيرو ، ستحقق ملايين الجنيهات.

■ تطوير الإستديوهات في مدينة الإنتاج وداخل ماسبيرو وتأجيرها

■ استبعاد كل من يثبت أنه يعمل بالخارج بجانب عمله في ماسبيرو، ولدي الشئون القانونية المركزية أسماء هؤلاء وتعلم بذلك ولم تفعل شيئا .

■ استبعاد المتعاملين من الخارج ، فماسبيرو مكتظ بالعاملين في كافة التخصصات.

■ جهاز دقيق لمتابعة ما يقدم وأن يقدم تقارير فنية عن مستوي البرامج وما ينقصها ،وجوانب الخلل في الإستديوهات، لا أن يكون دوره هو المراقبة الفكرية والسياسية فقط !

■ بعد كل هذه الإصلاحات لن يكون غريبا أن يتم تحسين الأوضاع المالية للعاملين ورفع رواتبهم ومعاشاتهم ،أسوة بما تم مع القوات المسلحة والقضاء والشرطة ، فدخل ملازم أول الجيش تضاعف ليصل إلي ٧ ونصف آلاف جنية ! ومعاش العقيد وصل ألي ٨ آلاف جنية ، والإعلاميين وبخاصة البرامجيين لا يقل دورهم عن دور الجندي أو الشرطي أو القاضي في حماية وحراسة عقل ووعي الوطن والمواطن .

والإ فإن الحتمي أن يتم مساواة الجميع في الرواتب والمعاشات، فلا يعقل ألا يصل راتب المدير والطبيب للحد الأدنى ١٢٠٠جنية وتكون رواتب مؤسسات أخري في نفس الجهاز الإداري بهذا التضخم الإ إذا كنا نريد تمزيقا وتقسيما وفتنة مدمرة بين فئات المجتمع الواحد .

الحقيقة أن صفاء حجازي عندما تولت المنصب كان كل هدفها هو كيف تحمي منصبها وكرسيها من الضياع ، فقد طار عصام الأمير ورئيس القناة الثالثة بسبب انتقاد مذيعه للرئيس السيسي علي الهواء فقامت بإلغاء المكالمات الهاتفية في البرامج علي الهواء مالم تكن مرتبه سابقا ومعروف توجه الضيف !، وأصدرت تعليمات بالتدقيق في الضيوف وكتم أى صوت معارض، وأصدرت توجيهاتها لرؤساء القنوات بذلك ، بل أنها تتجه لتقليص برامج الهواء والاعتماد علي التسجيل لأحكام السيطرة الرقابية، وهذا مناخ لا يخلق إعلاما صحيا، بل أنها أغلقت كافيتريات ماسبيرو، ولم يعد مسموحا للضيف بالحضور الإ قبل برنامج بنصف ساعه! وألغت مشروعا طموحا لإعادة تفعيل مسرح التليفزيون فقط بسبب تأسيسه والإعداد في عهد سابقها عصام الأمير !!

> **أي مذبحة للعاملين أو تخفيض أجورهم معناه فوضى قادمة والتخفيض يجب ان يوجه لرواتب القيادات وامتيازاتهم**

وكل ذلك أضر بالعاملين والضيوف وبصورة ماسبيرو بشكل عام، ومع ذلك لم تمنع كل إجراءاتها الاحترازية من وقوع خطأ فادح كما حدث في إعادة خطاب الرئيس ، يجب البدء فورا بإصلاح ماسبيرو لا هدمه، ولكن هل تريد القيادة السياسية ذلك أم تريد بيعه ؟هذا هو السؤال.

ولكن لنكن منصفين فمنذ تولي الرئيس السيسي، وهو لا يولي ماسبيرو اهتماما ، بل أبدي استياءه من أدائه، وفضل أن تكون خطاباته وحواراته في قنوات رجال المال ! في ظل هذا المناخ ،عومل ماسبيرو وكأنه زوجة عجوز للنظام لا يطيقها ولا يرغب فيها ومفروضه عليه ، لابد من تحرير ماسبيرو اقتصاديا وسياسيا بإنشاء مجلس أمناء حقيقي ، وهيئة أعلام مستقلة تدير ولا توجه الأعلام ليكون بوقا حكوميا أو لينحرف عن رسالته ويخدم أهداف جماعات مصالح أو جماعات إرهابية ، وفي ظل دعم سياسي لقنوات رجال المال ، كان طبيعيا أن يصنع الأمن نجومه الإعلامية من أمثال احمد موسي وعكاشة ومن علي شاكلتهم ، وهكذا صنعت القيادة السياسية دببه قاتلة ،واستعانت بمرتزقة ، بينما لدي الدولة جيش مدرب يحتاج لإعادة التنظيم واستخدام أسلحته الفتاكة فقط هو ماسبيرو ،وهكذا كان من الطبيعي أن يتم التغاضي عن جرائم القنوات الخاصة وعدم مهنيتها بدعوى أنها "متشافه أكتر" ! شقق الدعارة أيضا عليها إقبال كبير !

الإعلام الخاص أو إعلام رجال المال وعصاباته أخطر بكثير من أخطاء ماسبيرو فهو الذي روج للأفكار الإخوانية بقنواته الدعوية ، وهو الذي روج لبرامج الجن والعفاريت ،هو إعلام بالوعات قذر ، وهو الذي قدم موسي من خلاله لعبة فيديو جيم علي أنها عمليات ضرب الجيش الروسي لمواقع إرهابية !! وهو موسي نفسه الذي أحرج الرئيس السيسي بإجراء استفتاء علي ترشحه لفترة رئاسية جديدة فجاءت النتيجة مخيبة لأمال الرئيس وموسي حيث رفض أكثر من ٧٥ ٪ من المستفتين ترشح الرئيس مرة أخري !!وهو عمل أحمق، و كان يمكن لأجهزة المعلومات والمخابرات عمل قياس لمدي شعبية الرئيس إذا أرادت أن تطلع الرئيس عليه أولا ، وكان يمكن الاستعانة بأحد مراكز الاستفتاء المحلية أو العالمية ،! قبل أن يورط موسي الرئيس في هذا الإحراج ! ...وهو إعلام لا يتورع عن شن هجمات علي القيادة السياسية أذا تعارضت مصالح رجال المال مع مصالح وتوجهات النظام السياسي! ولكن يبدو أن لا تعارض بين المصلحتين الآن، فالنظام شبه متحالف مع رجال المال في تحالف الثروة والسلطة من جديد ، مع غض الطرف عن الإخوان في مفاصل الدولة وإبقائهم فزاعة دائمة ،وشركاء سريين للحكم الحالي

الأقرب للمنطق أن النظام لن يقوم بإصلاح ماسبيرو ،بل سيتركه ليموت ويختنق ،وربما يخطئ ويجهز عليه بتقليص العمالة ، وبتطبيق المعاش المبكر ،وتخفيض أجور العاملين وليس القيادات ! وهنا مكمن الكارثة لأن هناك آلاف الأسر التي ستخرج غاضبة ضد هذه القرارات وربما تكون شرارة فوضي قادمة ، نساق إليها منذ فترة بجملة قرارات وقوانين متعسفة تترصد الطبقة الفقيرة والمتوسطة خصيصا .

العاملون في ماسبيرو أغلبهم غير مسيسين ، ولكنهم فيما يخص مصالحهم المالية متحدين ومسيسين ،وسبق أن قام بعضهم بقطع طريق الكورنيش بالأشجار والحجارة بسبب تخفيض بسيط في رواتبهم! والحقيقة يصعب أن تقوم بتخريب بيوت نحو ٣٠ ألف موظف بمتوسط أسر ٤ أفراد أي ١٢٠ ألف موظف تعودوا علي مستوي معيشي معين ، ووضعوا أنفسهم ضمن أنظمة تعليمية وأقساط محددة ، ثم تقول فجأة أسف صفوت الشريف كان يريد ريادة إعلامية لم تتحقق وأنا لا أريدها ولا أريدكم اليوم، اغلب الظن أن الوحوش التي ربتها الأنظمة السياسية المتعاقبة لحمايتها والدعاية لها والتي أطعمتها اللحم ، يستحيل أن تحرمها اللحم وتقدم بدلا من ذلك أطعمة نباتية لأنها في ظل غلاء وضرائب وجباية متعسفة من الحكومة ستقوم بالتهامك عوضا عن اللحم المنزوع منها

يحدث ذلك في ظل مؤامرة دولية علي حصة مصر في مياهها من النيل ، وفي غياب إعلام يقدم الحقائق حول الكارثة المقبلة ، وفي ظل نظام اقتصادي متهاوي، وقرارات سياسية واقتصادية ترسخ للتبعية للصندوق وأجندته، وقرارات سياسية غريبة ، تصل لحد التفريط في أراضي مصرية بحكم التاريخ والمنطق والسيادة وحكم المحكمة، مما يجعلنا نهتم لزاما بتطهير مؤسسات الدولة من كل الجواسيس والخلايا النائمة ، نعم هناك مخططات لتقسيم مصر ومؤامرة عليها ولكن اكبر أبعاد المؤامرة الخارجية تتجسد في حرمان مصر من المياه وتحكم إسرائيل في محبسها العمومي، وفي تبعية مصر اقتصاديا لبنك الخراب الدولي وصندوقه، ولكن المؤامرة الداخلية أخطر، وربما ذكرنا رئيس تحرير جريدة المشهد مجدي شندي بقصة الجاسوس ايلي كوهين الذي وصل في فترة الخمسينات والستينات لأعلي منصب قيادي في حزب البعث السوري وكان علي وشك تولي رئاسة الجمهورية السورية، لولا أن المخابرات زمن عبد الناصر كشفته وقدمت المعلومات للإقليم الشمالي في سوريا وتمت محاكمته وإعدامه، تري كم أيلى كوهين لدينا في ماسبيرو ومؤسسات الدولة بأجهزتها الأمنية والسيادية العليا؟

خاص - المشهد

عاصفة بوح

لاننا نحن المؤامرة



وفاء الشيشيني

ما ان سمعت عن مهاجمة مسلحين لعربة تحمل انابيب بوتجاز و توزيعها على الاهالى بالسعر الرسمى ودفع ثمنها للموظف المسؤل مع اعطاءه الانابيب الفارغة لهم.. حتى ابتسمت بمرارة و خوف فالمتوقع حدث اقرب مما كنت اتصور فما بعد الجوع خشية من شيىء !

و عندما ييأس الناس من قيام الحكومة بمسؤلياتها رغم تكرار المطالبة و الترجى و المناشدة فلا تلومن احد اذا ما قام بوظيفتها فاللصبر حدود ! و هذا ما يعجز عن المسؤلين ادراكه حتى يتفاجئون بمثل تلك الحادثة

لقد ادرك الكثير منا ان الدولة عاجزة باختيارتها الكاريثية للمسؤلين الفشلة و الفسدة معا عن ادارة الدولة بكفاءة وبقدرة و شفافية ناهيك عن اسلوب علمى اخذت به امم مثلنا انقذتها من الافلاس و الفوضى التى تصاحبها

و لكنها هى وحدها عاجزة ادراك ذلك فللسلطة زهوة و متعة لا تنافسها فيها شيىء و لا حتى الثروة! فلا يهمهم الا استمرارهم فى مواقعهم ويلقون بالمواطنين الى الغلب و سنينه بلا وخزة ضمير!!

فى الوقت التى تذداد فيه المعيشة صعوبة حتى اصبحنا عاجزين عن ملاحاقاتها مما اضطر ببعض المواطنين ان يقوموا بدور الدولة فى ايصال الخدمات الى مستاحقيها بسعرها الرسمى قبل ان تتسرب الى سكة اللى يروح ما يرجعش.. لكن هل شك احددكم لحظة ان تلك الحادثة سوف تثير قلق النظام و لن اقول رعبه ؟؟

هل وصلت الرسالة ؟؟ ام ان الامن تولى الامر كالمعتاد و طمأن القيادة السياسية بانه سيلقى القبض على المجرمين الذين تهجموا على موظف عام اثناء تأدية وظيفته ؟؟ هكذا كان تفسيرهم الساذج او المتواطىء للحادثة واتصورانه صدقهم و نام مطمئنا .. كما فعلها قبله مبارك ومرسى !! ولم يفهم ان الظروف المعيشية الصعبة اصبحت اقوى من ان تردعها او ترهبها عصا الامن الغليظة

فالمثل الشعبى يقول يا واخد قوتى .. يا ناوى على موتى واتصور انه كان يمر بنفس الظروف ... شعب يعانى و سلطة تتجاهل!

وكما قال احدى الفقهاء قديما ...اذا جاع مسلم فلا مال لاحد!

والشعب جاع ... الاغلبية تعانى من سد احتياجاتها الاساسية و لن اتحدث عن فسدة مبارك الذين تصالحوا و القوا لنا بالفتات و لا الفئات المحظوظة التى تراعى بالمكافاءات و تظبيط المرتبات ..و لا القايادات الحكومية فى الجهاز الادارى للدولة التى اعلنت الدراسات انها تبلع اكثر من ٩٠٪ من المرتبات الحكومية بينما يعيش اغلبية الموظفين شظف العيش و لا ال١٠ فى المئة من المحظوظين الذين تشرع لهم القوانين لحمايتهم من العقاب إذا ما فسدوا والذين يسيطرون على ثروة مصر باكملها دون منازع... هؤلاء لا يزعجهم تعويم الجنيه حتى لو وصل الدولار الى ٢٠ جنيه بتباعاته الكاريثية على الاسعار اما الاغلبية فهى وشك الانفجار وحادثة الانابيب موحية و كاشفة لمن يريد ان يفهم !!

ولكنهم لا يريدون ان يفهموا .. و لن تصلهم رسائله كما لم تصلهم رسائل الموظفون الذين تظاهروا فى عز تفعيل قانون التظاهر اعتراضا على قانون الخدمية المدنية.. ولا تظاهرات الاطباء من اجل تحسين حال المستشفيات الحكومية حتى يستطيعون تطبيق خدمة حقيقية للمرضى ؟؟ و الذين فى عز الترويع الامنى نزلوا يتظاهروا دفاعا عن مصرية جزبرة تيران و صنافير و امثلة كثيرة كان يجب ان تحرك المياة الراكدة لنظام كل شيىء على ما يرام و تسلم الايادى و لكنه لم يحدث !

يقول الرئيس الامريكى الراحل كنيدى .. اذا ما تعذرت الوسائل السلمية للتغيير فاءن الثورة المسلحةقادمة لا محال!!

هل تسمعون التحذير الذى كتبته بتصرف ؟؟

اذا لم تصل الحقوق للفئات البسيطة و المهمشة و اذا لم يطبق العدل الاجتماعى و اذا لم ندفع جميعا فاتورة الخروج من عنق او نفق الزجاجة و اذا لم يتحمل الاغنياء نصيبهم من فاتورة الاصلاح الاقتصادى فى صورة ضرائب تصاعدية .. فان العنف . ات .. اات !!

فمن فى النظام او كما قيل عن الاجنحة التى تتصارع على سلطة فى مصر يدفع بهذا الاتجاه ؟؟

من يريد اعادة البلاد الى المربع رقم واحد الى الفوضى الغير خلاقة بل الفتاكة ؟؟؟

من يتصور ان الشعب سيقبل بكل هذا معولا على الترويع بالقوانين و الاختفاء القصرى و الاعتقالات خارج القانونفاليعيد قراءة المشهد بوعى وو دون انكار !!

و فى قراتى للمشهد .. تذكرت مناقشة لى مع احدى المفكرين السياسيين الذى اجله قال

ان الانظمة تأتى و تحمل فى طياتها عوامل فناءها ... لا احد حقيقة يفشلها او يثور .. عليها و يسقطها انما تفعل كل هذا بنفسها ..كيف ؟؟

بالتعالى على النصائح .. بعدم مشاركة الاخرين القرار ..بالقمع و الاستبداد .. يالاستئثار بالسطة و الثروة .. بالظلم و باهانة القانون و الدستور و تجاهله .. بتكميم الافواه فلا يسمعون الاصدى اصواتهم و عبيدهم و منافقيهم و اصحاب كل سلطان ..

بمصادرة المجال العام ... من مجتمع مدنى و مراكز حقوقية و حقوق انسان .. تحذر و تكشف قبل ما يغرق الطوفان الجميع.

اذن السؤال هنا لمن يجلسون على كرسى السلطة فى العالم العربى ومن يفعلون المستحيل لكى يستمرون عليه حتى لو ضحوا بالشعب نفسه تحت شعار او حتى يقين انهم الاقدر و الاجدى و اكثر حبا و تفانى و خدمة للشعب كما يتصورون و لكن التاريخ علمنا ان الطريق الى الجحيم ملىء بالنيات الحسنة و الشريفة ايضا !!

ولسنا استثناء !!

وليس بالاقتراض تعيش الدول وتتقدم .. وليس بسوء ادارة الموارد تستقر الانظمة ..و ليس بالقوانين الظالمة و الفاشلة و الغير مدروسة عواقبها الاجتماعية يستقر الحكام مطمئنين على كراسيهم!

و قطعا ليس باعادة سياسات وسياسيين ثار الشعب عليهم الى الصدارة مرة اخرى.. فتلك حماقة سياسية جديرة بالدراسة فعلا!!

الكل يصرخ ... يا حكومة .. يا نظام.. البلد على وشك الانفجار.. ولكن لا حياة لمن ينادى !؟

من اجل مصر و ليس كرها او حبا فى اى رئيس .. نحذر ... من غضبة شعبية ...قادمة اذا ما استمرت تلك القرارت الاقتصادية الفاشلة .. اذا ما استمر الضغط على اغلبية الشعب بقرارات الصندوق او المحاسيب او التقارير الامنية التى اطاحت برئيسين تهوينا من غضبة المصريين

ندق ناقوس الخطر!! مصر فى خطر بعيدا عن نظرية المؤامرة .. اياها!!

محاولات ترضية من صحف المغرب للوداد بعد الخروج

الزمالك يسعى للتتويج باللقب القاري

باسم مرسى يتراجع عن الاعتراض غير اللائق على مؤمن سليمان.. و جبر يتمنى حضور 80 ألف فى مباراة النهائى أمام صن داونز

في محاولة ترضية لخروج "الواد المغربي" من نهائي البطولة الأفريقية رغم الفوز الزمالك بخمسة أهداف مقابل هدفين سعت الصحف المغربية إلى تهدئة فريق بلادها بعناوين ترضية الوداد يرد دين الزمالك ويقصى من دوري الأبطال، والوداد يهزم الزمالك بخماسية ويفشل في تحقيق «الحلم الافريقي»، والوداد يودع «أبطال إفريقا» وعنوان اخر من كلمة واحدة «البطولة».

إلا أن هذا لم يؤثر في فرحة الزمالك والزملكاوية بالوصول إلى النهائي، رغم انقادات نادية،بالقول ان الاعبين إمتلكهم الغرور، ولم يحترموا الخصم، كما ان اربعة لاعبين ليسوا هم لاعيب الزمالك في الأداء، ولم يفلت الحكام من إنتقادات رئيس نادي الزمالك، وإستخدام الفاظ تدخل في إطار التجريح الذي أصبح شيئا عاديا ومألوفا منه.

هذا وقد تلقى نادي الزمالك هزيمة كبيرة من فريق الوداد المغربي في إياب دور نصف نهائي بطولة دوري أبطال افريقيا، بخمسة أهداف مقابل هدفين، لكن هزيمة الذهاب التى تلقها الفريق المغربي برباعية نظيفة، كانت كفيلة بتأهل القلعة البيضاء لنهائي البطولة منذ ١٤ عاما.

وإعتمد الوداد المغربي على تكتيك هجومي بحت في مباراة الإياب بتواجد ٤ مهاجمين ضمن التشكيل الأساسي، تماما كما كان يحصل في خطط الفرق خلال فترة الستينيات، بهدف قلب الطاولة على الزمالك المصري في مسابقة دوري أبطال إفريقيا بعد هزيمته ذهابا ٠-٤.

ودفع ديسابر وسهيل، اللذان يقودان الفريق فنيا، في مباراة الرد بالمجمع الأمير مولاي عبدالله الرياضي بين الوداد والزمالك، بكل من فابريس أونداما وإسماعيل الحداد على الطرفين، والثنائي ويليام جيبور وشيزوم شيكاتارا في مقدمة خط الهجوم، وسعى الفريق المغربي من خلال هذا التشكيل إلى الضغط على دفاع الزمالك ودفعه لارتكاب الأخطاء، على غرار ما قام به النجم التونسي العام الماضي مع الفريق المصري في مباراة دور الأربعة لكأس الكونفدرالية.

وكان الوداد لم ينجح في تحقيق أي فوز بفارق ٤ أهداف منذ مباراة كنابس المدغشقري (٥-١)، التي دارت في شهر مارس الماضي، في الدور الأول لأمجد الكؤوس الإفريقية.

وبنتيجة المبارتين تأهل الزمالك المصري إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا، رغم خسارته ٥-٢ أمام الوداد البيضاوي المغربي في إياب قبل نهائي المسابقة القارية السبت الماضي، واستفاد الزمالك من فوزه ذهابا ٤-صفر على أرضه ليتفوق ٦-٥ في مجموع المباراتين ويبلغ النهائي الافريقي لأول مرة منذ عام ٢٠٠٢.

وسيلعب الزمالك في الدور النهائي الشهر المقبل مع صن داونز الجنوب إفريقي الذي فاز ٣-٢ على زيسكو الزامبي في مجموع المباراتين. وسيتأهل الفائز للعب في كأس العالم للأندية.

وتقدم المهاجم الليبيري ويليام جيبور بهدف للوداد في الدقيقة ١٢ بضربة رأس بعد كرة عرضية متقنة من إسماعيل الحداد الذي أضاف الهدف الثاني بنفسه بعد سبع دقائق بضربة رأس أخرى.

وقلص الزمالك الفارق في الدقيقة ٣٥ بواسطة باسم مرسي بعد مجهود فردي من ستانلي أوهاوتشي المنضم حديثا من وادي دجلة، ثم عاد جيبور ليعيد الأمل للوداد ويسجل الهدف الثالث بضربة رأس جديدة في الوقت بدل الضائع للشوط الأول.

وسجل فابريس أونداما الهدف الرابع للوداد في الدقيقة ٥٧ ثم عاد نفس اللاعب بعد ٣ دقائق ليسجل الهدف الخامس من ركلة جزاء.

وبينما كان الوداد يبحث عن هدف سادس من أجل التأهل وتحقيق المفاجأة، أنهى ستانلي أحلام أصحاب الأرض بالتسجيل قبل ٥ دقائق من نهاية الوقت الأصلي مستفيدا من تمريرة رائعة للبديل أيمن حفني.

وسيقام ذهاب الدور النهائي في جنوب افريقيا في أحد أيام ١٤ أو ١٥ أو ١٦ أكتوبر، بينما تقام مباراة الإياب في مصر أحد أيام ٢١ أو ٢٢ أو ٢٣ من الشهر ذاته.

وسريعا ما اعتذر باسم مرسي، مهاجم الزمالك، عما بدر منه تجاه مدربه مؤمن سليمان خلال مباراة الفريق الأخيرة أمام الوداد البيضاوي





المغربي في الدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال أفريقيا.

وكان مرسي، الذي سجل هدف فريقه الأول في المباراة، اعترض بشكل غير لائق على مؤمن سليمان لحظة تبديله.

وقال مرسي في تصريحات صحفية: «لا توجد مشكلة مع الجهاز الفني بقيادة مؤمن سليمان فقط كنت أريد الاستمرار في الملعب لغيرتي على الفريق الأبيض».

وحرص مرسي على الاعتذار لسليمان بعد تدخل إسماعيل يوسف، مدير الكرة.

من جهته أكد اسماعيل يوسف المدير الفني للزمالك في تصريحاته للصحفيين، أن جميع أعضاء الفريق الأبيض من لاعبين وجهاز فني وإداريين يدركون أهمية المرحلة الحالية والتي يهدف فيها الزمالك إلى التتويج باللقب القاري.

وأشار إلى أن تصرف المهاجم جاء في وقت عصيب كان للفريق المغربي فيه الأفضلية لخطف بطاقة التأهل والجميع داخل وخارج الملعب كانوا في حالة ضغط عصبي كبير.

ولفت يوسف أن الفريق يركز حاليا في مواجهة صن داونز الجنوب إفريقي في نهائي دوري الأبطال، ولا توجد خلافات داخل صفوفه.

على صعيد آخر أكد علي جبر مدافع الزمالك أن مباراة الوداد كانت صعبة للغاية ومشيرا إلى أنها هي الأصعب في حياته لافتا في الوقت نفسه إلى استطاعة الأبيض تحقيق الهدف المنشود والتأهل للمباراة النهائية.

وتمنى جبر حضور ٨٠ ألف من جماهير الزمالك في مباراة النهائي أمام صن داونز الجنوب إفريقي موضحا أن اللعب بدون جمهور أمر صعب بالفعل.

وحول ركلة الجزاء التي احتسبت ضده أمام الوداد قال جبر: «لم ألمس الكرة بيدي ولم أقم برفعها للتصدي للكرة ولكن لن أعلق على التحكيم الإفريقي فهذا ما يتعرض له الزمالك دائما».وكان جبر قد تعرض لضربة قوية في رأسه خلال المباراة ولكنه تحامل على نفسه وأكمل المباراة بسبب النقص العددي الذي يعانى منه الفريق الأبيض.

إبراهيم صلاح لاعب وسط فريق الزمالك علي ان خسارة فريقه أمام الوداد المغربي بخمسة أهداف مقابل هدفين في إياب نصف النهائي لم يتوقعها احد، مشيرا إلى ان اللاعبين خاضوا المباراة تحت ضغط كبير ولكن تحقق الهدف المنشود والتأهل لنهائي البطولة وهذا هو الأهم، كما ان الجميع هدفه حصد اللقب للمرة السادسة في تاريخ النادي واللاعبين تعاهدوا علي فرحة الجماهير مهما قدموا من تضحيات.

المشهد

مصر اول دولة عربية تدخل رياضة «الدارتس»

بعد الاشهار الرسمي للاتحاد المصرى للدارتس فى عام ٢٠١٥ و انضمام عدة أندية تضم لاعبين متميزين لعضوية الاتحاد تقدم الاتحاد المصرى للحصول على عضوية مصر بالاتحاد الدولى للدارتسWDF لتصبح مصر اول دولة عربية تدخل رياضة الدارتس رسميا الى المنطقة العربية

وقد قدم الاتحاد الدولى دعوة لمصر لحضور الاجتماع السنوى للجمعية العمومية للاتحاد و بحضور ٦٧ دولة على هامش بطولة أوربا للدارتس و المقامة فى أمستردام / هولندا

و قد مثل مصر الدكتور/ يحيى عبد القادر مؤسس و رئيس الاتحاد المصرى للدارتس EDF حيث عرض ملف مصر الذى تضمن الجهود المبذولة لنشر اللعبة حتى الان و عدد اللاعبين و الأندية التى تُمارس رياضة الدارتس كما استعرض الإمكانيات المتميزة التى تحوزها مصر لتنظيم بطولة مصر الدولية للدارتس.

وقد شهدت الجلسة عقب هذا التقرير موجة من الإعجاب و التقدير لمصر و تم التصويت بالإجماع على انضمام مصر لعضوية الاتحاد الدولى.

وقد صرح بل هيتر Bell Hatter رئيس الاتحاد الدولى للدارتس انه يرحب بانضمام مصرحيث تمثل اضافة و قوة جديدة لرياضة الدارتس لباقى الدول العربية وان الاتحاد الدولى سيقدم كل الدعم و التشجيع اللازم.

كما صرح الدكتور / يحيى عبد القادر انه عرض على الجمعية العموميةللاتحاد الدولى إمكانية قيام مصر بتنظيم بطولة دولية فى منتصف ٢٠١٧ و قد وافق رئيس الاتحاد الدولى من حيث المبدأ على ان يتم تحديد الموعد بدقة و ادراجه بالأجندة الدولية و من جانب اخر أضاف د يحيى ان مصر ستستعد للمشاركة فى بطولة كأس العالم التى ستقام باليابان فى أكتوبر ٢٠١٧.

بالاضافة الى استعداد مصر للدخول فى أنشطة الدارتس لدول البحر المتوسط.



Egyptian Darts Federation

EDF

الإتحاد المصري للدارتس

منتخب مصر لكرة الصالات يتأهل لربع نهائي كأس العالم ويستعد لـ «الأرجنتين»

حقق منتخب مصر لكرة الصالات فوزا تاريخيا على منتخب إيطاليا في بطولة كأس العالم المقامة حاليا بكولومبيا بنتيجة ٣/٤، في مباراة شهدت تألقا كبيرا للاعبي منتخب مصر، خصوصا اللاعب عبدالرحمن الأشول الذي تمكن من إحراز هدفين في مرمى منتخب إيطاليا، كما شهدت المباراة تألق حارس منتخب مصر جمال عبدالناصر؛ وذلك بعد تصديه لعدد كبير من الأهداف المؤكدة والحقيقية لمنتخب الأدزوري، والتي ساهمت بشكل كبير في فوز الفراعنة وتأهلهم لدور ال٨ من بطولة كأس العالم؛ ليضرب المنتخب المصري موعدا ناريا مع منتخب الأرجنتين، والذي كان قد تمكن من الصعود لدور ال٨ ، بعد تخطيه منتخب أوكرانيا بهدف من دون رد في دور ال١٦ .

وكان المنتخب المصري قد احتل المركز الثالث في مجموعته، والتي ضمت منتخبات كلا من روسيا وتايلاند وكوبا .

فوز منتخب مصر على منتخب إيطاليا كرس عقدة مصرية لمنتخبات الأدزوري، فقد سبق لمنتخب مصر لكرة القدم وأن حقق فوزا تاريخيا أيضا على منتخب إيطاليا في بطولة كأس القارات والتي اقيمت عام ٢٠١٠ بجنوب إفريقيا بالهدف الشهير لمحمد حمص لاعب الإسماعيلي السابق، كما سبق لمنتخب مصر للشباب وأن حقق فوزا ثمينا على منتخب إيطاليا بنتيجة ٢/٤ في بطولة كأس العالم للشباب والتي أقيمت عام ٢٠٠٩بمصر، في مباراة شهدت تألق أحمد شكري لاعب النادي الأهلي السابق، بعد أن تمكن من إحراز هدفين في هذه المباراة .

يذكر أن منتخب إيطاليا يحمل برونزية كأس العالم للنسختين الأخيرتين أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٢ على التوالي .

وكان أقصى إنجاز يحققه المنتخب المصري لكرة الصالات هو الصعود لدور ال١٦ في البطولة الأخيرة، والتي اقيمت عام ٢٠١٢ بتايلاند .



أحمد واعر

وجهة نظرى

برلمان الريس حنفى



هالة فؤاد

بمنطق الريس حنفى الذى يشى بضعف واضح وتخاذل فى كل موقف يتعرض له يتراجع فيه بسهولة عن قرار كان مصمما عن إتخاذه تحت وهم " أن كلمته لايمكن تنزل أبدا ""لكن سرعان مايتنازل أمام أوهن ضغط من زوجته مصرحا بمجملته الشهيرة "" خلاص حتنزل المرة دى "" وفى محاولة لحفظ ماء الوجه لايفته أن يعقب "" بس إعملى حسابك المرة الجاية لايمكن تنزل أبدا ".بنفس هذا المنطق يتعامل البرلمان مع الحكومة ..أمام كل قانون مثير للجدل وغضب الشعب ومع كل مشروع مثيرا للإستفزاز والرفض وكل قرار لايخدم سوى المحظوظين من اصحاب الجاه والمال والنفوذ وكل سياسة لاتهدف مصلحة المهمشين والمطحونين والبسطاء بل تزيدها تضييقا وإختناقا وأزمة.

أمام كل ذلك يبدو البرلمان متخاذلا ضعيفا هشا . وللحق لم يكن هذا التخاذل مفاجئا ولم يكن هذا الضعف مثيرا للإندهاش . كان الأداء الباهت متوقع ومعروف ومرصود من البداية . لكن يبدو أن أعضاء البرلمان وحدهم من لايدرك ذلك أو ربما تدفعهم أحيانا الرغبة فى إتقان الدور أو تقمص شخصية البرلمانى المفترض أن يكون صوت الشعب المعبر عن شكواه المدافع عن حقوقه المتصدى لكل محاولة للنيل من كرامته أو حريته أو قوته .. لذلك لاعجب أن يخرج علينا بين الحين والآخر أحد النواب بمشروع قانون أو إقتراح ظاهره الرحمة ومصلحة الشعب وباطنه يكمن فيه حنفى شيخ الصيادين اللى كلمته تنزل الارض ابدا .. قناعتنا تلك كانت وراء الفتور الذى إستقبلنا به مشروع القانون الذى تقدم به النائب هشام والى لتعديل القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٣ الخاص بالموازنة العامة لإلغاء الصناديق الخاصة على أن تؤؤل أموالها وأرصدتها للخزانة العامة..

القضية بالطبع خطيرة والكل يعرف مدى الخسارة التى تعود جراء إنشاء هذه الصناديق والتى لاتخدم سوى المحظوظين ولايستفيد منها سوى فئة معينة من اصحاب النفوذ . وهو ماجعلها فى نظر الكثيرين أكبر كنز للفساد وأخطر كارثة تهدد الوازنة العامة للدولة وتستزف مواردها .. بالرغم أن إنشاء هذه الصناديق كان يهدف إلى عكس ذلك تماما أو هكذا تم تسويق قرار إنشاوها والذى يعود لعهد الرئيس السادات "طبعا" بقانون " سمح بإنشاء صناديق تخصص لها موارد معينة وتوجه لإستخدامات معينة ولها موازنة لاتدخل ضمن الوازنة العامة للدولة.

من هنا كانت البداية التى شهدت تطورا رهيبا فى عهد الرئيس مبارك حيث إنتشرت أعداد هذه الصناديق فوصلت إلى مايقرب من ستة آلاف صندوق .تستقبل حصيلتها من الخدمات والتمغات والغرامات التى وصلت فى تقدير البعض للمليارات وفى غياب الدقة والشفافية كالعادة لانعرف بالضبط حجم موارد هذه الصناديق حيث قدرها البعض ب٦٠٠ مليار جنيه وقدرها آخرون بتسعة مليار دولار وثالث أجزم أنها وصلت إلى ١٤ مليار دولار.

وبغض النظر عن دقة الارقام إلا إن جميعها تعكس حجم الإهدار فى المال العام وحجم الفساد ومدى مايتمتع به المحظوظين فى وقت يحرم فيه اصحاب الحقوق الاصليين.. فالغرض من إنشاء الصناديق الخاصة المزعوم هو إستفادة العاملين فى الهيئات والمؤسسات الحكومية منها فى حالت الزواج أو الوفاة أو التوقف عن العمل بسبب المرض أو التعرض لحادثة أو ماشابه ذلك من أزمات ونكبات ومصائب كثيرا مايبتلى بها الموظفون المطحونون لكن التجربة والواقع أثبت عكس ذلك تماما وحرم هؤلاء من هذه المميزات ولم تصب هذه الصناديق إلا فى جيوب فئة معينة كانت بعيدة عن كل محاسبة ومساءلة طبقا للقانون الذى لم يخضع هده الصناديق للموازنة العامة للدولة .

فتحولت لأكبر بؤرة للفساد وإمتدت وتشعبت كإخطبوط شرس وتلونت كالحرباء تحت مسميات مختلفة يعضها تحت إسم صندوق زمالة وآخر صندوق إدخار وإستثمار وثالث صندوق للعلاج ولرابع صندوق للمعاشات التكميلية وهلم جرة.. كارثة الفساد التى زكمت الأنوف بعدما فاحت رائحتها دفعت البعض خاصة بعد ثورة يناير فى فتح ملف هذه الصناديق السوداء وبين الحين والآخر نسمع عن صفحة جديدة محزمة منها وآخيرا تصدى البرلمان فى مشروع قانون إنتهى كما هو متوقع بتحفظ الحكومة عليه مطالبة بتأجيل مناقشته بحجة حاجته لمزيد من الدراسة ولا أعتقد أن فتور حماس النواب لن يقل عن فتور الحكومة فرغم حماس البعض للمشروع إلا أن هناك آخرون مترددون أو إن شئنا الدقة يؤثرون القبض على العصى من منتصفها فبينما يعترفون بكارثية تلك الصناديق يحجمون عن المطالبة بإغلاقها تحت حجج واهية إما بزعم صعوبة عملية الإغلاق أو بدعوى الحاجة لعمل دراسة دقيقة قبل إتخاذ قرار بشأنها أو تحت شعار إعادة الهيكلة . إختلفت المبررات ليحسمها منطق الريس حنفى «حتنزل المرة دى» لكن الخوف أن يكون مصر على إيديهم كمصير نورماندى ٢ .

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.م
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 214 - السنة الخامسة ـ من 27 سبتمبر - 3 أكتوبر 2016 - 25 ذو الحجة - 3 محرم 1438هـ



رؤية خاصة



بقلم:
منى ياسين

مشاهد من أروقة الأمم المتحدة

■ أعجبتني الكيفية التي أثبتت مصر بها حضورها في هذه الدورة من اجتماعات الأمم المتحدة. لقاءات هامة، اجتماعات مؤثرة، كلمات ذات مغزى. هل يعود الاختلاف إلى وضعية العضو غير الدائم العضويةٍ في مجلس الأمن التي تشغلها مصر حالياً؟ أم أن القيادة المصرية أصبحت أكثر رسوخاً وأعلى ثقة وأقدر على الاستعداد المنهجي الدقيق للمشاركة الفعالة في المنتديات العالمية الكبرى؟

■ لم تعجبني الفرقة المتجولة المصاحبة للرئيس في رحلته لنيويورك. لا أدري لماذا يصر هؤلاء النفر على إحراج الرجل بدعوى حمايته من مظاهرات المعارضين؟ الغريبة أننا لم نر تلك المظاهرات المرهوبة! فقط رأينا تجمعات تأييد ممسوخ. هؤلاء يذكرنني بأمهات جيلنا؛ كانت الأمهات تصر على مصاحبة الأبناء إلى مقار الامتحان لإزالة الرهبة من قلوبهم وفي أغلب الأحيان كان الأبناء يضيقون ويتحرجون من هذه الممارسة التي تسمهم بالطفولة. متى يعلمون أن الرئيس ليس طالباً خائفاً وأننا نعرف أنهم ليسوا أماً رءوماً؟

لم يعجبني كذلك أن تترك الأقاويل معلقة عن رفض الرئيس لقاء أمير قطر ورئيس تركيا لضيق برنامجه

■ أعجبني التعاطي المصري مع المأساة السورية. كشفت كلمة مصر عن رؤية واضحة وحازمة وكاشفة لنوايا الأطراف المتباكية على سوريا بعد أن هدموها على رؤوس أبنائها وأضرموا فيها وفيهم نيران الفتنة ولهيب الخراب. نفس الأطراف تتواطأ لإرساء حلولٍ مريبة تكافيء الخونة وتنصب رؤوس الإرهاب وسدنة الفتنة رسمياً في المشهد السوري، ليظل سيناريو التفتيت والتشرذم والانقسام ساري المفعول. مصر مع ويجب أن تبقى مع وحدة سوريا وجيشها وإرادة شعبها رغم الضغوط والتآمر.

■ لم تعجبني الطريقة التي تعاملت بها مصر مع ملف حقوق الإنسان. أعلم أن الهجمات من هذا الباب ضارية والمد شديد العلو والعتو لكن أن يكون الرد قائمة بأسماء المفرج عنهم يقدمها الرئيس المصريٍ لوزير الخارجية الأميركي فهذا لم أستسغه. رئيس مصر ليس موظفاً يرفع تقارير إلى مديره في الخارجية الأمريكية. والرد على الاتهامات يكون بتفنيدها للعالم أجمع بقوة ووضوح وشفافية إذا كنّا حقاً على صواب وليس لدينا ما نخفيه.

■ أعجبني أن أرى جدول اللقاءات الرئاسية أثناء الزيارة مشحوناً مع شخصيات مهمة ومؤثرة من بينها المرشحان الرئاسيان الأوفر حظاً في الانتخابات الأمريكيةٍ المقبلة. رأيت في حرص هذين المرشحين على مقابلة الرئيس إقراراً بأن مصر لا تزال الدولة المؤثرة ذات الثقل في إقليمها كما رأيت احتمالات قوية بأن تنطوي صفحة الجفاء التي تعهدها بالرعاية الرئيس المغادرً باراك أوباما.

■ لم يعجبني أن يبدو الرئيس مؤيداً لأحد المرشحين الأمريكيين من خلال تصريحه في أحد المقابلات التليفزيونية بأن المرشح دونالد ترامب سيكون بالتأكيد رئيساً قوياً. تصريح كهذا يفقد مصر على الفور تعاطف نصف الناخبين الأمريكيين المؤيدين للمرشحة هيلاري كلينتون. لعل التأكيد الرسمي الذي أعقب الواقعة بأن مصر تقف على مسافة واحدة من كلا المرشحين يزيل الأثر.

■ لم يعجبني كذلك أن تترك الأقاويل معلقة عن رفض الرئيس لقاء أمير قطر ورئيس تركيا لضيق برنامجه، فلا هي تم تأكيدها ولا هي تم نفيها. والنتيجة أن ارتدت نفس الأقاويل بصورة عكسية تزعم أن الرئيس هو من طلب لقاء أمير قطر وقوبل طلبه بالرفض!

زيارة ناجحة نرجو أن نرى مردودها إيجابيا في الداخل والخارج.

إيقاع مختلف



بقلم:
السيد حسن

نصف قرن من الفقد أم الحضور

ما إن يوشك شهر سبتمبر على الانتهاء حتى يتجدد الجدل العميق حولٍ هذا الرجل الذى شغل الناس حياً وميتاً، جمال عبد الناصر، أحبه كثيرون إلى حد التقديس، وكرهه البعض كراهة تحريم وتجريم، لكن عين الإنصاف تدعونا إلى أن نثبت لعقدى الخمسينيات والستينيات (أو ما يفضل البعض تسميته بالتجربة الناصرية أو الحقبة الناصرية) الكثير من الإنجازات التى مثلت طفرة حقيقية فى بناء الدولة المصرية الحديثة والنهضة المصرية الحديثة، هذه الإنجازات التى لو قدر لنا أن نبنى عليها بدلا من أن ننقلب عليها لكنا اليوم فى مكان غير ما نحن فيه اليوم، صحيح أن زلزال الخامس من يونية كان أول صخرة ضخمة فى مواجهة قطار النهضة المنطلق، لكن هذا لا يمنع أبدا من أن نتأمل العقدين بالكثير والكثير من الإنصاف لا التحيز ولا المحاباة.

هل تشكو اليوم من اتساع الهوة الخرافى بين الأغنياء الذين يملكون كل شىء والفقراء الذين لا يملكون شيئاَ على الإطلاق؟

لن أحدثك عن جلاء المستعمر، ولا بناء السد، ولا تأميم القناة، ولا المكانة المصرية فى المنطقة والعالم، ولكنى سأدعوك إلى أن تتأمل ما نفتقده اليوم لتدرك حجم الإنجاز الحقيقى فى تلك الفترة.

هل تشكو اليوم من اتساع الهوة الخرافى بين الأغنياء الذين يملِكون كل شىء والفقراء الذين لا يملكون شيئاَ على الإطلاق؟ وهل تشكو من انعدام فرصة أبناء الفقراء فى أن ينخرطوا فى الوظائف المرموقة فى المجتمع؟! وهل تنظر إلى الصناعة المصرية بأسى شديد ورثاء موجع؟! وهل تنظر إلى التراجع الفادح فى مكانة مصر فى قارتها الإفريقية بمزيج من الحسرة والإيمان بضرورة استعادة الدور والمكانة؟! هل تأسى على حال شباب مصر المتعلمين والخريجين الذين تضيق بهم شوارعها؟! وهل تنظر بريبة شديدة إلى طوفان الخصخصة الذى اجتاح مصر ففرغها من كثير من كنوز نهضتها التى دفعت فيها دمها قبل عرقٍها؟! هل تتأمل حال الثقافة المصرية وأنت تعض على شفتيك غيظاً وحسرة؟! هل ؟ وهل؟ وهل؟

إننى أدعوك إلى أن تعيد النظر إلى خمسينيات القرن الفائت وستينياته فى ضوء هذه الأسئلة فتتذكر الإصلاح الزراعى والتأميم ومصانع حلوان للحديد والصلب ومجمع نجع حمادى للألومنيوم وبقية مواقعٍ التصنيع المدنى الثقيل فضلاً عن التصنيع الحربى الذى كان مبشراً واسألوا القاهر والظافر وسواهما، أدعوك إلى أن تتأمل كيف أن ما بقى لنا من مكانة فى إفريقيا أو حتى فى آسيا وأمريكا اللاتينية إنما هو ما بقى من ميراث هذين العقدين، وأدعوك قبل هذا كلهٍ إلى أن تتذكر كيف أفاقت مصر لتجد فى كل قرية من قراها مجمعاً يمثل أضلاع الخدمة التى نتوق إليها اليوم: فالمدرسة إلى جوار المستشفى إلى جوار الوحدة الاجتماعية إلى جوار الجمعية الزراعية إلى جوار خزان مياه الشرب، تأكيداً على أن نهضة لا تصل ثمارها إلى أقصى نقطة من نقاط الوطن وإلى أفقر ابن من أبنائه لا معنى لها، وربما كان هذا هو الفارق الجوهرى –من وجهة نظرى بين التجربة التى تنسب إلى محمد على والتجربة التى تنسب إلى عبد الناصر.

لم تكن التجربة أو الحقبة خلوا من العيوب دون شك، لكن من الظلم والإجحاف أن ندع عيوبها تأكل إنجازتها، لقد عاد الرجل إلى بارئه وهو به أعلم، لكن بقيت لنا التجربة لنتأملها بإتصاف ونستلهمها بوعى، دون أن يحملنا الهوى على طمس الحقائق أو إنكارها.



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

سبعتلاف سنة حضارة !!

«أحنا سبعتلاف سنة حضارة يا عم .. إصحى» .. يرددها المصريون في مجالات المباهاة والتلاسن مع غيرهم من الجنسيات الأخري، وخاصة العربية، ويهتفون بها في مباريات كرة القدم التي يشارك فيها الفريق القومي، ويتداولونها في صالونات المثقفين الضيقة باعتبارها فرضية علمية لا جدال فيها، ويستخدمها أغلب ولاد البلد في نكاتهم اللاذعة للسخرية من واقع الحال.. وتصف سعاد بها زوجها سيد بعد أن تحول إلي رجل بركة لا يهش ولا ينش، تقول عنه وهي تمصمص شفتيها وتضرب فخذيها في يأس: «راجل يا ختي سبعتلاف سنة حضارة .. مومياء يعني !! ».

لا شك في أن من يقف أمام شموخ الإهرامات في الجيزة، ومعبد حشتبسوت في البر الغربي، وكذلك أمام أعاجيب العمارة والفن المصرية القديمة.. لا شك أنه يشعر بعظمة ورقي تلك الحضارة التي أشرقت فأضاءت ظلمات الإنسانية، وحفرت أزاميل المصري القديم أروع الصور لأبجدية تلك الحضارة الخالدة.

لا شك كذلك في أن من يقف ليتأمل إهرامات «الزبالة » المتناثرة في أركان شوارع المدن والقري، وأعاجيب الطفح اللوني والهندسي في مستوطنات العشوائيات.. لا شك أنه يصدم فيما آل إليه حال المصريين، ويملأه الشك في إنقطاع الصلة ما بين ذلك الماضي السحيق ذي العظمة والبريق ، وذلك الحاضر الصفيق الذي ضل الطريق.

أتذكر حضوري لندوة قبل ما يزيد علي خمسة عشر عاماً، حول كتاب لصديق حاول فيه أن يثبت بكافة البراهين الممكنة أن الإنسان المصري الحالي هو امتداد للحضارة الفرعونية القديمة، ونافياً في نفس الوقت أي ادعاءات لثقافات أخري تحدد هويته، وخاصة الهوية العروبية.. لقد وقفت لأسأله حينذاك «باللغة العربية» عما إذا كان يمكنه أن يدلني علي مصري واحد يتحدث «باللغة الهيروغليفية»، مشيراً إلي أن اللغة ليست فقط آداة للتواصل بين البشر، وإنما هي وعاء ثقافي يحمل مفردات حضارة المجتمع البشري، واستنتجت من ذلك أن هوية المصري هي الهوية العربية، لأن ميراثه الفكري والثقافي لا يحمل سوي سمات ما تحمله إليه اللغة من مكونات مختلفة في السياسة والإقتصاد والعادات والتقاليد وتاريخ الفكر نفسه.

ولقد مثلت أزمة الهوية مشكلة كبيرة لدي قطاعات مختلفة من النخب المصرية، وتصارعت الديكة ما بين ديك فرعوني الهوي، وديك إسلامي الأصول، وديك عربي المنبت ، وديك بحر متوسطي عميق .. ومن الملاحظ أن ذلك الصراع الذي نتف فيه ريش كثير ، لا وجود له في الساحات الشعبية التي تردد في عفوية وتلقائية في مجال التفاخر أو السخرية : «إحنا سبعتلاف سنة حضارة يا عم.. إصحي !!»، وكأنها صارت جملة تشير إلي «شهادة منشأ» تم صكها في الوجدان الشعبي دون تمحيص أو تقصي، ودون شعور بأزمة من نوع أزمة النخب التي أضناها التفتيش في أضابير الفكر عن هوية.

وقد ذهب بعض النخب إلي اقتراح حذف الآيات القرآنية التي تسفه الفرعون وتروي عن جبروته ، أو علي الأقل عدم تدريسها للنشأ حتي لا يحتقروا تاريخ بلادهم ، بينما ذهب البعض الآخر إلي إبراز الجانب الفرعوني وتأصيله، فيما ذهب آخرون إلي أهمية البعد الحضاري الإسلامي في التاريخ المصري ، ركز البعض علي ضرورة إيلاء الثقافة القبطية إهتماماً مضافاً ، بينما رأي فريق آخر أن «العروبة» هي الوعاء الذي يحتوي كل هذه العناصر ، أصر فريق أخير علي أن الهوية المصرية لا هي فرعونية ولا عربية ولا إسلامية ولا قبطية ، بل بحر متوسطية ، لولا الفاصل المائي لصارت أوروبية .

الحديث عن الهوية الحضارية بالشكل السابق يخلق معه الشعور بالشوفينية والتعصب واحتقار الآخر ، ولا يخلو تاريخ البشرية من حضارات سادت ثم بادت ، ومناطق جغرافية تألقت ثم انطفأت ، وشعوب حملت شعلة الحضارة لأحقاب وقرون ، ثم انكفأت في حفرة تاريخية لأحقاب وقرونٍ أخري ، لذلك فأنه من الصعب أن نجد شعباً لا يتباهي بفترة ما في تاريخه ، سوف نجد اليوناني الذي يقرع كؤوسه مع الماضي الإغريقي التليد ، والصيني الذي يتباهي بالمجد الغابر ، والهندي .. إلخ ، وحتي الأمريكي الذي هو نتاج هجين مهاجر إلي قارة الهنود الحمر ، سوف تجده يفاخر بحضارة لم يصل عمرها إلي ثلاثة قرون، ويحاضرك عن «أسلوب الحياة الأمريكي» ، أو البريطاني الذي يثرثر بعد الظهر حول فنجان شاي متذكراً المجد الأمبراطوري لإمبراطورية لم تغب عنها الشمس.

ولقد كانت نتائج التعصب والشوفينية القومية وخيمة علي الإنسانية، والأمثلة تستعصي علي الحصر، ولكن أقربها تاريخياً هو النازية الألمانية التي اعتنقت فكرة نقاء العنصر الآري ، والفاشية الإيطالية التي روج لها موسوليني، وكذلك نظام الأبارتايد في جنوب إفريقيا العنصرية، والنظرية الصهيونية التي تدعي إمتداداً لأكثر من ألفي عام لقومية دينية، وأسست لإحتلال عنصري استيطاني ، هو في واقع الأمر إقتلاع لشعوب عاشت في هذه المنطقة .

من ناحية أخري فإن استدعاء تاريخ الشعوب وأمجادها الغابرة يعد أسلوباً من أساليب التعبئة التي تفيد في فترات التحدي التي تواجهها الشعوب، مثل الحال عند مواجهة عدو خارجي، أو لتحقيق التنمية والنهضة، حيث يسهم ذلك في رفع الروح المعنوية واستعادة الثقة بالنفس من خلال إستلهام الجوانب المضيئة من التاريخ ومحاولة إسقاطها علي الواقع، ولا يحقق هذا الأسلوب النجاح المنشود إذا كانت الهوة جد شاسعة ما بين النموذج التاريخي المستدعي، وبين الواقع المعاش، مثل أن يتذكر شخص مريض ضعيف منهوك القوي جده الذي كان بطلاً في الملاكمة، فلو أنه تقمص روح جده فأنه في الغالب سيسقط بالضربة القاضية قبل أن يبدأ المنازلة.

وتقديري أن الحضارة بمفهومها الواسع هي ملك للبشرية جميعاً ، ولا يتميز دور شعب أو إقليم إلا بما يتميز به متسابق في سباق التتابع الذي يسلم العصا لمن يليه كي يواصل التقدم ، فالحضارات تتواصل، وكأنها فروع نهر تصب في مجراه الرئيسي لتمده بالقوة والخصوبة ، ويفيد كل من يحيي علي ضفتيه، لذلك فأن إدعاء احتكار الحكمة أو العبقرية أو الإنجاز الحضاري ليس سوي نظرة ضيقة قاصرة عن فهم التاريخ البشري.

لا توجد حضارة عمرها «سبعتلاف أو عشرتلاف سنة»، فعمر الحضارات مرتبط بازدهارها وما تقدمه من تقدم في تاريخ الإنسانية، والحضارة الفرعونية نفسها شهدت مداً وجزراً، تقدماً وانحطاطاً شأنها شأن كل الحضارات، ثم أغلقت بابها التاريخي لتصبح صوراً وتذكارات في المتاحف وكتب التاريخ، وعلي من يريد استلهامها أن يثبت قدراته في مجال بناء الحضارة، فليس كافياً أن تقتصر قدراته علي التغني بأمجاد لم يشارك فيها، وذلك يذكرني برجل أرستقراطي من أعرق السلالات الأوروبية توجه إلي برنارد شو متفاخراً بنفسه وأنه من عائلة كذا، وسأل برنارد عن عائلته فأجابه ساخراً: أنت آخر سلالة عائلتك، أما أنا فبداية سلالة برنارد شو.

ختاماً، فلعل وصف سعاد لزوجها سي السيد يلخص كل شيئ: «راجل يا ختي سبعتلاف سنة حضارة .. مومياء يعني!!».

وزارة النقل تسند القطاع الثانى من طريق بنها - المنصورة لشركة النيل لإنشاء الطرق

المهندس محمود الجيشى عضو مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة النيل لإنشاء الطرق:

معدل حصة البوتومين وارتفاع سعر الدولار وارتفاع رسوم الكارتات أسباب رئيسية تؤثر سلبا على معدلات التنفيذ



المهندس محمود الجيشى مع محررة المشهد

أسند الدكتور جلال سعيد وزير النقل القطاع الثاني من مشروع تطوير طريق بنها – المنصورة بطول ٢٠ كم وتكلفة إجمالية ٨٠ مليون جنيه لشركة النيل لإنشاء الطرق على ان يتم التنفيذ خلال عام من بدء العمل بالمشروع.

وأعلن الوزير أن مشروع تطوير طريق بنها – المنصورة يعد استكمالا لرفع كفاءة محاور النقل لمحافظات الدلتا ويشمل رفع كفاءة وصيانة وإعادة رصف الطريق الحالى ، وإنشاء طبقات رصف جديدة مع التأمين والسلامة ، من خلال إنشاء وتطوير دورانات للخلف وإنشاء حواجز خرسانية بالجزيرة الوسطي والأجناب ، مؤكدا أن المشروع سيخدم حركة انتقال الأفراد ونقل البضائع بين محافظات الدلتا ، كما سيربط العديد من المراكز والمدن الواقعة في هذه المحافظات.

وقد أشاد المهندس محمود الجيشي عضو مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة النيل لإنشاء الطرق بأن جميع المشروعات التي تم إسنادها للشركة من وزارة النقل أو من الشركة القابضة للطرق والكباري والنقل البري تأخذ مسارها الصحيح بالرغم من وجود بعض المعوقات مثل أسعار نقل الخامات والتي تشهد زيادة مستمرة بسبب رسوم الكارتات المفروضة علي نقل الخامات .

كما أوضح أن معدل حصة البوتومين التي يتم صرفها للشركات تعتبر أيضا من المعوقات التي تعرقل مشروعاتنا القومية لأنها غير كافية علي الإطلاق نظرا لكثرة المشاريع في الوقت الحالي.

واضاف الجيشي أن ارتفاع سعر الدولار أيضا عامل أساسي من العوامل السلبية التي تؤثر علي المشروعات ، خاصة وأننا نستورد أغلبية قطع غيار المعدات ، كما أن ارتفاع الدولار يرفع أسعار الخامات المستخدمة في إنشاء الطرق.

وقد ساهمت شركة النيل لإنشاء الطرق في مشروعات لطرق عديدة منها:

طريق الاسكندرية – مطروح بطول ٦٠كم في الاتجاهين بتكلفة إجمالية ١١٥مليون جنيه وتم تسليمه عام ٢٠١٣.

طريق سيدي براني – السلوم بطول ٢٥كم الاتجاه البحرى بتكلفة ٥٤ مليون وتم تسليمه عام ٢٠١٣.

الطريق الزراعى الإسكندرية – القاهرة بطول ٣٥ كم في الاتجاهين بتكلفة ١٨٥مليون وسوف يتم تسليمه الشهر الحالي.

طريق مطروح – سيوة بطول ٤٥ كم مرحلة أولى بتكلفة ١٢٥مليون جنيه .

الطريق الدائري الإقليمي بطول ٨.٥ كم والذي يتضمن إنشاء ٩كباري و٩ أنفاق بتكلفة إجمالية ٨٥٠ مليون جنيها.

كما ساهمت الشركة في تطوير ممرات لبعض المطارات الحربية .

وأعرب المهندس محمود الجيشى عن أمله فى أن تظل الشركة مساهمة دائما فى المشروعات القومية وأن تكون عند حسن ظن الجميع بها.

تقرير. سلوى عمر